

رحلة عبد الله الثاني

في ملك

أجانب الآخر من تناقضاته



مروان سمور

رحلة عبد الله الثاني كملك

الجانب الآخر من تناقضاته

تأليف

مروان سمور

إلى روح أبي

إلى أبي الحبيبة

الى جميع من اجمعهم الى وطني الجميد وهدي هذا الكتاب

فهرس الكتاب

7.....	تفاصيل موجزة عن حياة الملك عبدالله الثاني
7.....	مقدمة
9.....	وقت مبكر من الحياة
10.....	مهنة عسكرية
11.....	= الانضمام والتتويج =
12.....	= السنة الأولى =
13.....	= s2000 =
13.....	== الربيع العربي 2010-2014 ==
14.....	== الضفة الغربية ==
15.....	== الاضطرابات الإقليمية 2014-2019 ==
15.....	= 2020 =
17.....	= الاقتصادية =

- 19 = سياسي =
- 21 = عسكري =
- 21 = قطاع الطاقة =
- 22 الشؤون الدينية
- 24 خليفة
- 24 الحياة الشخصية
- 25 = الإهتمامات =
- 26 = الثروة =
- 26 = العناوين =
- 27 == الأوسمة الوطنية ==
- 27 == الأوسمة الأجنبية ==
- 28 = الدرجات الفخرية =
- 29 = التعيينات العسكرية الفخرية =
- 29 = الجوائز =
- 30 فهرس
- 30 كتابات
- 31 الدستور الأردني ونظام الحكم
- 32 الدستور الأردني
- 40 صراع متكرر على العرش
- 41 دراما العائلة المالكة في الأردن تثير الذعر في جميع أنحاء المنطقة. وهنا ما نعرفه
- 49 صراع العرش في الأردن: الاختناق الاقتصادي جذر التوتر
- 61 "انقلاب" الأمير حمزة في الأردن... لا شيء سوى رواية السلطة
- 65 تسريبات متداولة عن فساد كبير
- 66 وثائق باندورا: ملك الأردن أنفق أكثر من مئة مليون دولار لتكوين إمبراطورية عقارية سرية
- 76 وثائق باندورا: الديوان الملكي الأردني يقول إن الوثائق "شوّهت الحقيقة وانطوت على مبالغات"
- أناقة تفوق الخيال.. فخامة يخت العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الأفخم والأضخم في العالم يتكون من 4 طوابق مع صنابير مياه مطلية بالذهب! (صور)
- 86 يخت الملك الأردني يصل مارماريس التركية
- 93 الملك عبدالله الثاني وقضية تفويض أراضي الحُمر
- 96 الغاز أكبر ملفات فساد النظام الأردني
- 98 الملك عبدالله والقمار
- 101 السعي لاحتكار السلطة
- 107 مُعضلة الهاشميين مع مسألتي المشاركة والتمثيل النيابي في الأردن
- 108 الأردن يبحث عن إجابات لمطالب الربيع العربي
- 112 مقاطع فيديو وشكاوى من حدوث تزوير تشوب الانتخابات البرلمانية في الأردن... "الهيئة المستقلة": عملية الفرز موثقة بواسطة الكاميرات وتمت على مرأى من الجميع
- 118

في لقاء مثير وبعيد عن الدبلوماسية - ملك الأردن يفتح النار على الجميع... النص الكامل للقاء الملك مع مجلة	
"إذا أتلاتك"	125
تجاوزات لحقوق الانسان	140
في عهد الملك عبدالله	140
الملكة نور تنتقد أوضاع الحريات في الأردن والقصر ينأى عنها	141
الاتحاد الأوروبي يحذر من انتشار الفساد ويمول الإصلاحات في الأردن	145
هيومن رايتس: احترام الأردن لحرية التعبير بلا مصداقية	149
الوطني لحقوق الانسان ينتقد ظروف التوقيف في دائرة المخبرات	151
هيومن رايتس: احترام الأردن لحرية التعبير بلا مصداقية	156
فريدوم هاوس: الأردن خارج تصنيف الدول الديمقراطية 2015	158
هيومن رايتس ووتش تنتقد الاعتقالات السياسية في الاردن	159
حرية الصحافة في عهده	185
كفي لتوقيف الصحفيين قبل حكم المحكمة	186
"حرية عالقة"... حالة الإعلام في الأردن	189
من يرفع سقف حرية الإعلام في الأردن؟	194
مكالمات مفترضة للملك عبدالله	198
تكشف جزءا من سياسته الخارجية	198
المكالمة الأخيرة (المفترضة) للملك عبدالله الثاني مع الرئيس الامريكى جو بايدن	199
المكالمة الأخيرة (المفترضة)	211
للرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون	211
مع ملك الاردن عبدالله الثاني	211
المكالمة الأخيرة (المفترضة) للملك عبدالله الثاني مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بيبي نتنياهو	228
الملك عبدالله الثاني ريع عام 2015 خارج الأردن	241
الوصاية الهاشمية على المقدسات في مدينة القدس	247
دراسة في وثائق الأرشيف الصهيوني، جذور الوصاية الأردنية	248
مقال يتناول حياة الملك عبدالله بأسلوب ساخر	253
ملاحق	259
ملحق 1: الملك عبدالله الثاني يتعاطى الخمرة - صور	260
ملحق 2: صور احتجاجات في الاردن على تزوير الانتخابات	263
ملحق 3: أكبر ملاك الأراضي من الأفراد والعائلات .. وترتيب الملك عبدالله في القائمة	265
ملحق 4: ماذا وصفت الصحف العالمية الملك عبدالله الثاني في رسوم الكاريكاتير	266
ملحق 5: الملك عبدالله الثاني وقضية تفويض أراضي الحُمُر (وثائق)	274
ملحق 6: شجرة العائلة المالكة في الأردن	277
ملحق 8: ظهر الملك عبدالله في فيلم " STAR TREK " عام ١٩٩٥ لمدة ثواني قليلة وبدون اي نص ، مجرد	
ابتسامة ..حيث انه كان مهووساً بهذا الفلم وحقق امنيته بالظهور باحد اجزاء السلسلة ..	284
ملحق 9: صور الملك عبدالله والملكة رانيا في أحد الشواطئ الفرنسية	285
ملحق 10: يقضي الملك عبدالله مع عائلته إجازتهم الصيفية في المنتجع العصري شمال سردينيا في بورتو سيرفو	
	288
ملحق 10: يقضي الملك عبدالله والملكة مع العائلة إجازتهم الصيفية في (ليغوريا - جنوة) في ايطاليا	289

- ملحق 11 : مظاهرة للمعارضة الأردنية في الخارج أمام البيت الأبيض في الولايات المتحدة 291
- ملحق 12 : مظاهرات داخل العاصمة عمان تنادي بإسقاط نظام الملك عبدالله الثاني 293
- المؤلف في سطور 295

تفاصيل موجزة عن حياة الملك عبد الله



مقدمة

عبدالله الثاني بن الحسين (عربي: عبدالله الثاني بن الحسين ، روماني: عبد الله الطائي بن الحسين، ولد في 30 يناير 1962) هو ابن الأردن الذي اعتلى العرش في

7 فبراير 1999. هو الملك. وهو أحد أفراد الأسرة الهاشمية التي حكمت كالعائلة المالكة في الأردن منذ عام 1921، ويعتبر السليل المباشر رقم 41 لنبي الإسلام محمد. ولد عبد الله في عمان، وهو الطفل الأول للملك الحسين من زوجته الثانية الأميرة منى. . وباعتباره الابن الأكبر للملك، كان عبد الله الوريث حتى عام 1965، عندما نقل الحسين العرش إلى عم عبد الله، الأمير حسن. بدأ عبد الله دراسته في عمان وواصل تعليمه في الخارج. بدأ مسيرته العسكرية في عام 1980 كضابط تدريب في القوات المسلحة الوطنية الأردنية، ثم أصبح قائداً للقوات الخاصة الأردنية في عام 1994، وفي نهاية المطاف أصبح لواء في عام 1998. وفي عام 1993 تزوج عبد الله من رانيا الياسين واستمر الاثنان. ولهما أربعة أبناء، ولي العهد الأمير الحسين والأميرة إيمان والأميرة سلمى والأمير هاشم. وقبل أسابيع من وفاته عام 1999، عين الملك الحسين ابنه عبد الله خلفاً له، خلفاً لوالده. ملك دستوري يتمتع بسلطات تنفيذية وتشريعية واسعة، قام عبد الله بتحرير الاقتصاد عند اعتلائه العرش، وأدت إصلاحاته إلى ازدهار اقتصادي استمر حتى عام 2008. وفي السنوات التي تلت ذلك، كفح الاقتصاد الأردني للتعامل مع النفوذ الأردني. الركود الكبير وتداعيات الربيع العربي، مثل انقطاع إمدادات النفط وانهايار التجارة مع الدول المجاورة. في عام 2011، اندلعت احتجاجات حاشدة تطالب بالإصلاح في العالم العربي. أثارت العديد من الاحتجاجات حروباً أهلية في بلدان أخرى، لكن عبد الله سرعان ما استجاب للاضطرابات الداخلية من خلال استبدال الحكومات وإدخال إصلاحات دستورية وقانونية تحكم الحريات المدنية والانتخابات. وأشار إلى أنه سيتم إدخال التمثيل النسبي في البرلمان الأردني في الانتخابات العامة عام 2016، وهو ما سيؤدي في النهاية إلى تشكيل حكومة نيابية. وظل منتقدو الحكومة متشككين، وانتقدوا الإصلاحات باعتبارها تشبه التغييرات التجميلية. وجاء ذلك وسط تحديات غير مسبقة ناجمة عن عدم الاستقرار الإقليمي، بما في ذلك تدفق 1.4 مليون لاجئ سوري إلى البلاد، وهي فقيرة بالموارد الطبيعية، وظهور تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش). . ويحظى عبد الله بشعبية في الداخل والخارج لحفاظه على الاستقرار في الأردن ومعروف عنه تعزيزه للحوار بين الأديان والفهم المعتدل للإسلام. وهو يحمل أطول فترة كزعيم عربي حالي، وقد اعتبر المسلم الأكثر تأثيراً في العالم عام 2016 من قبل المركز الملكي

للدراسات الاستراتيجية الإسلامية واحتل المرتبة الخامسة في عامي 2022 و 2023. عبد الله هو الوصي على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس. وكشف تسرب وثائق باندورا في عام 2021 وتسريب بنك كريدي سويس في عام 2022 أن عبد الله احتفظ بامبراطورية واسعة من الثروة مقنعة من خلال شركات خارجية وملاذات ضريبية. ورد الديوان الملكي بأن الحسابات الخارجية تم استخدامها لتوفير الخصوصية والأمن وأن الأموال كانت نتيجة ممتلكات شخصية ورثت عن الأب.

وقت مبكر من الحياة

ولد عبد الله في 30 يناير 1962 في مستشفى فلسطيني في عمان للملك الحسين وزوجة الحسين الثانية بريطانية المولد، الأميرة منى الحسين (الاسم الحقيقي أنطوانيت أفريل جاردينر). وهو يحمل الاسم نفسه لجده الأكبر لأبيه، عبد الله الأول، الذي أسس ما يعرف الآن بالأردن. حكمت أسرة عبد الله، الهاشميون، مكة لأكثر من 700 عام من القرن العاشر حتى فتح آل سعود لمكة في عام 1925، والأردن منذ عام 1921. الأسرة الهاشمية هي أقدم سلالة حاكمة في العالم الإسلامي. وفقًا للتقاليد العائلية، فإن عبد الله هو السليل الحادي والأربعون لابنة محمد فاطمة وزوجها علي، الخليفة الراشد الرابع. وباعتباره الابن الأكبر للحسين، أصبح عبد الله الوريث الشرعي للعرش الأردني بموجب دستور عام 1952. وبسبب الاضطرابات السياسية، اختار الملك الحسين عم عبد الله ولي العهد الأمير الحسن عام 1965 لتعيين خليفة بالغ مكانه. بدأ عبد الله تعليمه في كلية التربية الإسلامية في عمان عام 1966 واستمر في مدرسة سانت إدموندز في إنجلترا. التحق بمدرسته المتوسطة في مدرسة إيجلبروك في الولايات المتحدة ومدرسته الثانوية في أكاديمية ديرفيلد. لدى عبد الله أربعة أشقاء وست أخوات: الأميرة عالية، الأمير فيصل، الأميرة عائشة، الأميرة زين، الأميرة هيا، الأمير علي، الأمير حمزة، الأمير هاشم، الأميرة إيمان والأميرة راية. 7 منهم إخوة غير أشقاء لأب.

مهنة عسكرية

بدأ مسيرته العسكرية في أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية في إنجلترا عام 1980 عندما كان ضابط تدريب في الجيش الأردني. بعد ساندهيرست، تم تكليف عبد الله برتبة ملازم ثان في الجيش البريطاني، وخدم لمدة عام في إنجلترا وألمانيا الغربية كقائد وحدة في الفوج 13/18 للخيول الملكية الخفيفة. التحق عبد الله بجامعة بيمبروك في أكسفورد عام 1982 وتخرج هناك. دورة مدتها عام واحد متخصصة في قضايا الشرق الأوسط. ولدى عودته، انضم إلى الجيش الملكي الأردني، حيث خدم برتبة ملازم في اللواء 40 مدرع قبل أن يشغل منصب قائد فصيلة ونائب قائد سرية. حصل عبد الله على دورة تدريبية في القفز بالمظلات في الأردن ودورة متقدمة لضباط مدرعات في فورت نوكس عام 1985. وأصبح قائد سرية دبابات في اللواء 91 مدرع برتبة نقيب. كما خدم الأمير عبد الله في وحدة طائرات الهليكوبتر المضادة للدبابات التابعة للقوات الجوية الأردنية وتم تدريبه على قيادة طائرة هليكوبتر هجومية من طراز كوبرا. ثم، في عام 1987، التحق الأمير بكلية إدموند أ. والش للشؤون الدبلوماسية بجامعة جورج تاون في واشنطن العاصمة، حيث خدم على درجة عالية من الخدمة. دراسة وبحث الشؤون الدولية. عاد في عام 1989 ليشغل منصب نائب قائد كتيبة الدبابات الملكية السابعة عشرة، ثم تمت ترقيته لاحقاً إلى رتبة رائد. وفي عام 1990، حضر عبد الله دورة للموظفين في كلية الأركان العامة البريطانية، وفي العام التالي عمل كممثل للقوات المدرعة في مكتب المفتش العام للقوات المسلحة الأردنية. تولى عبد الله قيادة كتيبة من فوج الفرسان المدرع الثاني في عام 1992 وتمت ترقيته إلى رتبة عقيد في العام التالي لقيادة اللواء 40. وفي حفل عشاء نظمته شقيقتها، التقت عبد الله برانيا الياسين، موظفة تسويق في شركة أبل في عمان. تزوج من الأميرة عائشة في يناير 1993، وتم خطبتهما بعد شهرين وتزوجا في يونيو. في عام 1994، بصفته عميداً، تولى عبد الله قيادة القوات الخاصة الأردنية ووحدات النخبة الأخرى، والتي أعيد تنظيمها لتصبح قيادة العمليات الخاصة المشتركة في غضون عامين. لاحقاً. أصبح أميراً خلفياً، وحصل على دورة تدريبية في إدارة الموارد الدفاعية في كلية الدراسات العليا البحرية الأمريكية، وفي عام 1998 قاد نخبة من

القوات الخاصة للبحث عن الخارجين عن القانون. وبحسب ما ورد انتهت العملية بنجاح، وتم الهاتف باسمه في الشوارع. عمان.

= الانضمام والتتويج =

شارك عبد الله في العديد من المهمات مع والده، بما في ذلك لقاءات في الخارج مع القادة السوفييت والأمريكيين. شغل أحياناً منصب الوصي على الملك حسين في التسعينيات، لكن هذا الدور كان يشغله في المقام الأول شقيق الحسين الأصغر، ولي العهد الأمير حسن. قاد عبد الله وفد والده إلى موسكو لإجراء محادثات في عام 1987. وكثيراً ما زار البنتاغون في واشنطن، حيث مارس الضغط من أجل زيادة المساعدات العسكرية للأردن. ورافق الأمير والده في رحلة لزيارة حافظ الأسد في دمشق وصادم حسين في بغداد (قبل حرب الخليج عام 1990). قاد عبد الله مناورات عسكرية خلال زيارة قام بها مسؤولون عسكريون إسرائيليون للأردن في عام 1997، وتم إرساله لتسليم رسالة إلى العقيد معمر القذافي في عام 1998. ومنذ تشخيص إصابته بالسرطان في عام 1992، قام الملك حسين برحلات متكررة إلى الولايات المتحدة لتلقي العلاج. بعد عودته من الأردن في أواخر عام 1998 بعد إجازة مرضية مدتها ستة أشهر، انتقد سيطرة شقيقه حسن على الشؤون الأردنية في الوثائق الرسمية، واتهمه بإساءة استخدام سلطاته الدستورية كوصي. وفي 24 كانون الثاني (يناير) 1999، أي قبل أسبوعين من وفاته، فاجأ الحسين الجميع، بمن فيهم عبد الله، الذي ظن أنه سيقضي بقية حياته في الجيش باستبدال الحسن بابنه وريثاً له. توفي الملك في اليوم السابع من مضاعفات سرطان الغدد الليمفاوية اللاهودجكين. فبراير 1999. امتد حكمه الذي دام 47 عامًا إلى 40 عامًا من الصراع العربي الإسرائيلي واضطرابات الحرب الباردة. وبعد ساعات من إعلان وفاة والده، حضر عبد الله جلسة طارئة للبرلمان الأردني. وكان شقيقا حسين، حسن ومحمد، يسيران أمامه عند دخولهما البرلمان. وباللغة العربية أقسم القسم الذي أقسمه والده منذ نحو خمسين سنة. "أقسم بالله العظيم أن أكون ملتزماً بالدستور، وأن أكون مخلصاً للوطن". وقاد رئيس مجلس الشيوخ زيد الرفاعي قراءة بداية سورة الفاتحة وصوته يرتجف انفعالا. "حفظ الله جلالته..

الله ينصحه ويرعاه". تم تتويج عبد الله في 9 يونيو 1999. وبعد حفل استقبال في قصر رغدان حضره 800 من كبار الشخصيات، سار الملك البالغ من العمر 37 عامًا وزوجته رانيا (29 عامًا)، أصغر ملكة في العالم في ذلك الوقت، في موكب سيارات عبر عمان..

= السنة الأولى =

كملك، يحتفظ عبد الله بسلطات تنفيذية وتشريعية أوسع من تلك التي يتمتع بها الملوك الدستوريون العاديون. وهو رئيس الدولة والقائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية ويعين رئيس الوزراء ورئيس الأجهزة الأمنية. ولرئيس الوزراء حرية اختيار مجلس الوزراء. يتكون البرلمان الأردني من مجلسين، مجلس الأعيان المعين ومجلس النواب المنتخب، والذي يعمل بمثابة رقابة على الحكومة. ولكن وفقا لمؤسسة فريدوم هاوس، فإن معظم المقاعد في مجلس العموم يشغلها مستقلون مؤيدون للقصر، وسلطة الملك قوية للغاية لدرجة أنه من الصعب للغاية على أي حزب أن يفوز بالحكومة باستخدام صناديق الاقتراع فقط. . يتم تعيين مجلس الشيوخ من قبل الملك ويتم انتخاب مجلس العموم بشكل مباشر. عندما اعتلى عبد الله العرش باعتباره الملك الرابع للأردن، شكك المراقبون في قدرة عبد الله على إدارة الأزمة الاقتصادية في البلاد، وهي إرث حرب الخليج عام 1990. حافظ الملك على سياسة والده المعتدلة المؤيدة للغرب، ودعم معاهدة السلام الإسرائيلية الأردنية لعام 1994، وزاد المساعدات من الولايات المتحدة والدول العربية في الخليج العربي في أعقاب فترة انتقاله. في وقت مبكر من عهد الملك عبد الله، الذي حكم سكاناً يبلغ عددهم 4.5 مليون نسمة في ذلك الوقت، ذُكر أنه كان يتخفى في كثير من الأحيان ليرى التحديات التي يواجهها الأردن بنفسه. في عام 2000، قال عبد الله عن زيارته غير المنسقة للمكاتب الحكومية: "البيروقراطيون مرعوبون. إنه أمر رائع". وقام الملك عبد الله بقمع وجود حماس في الأردن في تشرين الثاني/نوفمبر 1999، بعد مناشدات من الولايات المتحدة وإسرائيل والسلطة الفلسطينية. ووقعت هذه الحملة خلال محادثات السلام بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وقام الملك بنفي أربعة من مسؤولي حماس إلى قطر، ومنع

حماس من ممارسة الأنشطة السياسية وأغلق مكاتبها في عمان. انهارت محادثات السلام في سبتمبر 2000 في انتفاضة فلسطينية عنيفة، الانتفاضة الثانية. ونتيجة لذلك، واجه الأردن تراجعاً في السياحة. بلد ذو موارد طبيعية قليلة، ويعتمد اقتصاد الأردن على السياحة. وبحسب ما ورد قاد عبد الله الجهود الرامية إلى قمع العنف السياسي.

= s2000 =

== الربيع العربي 2010-2014 ==

لقد دفعت الثورة التونسية في ديسمبر/كانون الأول 2010 (التي أطاحت بالرئيس التونسي) المصريين إلى الشوارع، وبحلول يناير/كانون الثاني 2011، أطاح المصريون بالرئيس حسني مبارك. وسرعان ما اندلعت الاحتجاجات في بلدان عربية أخرى، مما أدى إلى حروب أهلية في ليبيا وسوريا واليمن. وفي الأردن، نظمت الجماعات المتمردة، بما في ذلك جماعة الإخوان المسلمين واليساريين والمحاربين القدامى، احتجاجات في جميع أنحاء البلاد. وبحلول الأول من فبراير/شباط 2011، وفي أعقاب الاضطرابات الداخلية، أقال عبد الله حكومة سمير الرفاعي ووعده باتباع خط ديمقراطي. اندلعت احتجاجات الأردن في 2011-2012 بسبب عدم الرضا عن اقتصادها المضطرب، مع ارتفاع الأسعار وانتشار البطالة ومستوى المعيشة المنخفض نسبياً. وبينما دعا البعض إلى إنهاء النظام الملكي، كان معظم غضب المتظاهرين موجهاً إلى السياسيين الذين يُنظر إليهم على أنهم غير ديمقراطيين وفاسدين وغير خاضعين للمساءلة. وطالب المتظاهرون بحل البرلمان، الذي تم انتخابه قبل ثلاثة أشهر في نوفمبر/تشرين الثاني 2010، والذي فازت فيه الفصائل الموالية للحكومة بأغلبية المقاعد. أصبح النظام الملكي الأردني أول نظام عربي يقدم تنازلات سياسية خلال الربيع العربي. تم تعيين معروف باكيت رئيساً للوزراء، لكن الاحتجاجات استمرت خلال فصل الصيف. كان يُنظر إلى باكيت على أنه محافظ ومن غير المرجح أن يدفع من أجل الإصلاح. وبسبب إحباطه من وتيرة الإصلاحات، أقال عبد الله حكومة باكيت وعين أونغ كاسونة لتشكيل الحكومة. استقال كاساوني بشكل مفاجئ في أبريل 2012 وقام الملك

بتعيين فايز تاروني رئيسًا مؤقتًا للوزراء. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2012، خفضت الحكومة دعم الوقود ورفعت الأسعار. وتم التراجع عن القرار في وقت لاحق، مما أثار احتجاجات حاشدة في جميع أنحاء البلاد. أدخل النظام إصلاحات، حيث عدّل حوالي ثلث الدستور، وأنشأ محكمة دستورية ولجنة انتخابية مستقلة لقمع الاضطرابات. ودعا عبد الله إلى إجراء انتخابات نيابية مبكرة وكلف عبد الله النسور بتشكيل الحكومة المتقطعة. وفازت شخصيات موالية للحكومة في انتخابات يناير/كانون الثاني 2013 وسط مقاطعة مستمرة من قبل جماعات المعارضة، على الرغم من أن جبهة العمل الإسلامي كانت قد ادعت في وقت سابق أن الانتخابات أجريت في غياب معارضة حقيقية. . منذ كانون الأول/ديسمبر 2012، نشر الملك سبع أوراق بحثية تلخص رؤيته للديمقراطية والإصلاح في الأردن.

== الضفة الغربية ==

في ديسمبر 2012، أصبح عبد الله أول رئيس دولة يزور الضفة الغربية بعد أن صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة على ترقية السلطة الفلسطينية إلى دولة مراقبة غير عضو. ويعتبر الأردن أن قيام دولة فلسطينية مستقلة بحدود عام 1967 هو جزء من حل الدولتين ويصب في مصلحته الوطنية العليا. الأردن، الدولة الوحيدة غير إسرائيل المتاخمة للضفة الغربية، حكمت الضفة الغربية بعد الحرب العربية الإسرائيلية عام 1948 وهُزمت في حرب الأيام الستة عام 1967. ولم يكن مسموحًا بضم الضفة الغربية، وفي عام 1988 تخلت المملكة عن مطالباتها بتلك الأراضي. وأثارت مقابلة أجراها جيفري غولدبرغ مع عبد الله ونشرت في مجلة ذا أتلانتيك في مارس/آذار 2013 جدلا عندما انتقد الملك شخصيات وأحزابا سياسية محلية ودولية. . ووصف جماعة الإخوان المسلمين بأنها "طائفة ماسونية" و"ذئاب في ثياب حملان"، ووصف الرئيس المصري المنفي محمد مرسي بأنه شخصية "عميقة"، والزعيم التركي رجب طيب. وقال أردوغان إنه يرى الديمقراطية "مثل ركوب الحافلة". كما انتقد عبد الله الدبلوماسيين الأمريكيين وزعماء القبائل وبعض أفراد عائلته. نصحت مقالة أخرى نشرت عام 2013 في مجلة Atlantic The السيد عبد الله بالتعامل مع الفساد الحكومي،

مشيرة إلى أن "هناك تصورًا متزايدًا بأن الفساد وصل إلى القصر". وبحسب المقال، فقد اتهم عبد الله "باختلاس أراضي القبائل" بشكل غير قانوني "بعد وقت قصير من توليه العرش، وقُتل أفراد من 36 قبيلة أردنية في عيد ميلاد الملكة رانيا الأربعين" الذي حظي بتغطية إعلامية كبيرة" في عام 2013. إدانة الحزب.

== الاضطرابات الإقليمية 2014-2019 ==

= 2020 =

في مقابلة في مايو 2020 مع مجلة دير شبيجل، انتقد عبد الله خطة دونالد ترامب للسلام في الشرق الأوسط، والتي تتضمن ضم إسرائيل لأجزاء من الضفة الغربية. وقال إن "حل الدولتين هو السبيل الوحيد الذي يمكننا من المضي قدماً"، مشيراً إلى أن ضم إسرائيل للضفة الغربية يمكن أن يثير الصراع. في أكتوبر 2020، استقال عمر الرزاز بعد انتقادات لتعامله مع جائحة كوفيد-19. بالإضافة إلى ذلك، قام عبد الله بحل البرلمان ووجه كبير مستشاريه السياسيين، بشر القصاونة، بتشكيل حكومة جديدة بصفته رئيس الوزراء الجديد. وبعد فوز جو بايدن في الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2020، أصبح عبد الله أول زعيم عربي يهتئ بايدن بفوزه. في 15 كانون الثاني (يناير) 2021، تم تطعيم عبد الله وولي العهد الأمير الحسين ضد فيروس كورونا المستجد. وفي أبريل 2021، أمر عبد الله بالقبض على بايدن. وكان أخوه غير الشقيق الأمير حمزة بن الحسين و20 آخرين من رجال الحاشية متورطين فيما يسمى بـ"التحريض". أحد العوامل المحتملة هو إقالة عبد الله لحمزة من منصب ولي العهد. كما تم اعتقال ثمانية عشر أردنياً آخرين، من بينهم رئيس ديوان السيد عبد الله السابق المثير للجدل، والمبعوث السعودي السابق ورئيس مجلس القضاء الملكي باسم عوض الله. وكان من بين المعتقلين الشريف حسن بن زايد، وهو عضو في العائلة المالكة غير معروف إلى حد كبير في الأردن ويعيش والده الآن في المملكة العربية السعودية. في 7 نيسان/أبريل، ألقى الملك عبد الله الثاني خطابه العلني الأول منذ الانقلاب المزعوم، ملمحاً إلى أن الخلاف الملكي الأردني قد انتهى، وأن "أعمال الشغب" التي سببت له "الألم والغضب" قد دُفنت بالفعل. وقال حمزة إنه لم يعد هناك. تحت حمايتي في قصره. وقال عبد

الله أيضًا إن الأزمة بدأت عندما زار رئيس أركان الجيش الأردني حمزة وحذره من التوقف عن حضور الاجتماعات مع الأشخاص الذين ينتقدون الحكومة. وفي 19 يوليو 2021، تم الترحيب بعبد الله خلال زيارته للولايات المتحدة التي استمرت أسبوعين. البيت الأبيض للرئيس جو بايدن. وناقشا الصراع في الشرق الأوسط، ومكافحة كوفيد-19، والعلاقة بين الأردن والولايات المتحدة. وأصبح عبد الله أول زعيم شرق أوسطي يزور البيت الأبيض منذ تولي بايدن منصبه في 20 يناير 2021. وفي 23 أغسطس 2021، التقى عبد الله خلال زيارته لروسيا بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو. وناقشا آخر التطورات في أفغانستان و"التطبيع" في سوريا. وشكر عبد الله بوتين على مساعدة روسيا وتوفير لقاح فيروس كورونا للأردن في أوائل سبتمبر 2021، عقد عبد الله والرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ اجتماعا مفاجئا حول الاستدامة وأزمة المناخ والطاقة وتحديثنا. في 27 سبتمبر 2021، بعد أن ثبتت إصابة ولي العهد الأمير حسين بكوفيد-19، تم وضع الزوجين عبد الله في الحجر الصحي على الرغم من نتائج الاختبار السلبية. وفي 10 تشرين الأول/أكتوبر 2021، استأنف ولي العهد الأمير الحسين مهامه الرسمية، وفي 3 تشرين الأول/أكتوبر 2021، أجرى عبد الله اتصالاً هاتفياً مع الرئيس السوري بشار الأسد في أول اتصال له منذ بدء الحرب الأهلية السورية. وبحثا العلاقات الثنائية بعد أن فتحت عمان حدودها مع سوريا بشكل كامل. وفي 16 يوليو 2022، التقى عبد الله بالرئيس الأمريكي جو بايدن في جدة خلال قمة مجلس التعاون الخليجي ومصر والعراق والأردن والولايات المتحدة. . وتعهد بايدن بتزويد الأردن بما يزيد عن 1.4 مليار دولار من المساعدات المالية الإضافية سنويًا حتى عام 2029 ومساعدة عبد الله في إصلاحاته الاقتصادية. التقيت برئيس الوزراء جاستن ترودو. وناقشا الغزو الروسي لأوكرانيا والتوترات في الشرق الأوسط. وأعرب رئيسا الوزراء عبد الله وترودو عن "قلقهما العميق إزاء تدهور الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة". في 2 شباط/فبراير 2023، التقى رئيس الوزراء عبد الله مرة أخرى بالرئيس بايدن ونائبة الرئيس كامالا هاريس في واشنطن العاصمة لمناقشة العلاقات الثنائية والاقتصاد والتوترات في غزة. الشرق الأوسط. وأكد الرئيس بايدن مجددًا دعمه "للأمن والازدهار الاقتصادي" في الأردن ودور السيد عبد الله "كوصي على الأراضي المقدسة".

= الاقتصادية =

اقترح الملك عبد الله إصلاحات اقتصادية كبيرة على البلاد خلال العقد الأول من حكمه. الأردن بلد صغير نسبياً وشبه قاحل، ومعظمه غير ساحلي، ولكنه أحد أصغر الاقتصادات في المنطقة. بلغ الناتج المحلي الإجمالي في عام 2016 حوالي 39 مليار دولار. تعاني المملكة العربية السعودية، التي تفتقر إلى الموارد الطبيعية، وخاصة المياه والنفط (على عكس جيرانها)، من ديون حكومية مزمنة، والبطالة والفقر، مما يؤدي إلى مساعدات خارجية من الحلفاء الغربيين والعرب. أصبحت تابعة لمنطقة الخليج الفارسي. وعندما وصل عبد الله إلى السلطة، شرع الأردن في تنفيذ برنامج تحرير اقتصادي قوي لتحفيز الاقتصاد وتحسين مستويات المعيشة، وتحسن الاقتصاد في عهده. ويُنسب إليه الفضل في جذب الاستثمار الأجنبي، وتحسين الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وتوفير الأساس لسلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة وقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المزدهر في الأردن. كما أنشأ عبد الله خمس مناطق اقتصادية خاصة: إربد وعجلون والمفرق ومعان والبحر الميت. ونتيجة لهذه الإصلاحات، تضاعف النمو الاقتصادي في الأردن من عام 2004 إلى عام 2008 مقارنة بأواخر التسعينيات (معدل سنوي 8%). كما أدى ذلك إلى زيادة مطردة في الاستثمار الأجنبي من قبل الدول الغربية ودول الخليج الفارسي. وتفاوض عبد الله على اتفاقية تجارة حرة مع الولايات المتحدة، وهي الثالثة للولايات المتحدة والأولى مع دولة عربية. وبموجب هذه الاتفاقية، ارتفعت صادرات الأردن إلى الولايات المتحدة من 63 مليون دولار في عام 2000 إلى أكثر من 1.4 مليار دولار في عام 2015. وانخفضت نسبة الناتج المحلي الإجمالي للأردن من أكثر من 210% في عام 1990 إلى 83% في نهاية عام 2005. وقد أطلق عليه لقب "الإنجاز الاستثنائي". "من صندوق النقد الدولي. جهود عبد الله جعلت الأردن الاقتصاد العربي الأكثر حرية، والتاسع الأكثر حرية في العالم، بحسب دراسة أجرتها مؤسسة فريدريش ناومان للحرية عام 2014. وأطلق الملك عدداً من المبادرات لتوفير السكن للأردنيين، بما في ذلك المعلمين والعسكريين. ولتشجيع المواطنة الصالحة، حصل على جائزة الملك عبد الله الثاني للياقة البدنية، وجائزة الملك عبد الله الثاني لتمييز الأداء الحكومي والشفافية،

وجائزة الملك عبد الله الثاني للتميز في القطاع الخاص، وجائزة الملك عبد الله الثاني للتميز في القطاع الخاص. التميز في الأداء الحكومي والشفافية. إنشاء جوائز مثل جائزة الملك عبد الله الثاني. للمنظمات الاقتصادية. ولمكافحة البطالة، أنشأ عبد الله المجلس الوطني للتدريب المهني، وهو لجنة لوضع استراتيجية وطنية لتطوير القوى العاملة الماهرة. واعتمد الأردن على النفط العراقي المدعوم للحصول على الطاقة. وبعد أن أدى الغزو الأميركي للعراق في عام 2003 إلى قطع إمدادات النفط، بدأ الأردن في استيراد الغاز من مصر في عام 2009. وبدأ التمرد في سيناء عندما امتد الربيع العربي إلى مصر، حيث يمر خط أنابيب الغاز العربي. منذ عام 2011، تعرض خط الأنابيب للهجوم أكثر من 30 مرة من قبل الجماعات التابعة لتنظيم داعش في سيناء، وتم إغلاق خط الأنابيب فعلياً في عام 2014. وتكبد الأردن خسارة قدرها 6 مليارات دولار. أدى الركود الكبير في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين والاضطرابات الإقليمية الناجمة عن الربيع العربي إلى توقف الاقتصاد الأردني وزيادة اعتماده على المساعدات الخارجية. ضربت الصدمة قطاع السياحة الأردني - حجر الزاوية في اقتصاد البلاد - الأكثر تضرراً، حيث انخفضت أعداد الزوار بأكثر من 66 بالمائة منذ عام 2011. ومع ذلك، في عام 2017، بدأت السياحة في التعافي مرة أخرى. تباطأ نمو الاقتصاد الأردني إلى معدل سنوي متوسط قدره 2.8% في الفترة من 2010 إلى 2016، منخفضاً من متوسط قدره 8% في العام السابق، لكنه لم يكن كافياً لمواكبة النمو السكاني السريع. وفي عام 2012، بلغ إجمالي الدين الخارجي للأردن 22 مليار دولار. 72% من الناتج المحلي الإجمالي. وفي عام 2016، وصل الدين إلى 35.1 مليار دولار، أو 95% من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد. وترجع هذه الزيادة إلى التحديات الإقليمية مثل تراجع النشاط السياحي والاستثمار الأجنبي وزيادة الإنفاق العسكري. الهجوم على خط الأنابيب المصري. انهيار التجارة مع العراق وسوريا. تكاليف استضافة اللاجئين السوريين وفوائد القروض المستحقة. وفقاً للبنك الدولي، يكلف اللاجئون السوريون الأردن أكثر من 2.5 مليار دولار سنوياً (6% من الناتج المحلي الإجمالي و25% من الإيرادات الحكومية السنوية). ولا تغطي المساعدات الخارجية سوى جزء من هذه التكاليف، ويتحمل الأردن 63% منها. وتبنت الحكومة برنامجاً

تقشفيًا يهدف إلى خفض نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي في الأردن إلى 77 بالمئة بحلول عام 2021.

= سياسي =

تعرض عبد الله لانتقادات في أيامه الأولى لتركيزه على الإصلاح الاقتصادي بدلاً من الإصلاح السياسي. تم إنشاء لجنة في فبراير/شباط 2005 لوضع مخطط تفصيلي للإصلاحات السياسية في البلاد خلال العقد المقبل. وتم الانتهاء من الأجندة الوطنية بعد حوالي تسعة أشهر، لكنها لم تنفذ قط. وشمل ذلك إدخال التمثيل النسبي في الانتخابات العامة، وتحسين السلطة القضائية واحترام حقوق الإنسان، ومعالجة القضايا المتعلقة بالتوظيف والرعاية الاجتماعية والتعليم والبنية التحتية. وبحسب ما ورد لم يتم تنفيذ جدول الأعمال أبدًا بسبب المعارضة المحافظة. وبعد الربيع العربي، صدر قانون جديد للانتخابات في عام 2012، وتم تطبيقه في انتخابات عام 2013. وهو يشمل على عناصر التمثيل النسبي، ويمكن انتخاب 27 من أعضاء مجلس النواب البالغ عددهم 150 عضوًا على أساس التمثيل النسبي. ولتقليص بعض صلاحيات الملك، تم إجراء عدد من الإصلاحات السياسية، بما في ذلك تعديل الدستور بحوالي الثلث، وإنشاء محكمة دستورية ولجنة انتخابية مستقلة، وتحسين القوانين التي تحكم حقوق الإنسان وحرية التعبير والتجمع. تم تنفيذ الإصلاحات. وفي عام 2016، وعلى الرغم من الدعم الساحق من أعضاء مجلس الشيوخ وأعضاء الكونجرس، أثارت العديد من التعديلات الدستورية الجدل. وأعطى التعديل الملك وحده صلاحية تعيين أولياء العهد، والملازمين، ورئيس وأعضاء المحكمة الدستورية، ورؤساء القوات المسلحة والمليشيات، ومدير مديرية المخابرات الوطنية. وقال المؤيدون إن التعديل سيعزز الفصل بين السلطات، لكن المنتقدين قالوا إنه غير دستوري. بسبب الإصلاحات التي تم إدخالها في الانتخابات العامة عام 2016، قامت منظمة فريدم هاوس غير الحكومية التي تمولها الولايات المتحدة بترقية الأردن من "غير حر" إلى "حر جزئيًا". في تقرير الحرية في العالم 2017. وبحسب التقرير، أصبح الأردن ثالث أكثر الدول العربية حرية، وهو تغيير "يرجع إلى تغيير في قانون الانتخابات

يجعل الانتخابات البرلمانية أكثر نزاهة إلى حد ما". وفي سبتمبر 2016، أنشأ عبد الله لجنة ملكية لتقديم توصيات لتحسين البيئة. نظام العدالة في البلاد. وأنهت اللجنة تقريرها في فبراير/شباط 2017، مع التركيز على تعزيز استقلال القضاء وتحسين العدالة الجنائية. ووافق البرلمان على توصيات تتضمن تعزيز حماية المرأة من العنف وتحسين الإجراءات القضائية. كما تم سن قانون جديد للأشخاص ذوي الإعاقة. وأشادت هيومن رايتس ووتش بالإصلاحات. وفي 15 أغسطس 2017، أجريت الانتخابات المحلية للمجالس البلدية والمجالس المحلية ومجالس الأفضية التي أضافها قانون اللامركزية الجديد. ويهدف القانون إلى نقل بعض صلاحيات الحكومة المركزية إلى برلمان منتخب وزيادة المشاركة العامة في صنع القرار على مستوى البلديات. وفي مقابلة أجريت معه في 15 آب/أغسطس 2016، وصف عبد الله قانون اللامركزية الجديد بأنه "حلقة مهمة جداً في سلسلة من الإصلاحات". في 10 يونيو 2021، أعلن عبد الله عن تشكيل لجنة جديدة مكونة من 92 عضواً، برئاسة رئيس الوزراء السابق سمير الرفاعي. وتتمثل مهمة اللجنة في تحديث النظام السياسي واقتراح قوانين جديدة للحكومات المحلية. وفي 4 أكتوبر 2021 سلمت اللجنة توصياتها إلى عبد الله. واقرت الهيئة مشروع قانون الأحزاب السياسية والانتخابات، بالإضافة إلى 22 تعديلاً على الدستور الأردني بشأن العمل البرلماني وتمكين المرأة والشباب. في نوفمبر/تشرين الثاني 2021، أمر رئيس الوزراء عبد الله الحكومة بالدفع نحو التحديث السياسي. وقدم مجلس الوزراء الأردني مشروع القانون إلى البرلمان بناء على توصية اللجنة. في ديسمبر/كانون الأول 2021، اندلعت مناقشات برلمانية حول تعديل دستوري لمنح المرأة المزيد من الحقوق، وتحولت إلى عراك بالأيدي بين المشرعين. وفي 3 كانون الثاني/يناير 2022، أقر مجلس النواب الأردني تعديلاً على المادة 40 من الدستور، بتعيين عبد الله قاضياً في المحكمة العليا، ورئيساً لمجلس القضاء الشرعي، ومفتي الأردن، ورئيساً للديوان الملكي، ووزيراً للمحكمة العليا. مستشار الملك. في 6 يناير 2022، صوت البرلمان الأردني بأغلبية 104 مقابل 8 لتعديل الدستور، بما في ذلك تحسين حقوق المرأة، وخفض الحد الأدنى لسن المسؤولين المنتخبين إلى 25 عاماً، والسماح بانتخاب رئيس الوزراء من قبل أكبر حزب منفرد في البرلمان. تمت الموافقة عليه من قبل

= عسكري =

ويؤمن عبد الله بوجود جيش قوي بسبب خلفيته العسكرية، وقد التزم بسياسة "النوعية أكثر من الكمية". وفي السنة الأولى من حكمه، أنشأ مجلس الملك عبد الله للتصميم والتطوير (كادي)، الذي كان هدفه "تزويد القوات المسلحة الأردنية بالقدرة المتأصلة على تقديم الخدمات العلمية والتقنية". يكون. وتقوم الشركة بتصنيع مجموعة واسعة من المنتجات العسكرية التي يتم عرضها في المعرض الدولي لقوات العمليات الخاصة (SOFEX) الذي يقام كل عامين. السيد عبد الله هو أحد رعاة سوفكس. وقام السيد عبد الله بتحديث الجيش، وحصل الأردن على أسلحة متقدمة، وزاد وعزز قوته المقاتلة من طراز F-16. ويجري الملك من حين لآخر تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية مع الجيش الأردني.

= قطاع الطاقة =

وقد أدى تخريب خط الأنابيب المصري الذي يغذي الأردن إلى إجهاد شركات الطاقة في البلاد وزيادة ديونها بشكل كبير. ولهذا السبب، حث الملك عبد الله الحكومة على وضع خطة عشرية (2015-2025) لتنوع مصادر الطاقة في المملكة. وفي عام 2007، قال عبد الله إن الأردن يعترف الاستفادة من احتياطياته الكبيرة من اليورانيوم من خلال بناء مفاعلات نووية لتوليد الطاقة. وتعتبر البلاد واحدة من الدول القليلة غير المنتجة للنفط في المنطقة. وفي وقت سابق من المقابلة عام 2010، اتهم عبد الله إسرائيل بمحاولة تخريب البرنامج النووي الأردني. قام عبد الله بتشغيل أول منشأة نووية في الأردن في عام 2016. ويهدف مفاعل الأبحاث والتدريب الأردني، الواقع في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية بالقرب من الرمثا، إلى تدريب الطلاب الأردنيين في برنامج الهندسة النووية بالجامعة. في عام 2018، أعلنت هيئة الطاقة الذرية في البلاد أن الأردن يجري محادثات مع الشركات لبناء أول محطة تجارية للطاقة النووية، وهو مفاعل مبرد بالهيليوم من المقرر الانتهاء منه في عام 2025. يتمتع هذا البلد بأشعة الشمس 330 يومًا سنويًا وتهب الرياح. وتتجاوز السرعة 7 م/ث في المناطق الجبلية. وفي

العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، قام عبد الله بتشغيل مزرعة رياح الطفيلة بقدرة 117 ميغاوات ومحطة كهرباء شمس معان بقدرة 53 ميغاوات. وفي مايو 2017، تم الإعلان عن إنجاز أكثر من 200 ميغاوات من مشاريع الطاقة الشمسية. حددت الحكومة الأردنية في البداية هدفًا لتوليد الطاقة المتجددة بنسبة 10٪ بحلول عام 2020، ولكن في عام 2018 أعلنت الحكومة أنها ستتجاوز هذا الرقم وتهدف إلى 20٪. ووصف تقرير لمجلة PV الأردن بأنه "محطة الطاقة الشمسية في الشرق الأوسط". وفي عام 2014، وقعت شركة الكهرباء المملوكة للدولة في الأردن وشركة نوبل إنرجي خطاب نوايا لاستيراد الغاز من حقل غاز ليفيathan الإسرائيلي تحت البحر مقابل ما يقدر بـ 10 دولارات على مدى عقد مدته 15 عامًا. مليار. وأثارت هذه الخطوة غضب المعارضين، بما في ذلك حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات، الذين يقولون إن الصفقة تفضل إسرائيل واحتلالها للضفة الغربية وأن الحكومة تتجاهل خيارات الطاقة المتجددة. مدان. ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في عام 2019 وتم التوقيع عليها في سبتمبر 2016. وبشكل منفصل، افتتح عبد الله ميناء للغاز الطبيعي المسال في العقبة في عام 2015، مما سمح للأردن باستيراد الغاز الطبيعي المسال. وتفيد التقارير أن الكهرباء المولدة بالغاز الطبيعي المسال ستوفر للأردن حوالي مليون دولار يوميًا وهي أفضل للبيئة.

الشؤون الدينية

رداً على الخطاب المعادي للإسلام بعد هجمات 11 سبتمبر/أيلول، أصدر عبد الله رسالة عمان في نوفمبر/تشرين الثاني 2004. الرسالة عبارة عن بيان مفصل يشجع العلماء المسلمين من كافة الطوائف حول العالم على إدانة الإرهاب، وممارسة التسامح الديني، وتمثيل جوهر عمان. العقيدة الإسلامية. وقد تم تبني البيان بالإجماع من قبل 200 من كبار العلماء الإسلاميين في مؤتمر استضافه عبد الله في عمان في عام 2005. وشددت الرسالة على شرعية المذاهب الإسلامية الثمانية، وتحريم التكفير، ومعايير إصدار الفتاوى. وكانت الاتفاقيات الدينية الإسلامية غير مسبوقه في العصر الحديث. وقد قدم عبد الله هذه الرسالة إلى

الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2010، حيث اقترح الأسبوع العالمي للوثام الديني. تم اعتماد المبادرة وأصبحت احتفالاً سنوياً في الأسبوع الأول من شهر فبراير لتعزيز السلام والوثام بين الناس من مختلف الأديان. كما أنشأ عبد الله جائزة للحوار بين الأديان بناءً على هذا الجهد. وكان المسجد الأقصى في القدس تحت الحكم الأردني من عام 1948 إلى عام 1967، ثم أصبح تحت السيطرة الهاشمية منذ عام 1924، في عهد الجد الأكبر لعبد الله الشريف الحسين بن علي. بدأ هذا الإرث عندما تم قبول شريف كوسي على الموقع من قبل المجلس الأعلى للإسلام، وهو الهيئة العليا المسؤولة عن شؤون المجتمع المسلم في فلسطين الانتدابية. وقام بترميم الجامع الأقصى وغيره من المساجد في فلسطين. ويقال إن ابن الشريف، عبد الله الأول، قاد شخصياً جهود مكافحة الحرائق التي دمرت كنيسة القيامة في عام 1949. وقد تم ترميم جميل الأقصى وقبة الصخرة أربع مرات على يد الهاشميين خلال القرن العشرين، وأصبحنا مسجدين. تراث العائلة الهاشمية التي سيطر عليها ملك الأردن. وفي عام 2013، تم التوقيع على اتفاق بين السلطة الفلسطينية وعبد الله، ليحل محل اتفاق شفهي استمر لعقود من الزمن عززته معاهدة السلام بين إسرائيل والأردن عام 1994. واستدعى الأردن سفيره لدى إسرائيل عام 2014، في أعقاب التوترات بين الإسرائيليين والفلسطينيين في المسجد الأقصى والمخاوف بشأن دور الأردن في الدفاع عن الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس. التقى عبد الله برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في عمان نهاية عام 2014 بعد أن خففت السلطات الإسرائيلية القيود وألغت قراراً منع الرجال من جميع الأعمار من الصلاة في الأقصى. عاد السفير الأردني إلى أرض الوطن لأول مرة منذ أشهر. أعلن أن عبد الله سيمول ترميم قبر السيد المسيح في كنيسة القيامة. أخطر الديوان الملكي الهاشمي بطريك القدس الأرثوذكسي ثيوفيلوس الثالث من مؤسسة المكروم (مؤسسة خيرية ملكية) في رسالة مؤرخة في 10 أبريل 2016. وظل القبر على حاله منذ عام 1947 عندما قام البريطانيون بتركيب عوارض فولاذية داعمة كجزء من مشروع ترميم لم يحدث أبداً. وبعد أعمال الترميم، تم افتتاحه للجمهور في 22 مارس 2017. وفي 2 أغسطس 2017، تبرع عبد الله بمبلغ 1.4 مليون دولار لهيئة أوقاف القدس التابعة للأردن والمسؤولة عن إدارة أراضي المسجد الأقصى. ويقدر تقرير مستقل أنه منذ عام

1924 أنفقت الأسرة الهاشمية أكثر من مليار دولار على صيانة وترميم جامع الأقصى. وفي عام 2014، استقبل عبد الله البابا فرنسيس في الأردن، وهي زيارته البابوية الثالثة خلال فترة حكمه. ورافق الملك والملكة رانيا والأمير غازي البابا إلى المغطس، موقع معمودية السيد المسيح على الضفة الشرقية لنهر الأردن. تصدر عبد الله قائمة أكثر 500 مسلم تأثيراً لعام 2016 والتي أصدرها المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية الإسلامية. المركز وكان رقم ثلاثة في قائمة 2018. واحتلت الملكة رانيا المركز 35 في قائمة عام 2016. أرسل قادة كنيسة القيامة رسالة دعم إلى عبد الله في 1 مارس، 2018، بعد أن قامت إسرائيل بتعليق مشروع قانون يهدف إلى اقتراح تدابير ضريبية جديدة للكنايس في الضفة الغربية. حقل الأرز. وجاء في الرسالة: "إن قيادتكم في الدفاع عن الحرية الدينية وضمان احترام الوضع الراهن والحفاظ عليه له أهمية حيوية، خاصة في جهودنا المستمرة للدفاع عن وجود المسيحيين في مدينة القدس المقدسة والدفاع عنهم". هو مكتوب ذلك

خليفة

في 28 نوفمبر 2004، جرد عبد الله ولي العهد من أخيه غير الشقيق الأمير حمزة، الذي عينه في 7 فبراير 1999، بناءً على نصيحة والده. وقال رئيس الوزراء عبد الله في رسالة إلى حمزة قرأها التلفزيون الرسمي الأردني، إن "وجودك في هذا الموقف الرمزي يقيد حرياتك ويفرض عليك مسؤوليات معينة يحق لك القيام بها بالكامل. ويمنعنا من تكليفك بها". ولم يتم تسمية خليفة لهذا اللقب في هذا الوقت، ولكن كان من المتوقع أن يعين الملك ابنه وخليفته المفترض، الأمير الحسين، ولياً للعهد. حصل الحسين على اللقب في 2 يوليو 2009.

الحياة الشخصية

والتقى الملك عبد الله برانيا الياسين في مأدبة عشاء في يناير 1993، وتزوجا في 10 يونيو 1993 في قصر الزران. ومن بين الملك عبد الله والملكة رانيا ولي العهد الأمير الحسين (من مواليد 28 يونيو 1994)، والأميرة إيمان (من مواليد 27 سبتمبر

(1996)، والأميرة سلمى (من مواليد 26 سبتمبر 2000)، والأمير هاشم (من مواليد 26 سبتمبر 2005). من مواليد 30 يناير) ولديه 4 أطفال. وكان حاكم دبي الشيخ محمد آل مكتوم متزوجاً من الأميرة هيا، أخت عبد الله غير الشقيقة. نشر عبد الله سيرته الذاتية بعنوان "آخر فرصة لنا: السعي وراء السلام في وقت الخطر" في عام 2010. ويؤرخ العقد الأول من عمر دبي. تم تنفيذ عهده بطريقة مماثلة لكتاب والده عام 1962، Uneasy Lies the Head. يحتوي كتاب عبد الله على نظرة ثابتة لطفولته وروايات من وراء الكواليس عن لقاءاته مع السياسيين.

= الإهتمامات =

يُدرج عبد الله القفز بالمظلات، والدراجات النارية، والرياضات المائية، وجمع الأسلحة القديمة ضمن اهتماماته وهواياته، وهو أيضًا من محبي سلسلة الخيال العلمي "ستار تريك". في عام 1996، ظهر لفترة وجيزة في ستار تريك: فويجر حلقة "التحقيق" كشخصية غير ناطقة. قام الملك بترويج السياحة في الأردن وعمل مرشدًا سياحيًا لمضيف السفر على قناة ديسكفري بيتر جرينبيرج "الأردن: الجولة الملكية". قال عبد الله في البرنامج إنه مُنح من القفز بالمظلات منذ أن أصبح ملكًا. وبحسب ما ورد كان يقود دراجة نارية من طراز هارلي ديفيدسون عبر شمال كاليفورنيا. وقال الأمير علي بن الحسين، أحد إخوة عبد الله ورئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم، إن الملك هو من أكبر المعجبين بالمنتخب الأردني لكرة القدم. أثر اهتمامه بصناعة السينما على قراره بإنشاء معهد البحر الأحمر لفنون السينما في مدينة العقبة الساحلية على البحر الأحمر في 20 سبتمبر 2006، بالشراكة مع كلية فنون السينما بجامعة جنوب كاليفورنيا. حقل الأرز. عندما قرر منتج فيلم Transformers: Revenge of the Fallen التصوير في الأردن، طلب عبد الله من المروحيات العسكرية المساعدة في نقل المعدات إلى البتراء. وفي عام 2016، أشاد الملك بطاقم عمل أول فيلم أردني ترشح لجائزة الأوسكار، "السيب". يحب عبد الله أيضًا الكوميديا الارتجالية. عندما زار غابرييل إغليسياس وراسل بيترز والعديد من الكوميديين الآخرين الأردن لحضور مهرجان الكوميديا لعام 2009، دعاهم الملك لتناول العشاء. في عام 2013، انتشر مقطع فيديو لعبد الله وهو

يدفع سيارة عالقة في الثلج في عمان خلال موجة البرد في الشرق الأوسط. وفي عام 2017، انتشر مقطع فيديو آخر للهواة، يظهر فيه عبد الله وهو يرتدي ملابس النوم وهو يساعد في إخماد حريق في غابة بالقرب من القصر الملكي.

= الثروة =

يمتلك عبد الله شبكة دولية من العقارات تقدر قيمتها بأكثر من 100 مليون دولار. تم إخفاء ملكيته العقارية من خلال سلسلة من الشركات الخارجية التي تم إنشاؤها في جزر فيرجن البريطانية. ظهرت إمبراطورية عبد الله العقارية إلى النور في وثائق باندورا المسربة التي كشفت عن ملكية ثلاثة عقارات مجاورة على شاطئ البحر في حي بوينت دوم في مالبينو، بالإضافة إلى عقارات في واشنطن العاصمة ولندن وأسكوت. ونفى محاموه أي إساءة استخدام للأموال العامة أو التهرب الضريبي، قائلين إنه تم شراؤها من خلال الملكية الخاصة للملك والشركات الخارجية لأسباب تتعلق بالأمن والخصوصية. كشف تسريب من Credit Suisse عام 2022 أن عبد الله كان لديه ستة حسابات سرية، أحدها لديه رصيد يزيد عن 224 مليون دولار. وقال بيان للديوان الملكي إن الأموال استخدمت لبيع طائرة إيرباص 340 كانت مملوكة لوالده الراحل الملك الحسين مقابل 212 مليون دولار واستبدالها بطائرة أصغر حجما وأرخص من طراز جلف ستريم. معلن.

= العناوين =

30 يناير 1962 - 1 مارس 1965: صاحب السمو الملكي ولي العهد الأردني 1
مارس 1965 - 24 يناير 1999: صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله ملك الأردن
24 يناير 1999 - 7 فبراير 1999: صاحب السمو الملكي ولي العهد الأردني 7 فبراير
1999 - حتى الآن: جلالة ملك المملكة الأردنية الهاشمية

== الأوسمة الوطنية ==

الأردن: سيد فرسان الحسين بن علي. سيد عصر النهضة الأكبر، وهو أعلى رتبة. السيد الاعظم لفرسان النجم الهاشمي . جراند ماستر وسام الشجاعة. الأستاذ الأكبر لفرسان النجوم في الأردن. جراند ماستر وسام الاستقلال. السيد الأكبر وسام الاستحقاق العسكري. المؤسس الأكبر لوسام التميز الملك عبدالله الثاني بن الحسين. المؤسس الكبير للميدالية التذكارية للذكرى المئوية. صاحب وسام الحسين للتميز. سيادة وسام الخدمة الطويلة. - وسام الكفاءة الإدارية والقيادية. صاحب وسام الكفاءة الإدارية والفنية. وسام الإدارة والقدرة التدريبية.

== الأوسمة الأجنبية ==

الجزائر: الوسام الكبير من وسام الاستحقاق الوطني (4 ديسمبر 2022). النمسا: حصل على وسام الشرف من الرائد ستار لخدمته لجمهورية النمسا (يناير 2001). البحرين: الطوق الكبير من وسام آل خليفة (4 نوفمبر 1999). بلجيكا: موسوعة ميدالية ليوبولد (18 مايو 2016). بروناي: حصلت على وسام بروناي الملكي (13 مايو 2008). قبرص: الياقة العظمى من وسام مكاريوس الثالث (17 ديسمبر 2021) جمهورية التشيك: عضو من الدرجة الأولى في وسام الأسد الأبيض (11 فبراير 2015). فنلندا: الصليب الكبير مع طوق وسام الوردة البيضاء (2010). جورجيا: الحاصلون على وسام الصوف الذهبي (29 مايو 2022) ألمانيا: وسام الاستحقاق من الجمهورية الفيدرالية من الدرجة الكبرى للصليب الكبير (10 أكتوبر 2002). غينيا بيساو: حاصلون على وسام أميلكار كابرال (20 فبراير 2023). إيطاليا: نايت جراند كروس مع وسام الاستحقاق من الجمهورية الإيطالية (9 فبراير 2001). نايت جراند كروس وسام الاستحقاق من الجمهورية الإيطالية (15 يناير 1987). اليابان: طوق وسام الأقحوان (30 نوفمبر 1999). وسام الأقحوان، الشريط الكبير (نوفمبر 1993). كازاخستان: الفائز بميدالية أستانا 10 سنوات (18 مايو 2008) لبنان: عضو خاص في وسام الاستحقاق اللبناني (14 سبتمبر 1999) ليبيا: وسام الفاتح العظيم من الدرجة الأولى (1 سبتمبر 1999) الجبل الأسود: عضو في وسام جمهورية الجبل الأسود من الدرجة الأولى (2017)

المغرب: طوق فرسان محمد وسام العرش الوسام الكبير هولندا: فارس الصليب الأكبر من وسام الأسد الهولندي (30 أكتوبر 2006) الصليب الأكبر من وسام البيت البرتغالي (7 ديسمبر 1994) النرويج: صليب كبير مع طوق وسام القديس أولاف الملكي النرويجي (4 أبريل 2000) عمان: أعضاء الطبقة الخاصة من النظام المدني العماني (4 أكتوبر 2022) فلسطين: موسوعة وسام القدس (21 نوفمبر 2015) بيرو: وسام الشمس الكبير للصليب البيروفي (31 مايو 2005) بولندا: وسام النسر الأبيض الكبير للصليب (26 سبتمبر 1999) البرتغال: طوق وسام سيف سانت جيمس (16 مارس 2009) طوق وسام الأمير هنري (05 مارس 2008) رومانيا: طوق وسام نجمة رومانيا (20 ديسمبر 2005) سلوفينيا: جمهورية سلوفينيا وسام الحرية الميدالية الذهبية (2002) كوريا: مونغونغوا جراند حائز على الوسام (4 ديسمبر 1999) إسبانيا: فرسان وسام كارل الثالث (21 أبريل 2006) الوسام الكاثوليكي لفرسان الياقة إيزابيلا (18 أكتوبر 1999) فارس الصليب الأكبر من وسام الاستحقاق البحري باللون الأبيض (15 سبتمبر، 1995) وسام فارس الصليب الأكبر من وسام الاستحقاق للطيران باللون الأبيض (23 ديسمبر 1999) السويد: فارس وسام سيرافيم (7 أكتوبر 2003) تونس: وسام الجمهورية وسام الطوارئ الكبير أوكرانيا: وسام الشرف من الدرجة الأولى (يونيو 22، 2011) ياروسلاف سيح نايت، عضو من الدرجة الأولى (23 أبريل، 2002) إنجلترا: الرتبة العسكرية، فارس فخري، الصليب الأكبر، وسام باث (6 نوفمبر 2001)، وسام القديس ميخائيل وسانت جورج، الفارس الفخري، الصليب الأكبر (12 مايو، 1999) القائد الفخري للأمر الملكي الفيكتوري (26 مارس 1984) الفائز بميدالية ساندهيرست

= الدرجات الفخرية =

1 كانون الثاني 2001: دكتوراه في العلوم السياسية من الجامعة الأردنية. 3 سبتمبر 2004: حصل على الدكتوراه من معهد موسكو للعلاقات الدولية. 21 مارس 2005: جامعة جورجتاون، دكتوراه في العلوم الإنسانية حول التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتعزيز الحوار بين الأديان في الأردن. 15 ديسمبر 2005: دكتوراه في

العلوم السياسية من جامعة شولالونجكورن بتايلاند. 4 يونيو 2008: دكتوراه في القانون المدني من جامعة أكسفورد. 8 نوفمبر 2011: جامعة القدس (ممثلة بالرئيس الفلسطيني محمود عباس) تمنح درجة الدكتوراه في العلوم الإنسانية لجهودها في حماية المقدسات في القدس.

= التعيينات العسكرية الفخرية =

المملكة المتحدة من 19 أغسطس 2003 فصاعدًا: العقيد البريطاني لايت دراغونز

= الجوائز =

16 مارس 2002: جائزة القيادة العالمية لمنظمة الرؤساء الشباب (كاليفورنيا).
30 سبتمبر 2003: حصل على جائزة السوربون للدبلوماسية لشجاعته السياسية الفرنسية. 20 أكتوبر 2003: حصل على جائزة رائد الأعمال الإلكترونية من مجلة الأعمال العربية (الإمارات العربية المتحدة). 16 أبريل 2004: جوائز InForum 21st Century التي قدمها نادي الكومنولث في كاليفورنيا للقادة الشباب الذين يسعون جاهدين من أجل التغيير الإيجابي. 9 يونيو 2004: حصل على جائزة الدرع الذهبي (شيكاغو) لجهوده في تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط. يونيو 2004: حصل على جائزة اللوحة الذهبية من أكاديمية الإنجاز. 21 مارس 2005: جائزة فرانكلين ديلا نوروزفلت الدولية للمعاقين، الأمم المتحدة. 21 يونيو 2005: جائزة مركز سيمون فيزنثال للتسامح. 21 ديسمبر 2005: الفائز بالميدالية الذهبية في أثينا. 8 مايو 2007: منظمة بذور السلام تفوز بجائزة صانع السلام. 8 أكتوبر 2016: جائزة وستفاليا للسلام، ألمانيا. وقال الرئيس الألماني يواكيم جاوك إن عبد الله والأردنيين وضعوا "معايير إنسانية" في التعامل مع أزمة اللاجئين. 16 نوفمبر 2016: جائزة السلام (كازاخستان) لمساهماتها في الأمن ونزع السلاح النووي. 19 كانون الثاني 2017: حصل الأردن على وسام أبو بكر الصديق (من الدرجة الأولى) من جمعية الهلال الأحمر العربي والصليب الأحمر لمساعدته للشعب الفلسطيني

وجهوده لصالح اللاجئين السوريين. 27 يونيو 2018: في بيان قبوله لجائزة تمبلتون لتعزيز الحوار بين الأديان، كان عبد الله "أكثر من أي زعيم سياسي حي آخر في الانتماء الديني داخل وبين الإسلام والأديان الأخرى". لقد بذلت قصارى جهدي لتحقيق الانسجام. " 21 نوفمبر 2019: حصلت على جائزة الباحث والسياسي من معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى.

فهرس

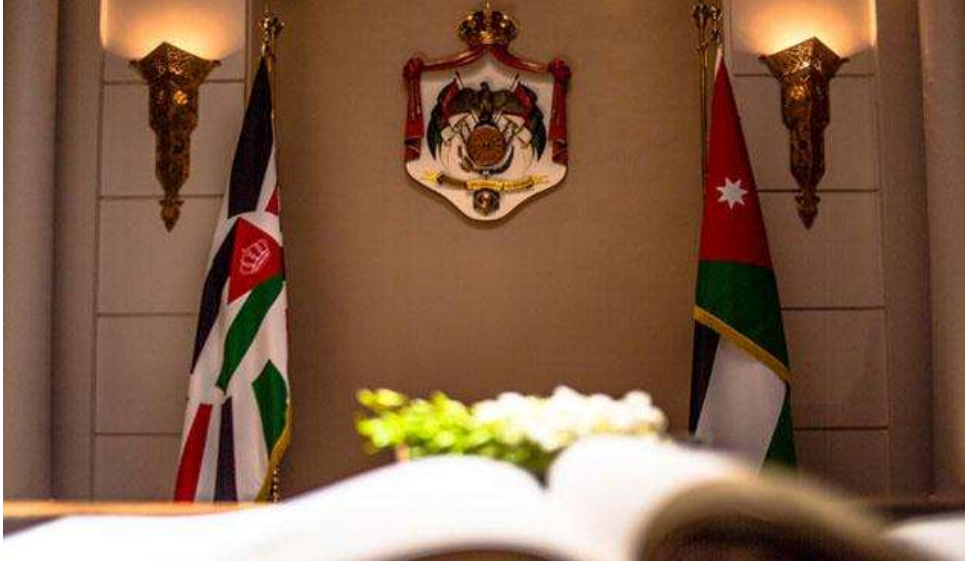
فيليب روبينز (9 فبراير 2004). تاريخ الأردن. صحافة جامعة كامبرج. ردمك 978-0-521-59895-8. جورج آلان (2 ديسمبر 2005). الأردن: العيش في مرمى النيران. كتب زيد. ردمك 978-1-84277-471-7. شرايم، آفي (2009). أسد الأردن: حياة الملك الحسين في الحرب والسلام. كتاب خمر. ردمك 9781400078288.

كتابات

عبد الله الثاني ملك الأردن (2012). فرصتنا الأخيرة الأفضل: السعي لتحقيق السلام في الأوقات الخطرة. كتب البطريق. ردمك 978-0-14-104879-6. الملك عبد الله الثاني ملك الأردن، "وثائق"، الموسوعة، الموقع الرسمي للملك (الأردن)

الدستور الأردني ونظام الحكم





يمثل الدستور الأردني مجموعة القواعد الأساسية التي تهدف إلى تحديد شكل الدولة الأردنية ونظام الحكم وصلاحيات السلطات القائمة فيها وواجباتها وعلاقتها مع بعضها بعضاً، وحقوق الأفراد وواجباتهم، كما يشكل الدستور قمة الهرم التشريعي في الأردن، فلا يجوز أن تتعارض معه أي تشريعات أخرى، سواء كانت قوانين أو أنظمة أو تعليمات.

الدستور الأردني وتعديلاته

مرّ الدستور الأردني بمراحل من التطور، وبما يواكب التغيرات في احتياجات المجتمع وأجهزة الدولة، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

وكانت لائحة الدستور الأولى قد وُضعت في عام 1923، ثم تم إقرار الدستور الأول للدولة (القانون الأساسي) في عام 1928، ومنذ ذلك التاريخ شهد الدستور إجراء تعديلات عليه اقتضتها المستجدات، كان آخرها في عام 2022.

السلطة التشريعية

تناط السلطة التشريعية بمجلس الأمة والملك ويتألف مجلس الأمة من مجلسي الاعيان والنواب.

تعمل السلطة التشريعية بشكل رئيسي على إقرار مشاريع القوانين التي تقدمها الحكومة، وممارسة الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية. وتقوم في سبيل ذلك بما يلي:

تمثيل الأفراد والجماعات في عملية صنع القرار.

فرض الرقابة المالية في قضايا الميزانية العامة للدولة وإقرارها.

التواصل مع الحكومة وإرشادها من أجل خدمة الصالح العام.

المناقشات العامة في القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

إعلام المجتمع بشؤون الحكم والسياسة العامة من خلال ممثليه.

مجلس الأعيان

مجلس الأعيان هو الغرفة العليا لمجلس الأمة، إذ يعين جلاله الملك أعضاءه من الشخصيات الوطنية. ويمثل مجلس الأعيان مع مجلس النواب المنتخب، المؤسسة صاحبة القرار التشريعي في المملكة.

وقد نصت المادة 64 من الدستور على أنه يُشترط في عضو مجلس الأعيان أن يكون قد أتم أربعين سنة شمسية من عمره ومن إحدى الفئات الآتية: رؤساء الوزراء والوزراء السابقون، والذين أشغلوا مناصب قيادية، ورؤساء مجلس النواب، ورؤساء وقضاة محكمة التمييز والمحكمة الإدارية العليا والمحكمة العليا الشرعية ورئيس وأعضاء المحكمة الدستورية والضباط المتقاعدون من رتبة لواء فصاعداً، والنواب السابقون الذين انتُخبوا للنيابة لا أقل من مرتين، ومن مائل هؤلاء من الشخصيات الحائزين على ثقة الشعب واعتماده بأعمالهم وخدماتهم للأمة والوطن.

وحددت مدة العضوية في مجلس الأعيان بأربع سنوات، ويجوز إعادة تعيين مَنْ انتهت مدة عضويته من الأعيان. وتقترن اجتماعات المجلس باجتماعات مجلس النواب، وتكون أدوار الانعقاد واحدة للمجلسين، وفي حالة حلّ مجلس النواب تُؤَقَف جلسات مجلس الأعيان.

مجلس النواب

يتألف مجلس النواب، بموجب المادة 67 من الدستور، من أعضاء منتخبين انتخاباً عاماً سرياً ومباشراً، وفقاً لقانون الانتخاب الذي يكفل حقّ المترشحين في مراقبة الأعمال الانتخابية، وعقاب العابثين بإرادة الناخبين وسلامة العملية الانتخابية في مراحلها كافة. ويُنتخب رئيس مجلس النواب، وفقاً للمادة 69 من الدستور، في بدء كلّ دورة عادية لمدة سنة شمسية واحدة، ويجوز إعادة انتخابه.

وقد حُدّدت مدة مجلس النواب بأربع سنوات تبدأ من تاريخ إعلان نتائج الانتخاب العام في الجريدة الرسمية، وللملك أن يمدّد مدة المجلس بإرادة ملكية لمدة لا تقلّ عن سنة ولا تزيد عن سنتين.

وتنعقد اجتماعات مجلس النواب ضمن دورات عدة، وهي على ثلاثة أنواع هي: العادية، والاستثنائية، وغير العادية.

ومجلس النواب هو الجهة التي تمنح الثقة أو تحجبها عن الحكومة، حيث يترتب على كلّ وزارةٍ تؤلّف، بحسب ما جاء في المادة 53 من الدستور، أن تتقدم ببيانها الوزاري إلى مجلس النواب خلال شهر واحد من تاريخ تأليفها إذا كان المجلس منعقداً، وتحصل الوزارة على الثقة إذا صوّت لصالحها الأغلبية المطلقة من أعضاء مجلس النواب، كما أنه يجب على الوزارة أن تتقدم ببيان وزاري إلى أي مجلس نواب انتخب في عهدها وأن تطلب الثقة على هذا البيان.

ووفقاً للمادة نفسها، تُعقد جلسة الثقة بالوزارة أو بأيّ وزير منها بناءً على طلب رئيس الوزراء أو بناءً على طلب موقع من عدد لا يقلّ عن ربع عدد أعضاء مجلس النواب، ويؤجّل الاقتراع على الثقة لمرة واحدة لا تتجاوز مدتها عشرة أيام إذا طلب ذلك الوزير المختصّ أو هيئة الوزارة، ولا يُحلّ المجلس خلال هذه المدة.

وجاء في المادة 54 من الدستور: "تُطرح الثقة بالوزارة أو بأحد الوزراء أمام مجلس النواب، وإذا قرر المجلس عدم الثقة بالوزارة بالأكثرية المطلقة من مجموع عدد أعضائه وجبَ عليها أن تستقيل، ولا يجوز تكليف رئيسها بتشكيل الوزارة التي تليها، وإذا كان قرارُ عدم الثقة خاصاً بأحد الوزراء وجبَ عليه اعتزال منصبه."

السلطة التنفيذية

تناط السلطة التنفيذية بالملك ويتولاها بواسطة وزرائه وفق أحكام الدستور.

تحدد المادة 45 من الدستور، صلاحيات مجلس الوزراء، ومنها توكُّل مسؤولية إدارة جميع شؤون الدولة الداخلية والخارجية باستثناء ما قد عُهد أو يُعهد به من تلك الشؤون بموجب الدستور أو أيّ قانون إلى أيّ شخص أو هيئة أخرى.

ويجوز، وفقاً للمادة 46 من الدستور، أن يُعهد إلى الوزير بمهام وزارة أو أكثر بحسب ما يُذكر في مرسوم التعيين، فيما تنص المادة 47 على أن الوزير مسؤولٌ عن إدارة جميع الشؤون المتعلقة بوزارته، وعليه أن يعرض على رئيس الوزراء أيّ مسألة خارجة عن اختصاصه، وأن يتصرف رئيس الوزراء بما هو ضمن صلاحياته واختصاصه ويحيل الأمور الأخرى على مجلس الوزراء لاتخاذ القرارات اللازمة بشأنها.

ونصت المادة 48 من الدستور على أن يوقع رئيس الوزراء والوزراء قرارات مجلس الوزراء، وتُرفع هذه القرارات إلى الملك للتصديق عليها في الأحوال التي ينصّ عليها الدستور أو أيّ قانون أو نظام وُضع بمقتضاه على وجوب ذلك. وينفذ هذه القرارات رئيسُ الوزراء والوزراء كلٌّ في حدود اختصاصه.

وبينت المادة 49 من الدستور أن أوامر الملك الشفوية أو الخطبية لا تخلي الوزراء من مسؤوليتهم، وتنصّ المادة 50 على أن جميع الوزراء يُعدّون مستقيلين حكماً عند استقالة رئيس الوزراء أو إقالته، كما تنصّ المادة 51 على أن رئيس الوزراء والوزراء مسؤولون أمام مجلس النواب مسؤولية مشتركة عن السياسة العامة للدولة، وأن كلّ وزير مسؤول أمام مجلس النواب عن أعمال وزارته.

السلطة القضائية

تتولى المحاكم على اختلاف انواعها ودرجاتها السلطة القضائية وتصدر جميع الاحكام وفق القانون باسم الملك.

المحاكم في الأردن مفتوحة للجميع ومصونة من التدخّل في شؤونها، بمعنى أنه يحقّ لجميع الأفراد والهيئات والمؤسسات الاحتكام للقضاء، ولا تدخّل في مجال عمل المحاكم على اختلاف أنواعها ودرجاتها من قبل أيّ جهة سواء كانت رسمية أو غير رسمية، حيث نص الدستور على أن القضاة مستقلون لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون.

وتُقسم المحاكم في الأردن إلى ثلاثة أنواع بحسب المادة 99 من الدستور، وهي: المحاكم النظامية، والمحاكم الدينية، والمحاكم الخاصة.

ولضمان مبدأ حسن سير العدالة، أخذ القضاء الأردني بمبدأ التقاضي على أكثر من درجة، لإعطاء الفرصة للشخص أو الهيئة التي يُحكّم لغير صالحها بعرض النزاع على محكمة أعلى درجة لتفصل من جديد في الحكم، وذلك لتعزيز العدالة.

وفي الإطار نفسه، جاء في التعديلات الدستورية لعام 2011، أن يكون القضاء الإداري على درجتين بدلاً من درجة واحدة (محكمة العدل العليا). وعليه، فقد صدر قانون القضاء الإداري رقم 27 لسنة 2014، الذي نصّ على إنشاء المحكمة الإدارية والمحكمة الإدارية العليا.

ويمثل المجلس القضائي الأردني بموجب "قانون استقلال القضاء" قمة هرم السلطة القضائية في المملكة، ويجسد مع مجلسي الأمة والوزراء مبدأ الفصل بين السلطات، وقد ورد في التعديلات الدستورية لعام 2011، أن يكون للمجلس القضائي وحده حقّ تعيين القضاة النظاميين وإحالتهم على التقاعد وفق أحكام القانون.

كما يُعنى المجلس بتطوير الجهاز القضائي، وتقديم الاقتراحات التشريعية المتعلقة بالقضاء والنيابة العامة وإجراءات التقاضي لتسترشد بها الحكومة لدى إعدادها مشاريع القوانين والأنظمة المختلفة.



ينص الدستور الأردني في أولى مواده على شكل نظام الحكم المعتمد في الدولة الأردنية، حيث قضت هذه المادة بأن نظام الحكم هو نيابي ملكي وراثي. ويرتكز النظام السياسي الأردني على مبدأ التوازن والفصل المرن بين السلطات الثلاث (التنفيذية، التشريعية، القضائية). وحدد الدستور الأردني مهام ووظائف هذه السلطات، بحيث تمارس كل سلطة مهامها دون التدخل في مهام السلطات الأخرى، وتكون العلاقة بينهم تشاركية قائمة على التوازن والتكامل.

يعتبر الملك في النظام السياسي الأردني رأس الدولة، حيث تناط السلطة التنفيذية بموجب المادة 26 من الدستور بالملك، الذي يتولاها بواسطة وزرائه وفق أحكام الدستور.

ووفقا للمادة 35 من الدستور، فإن الملك يعين رئيس الوزراء ويقيله ويقبل استقالته ويعين الوزراء ويقيلمهم ويقبل استقالتهم بناء على تنسيب رئيس الوزراء.

كما تنص المادة 25 من الدستور على أن تناط السلطة التشريعية بمجلس الأمة وجمالة الملك، ويتألف مجلس الأمة من مجلس الأعيان ومجلس النواب.

ونصت المادة 36 من الدستور على أن الملك يعين أعضاء مجلس الأعيان ويعين من بينهم رئيس مجلس الأعيان ويقبل استقالتهم.

أما مجلس النواب، فإنه يتألف، بموجب المادة 67 من الدستور، من أعضاء منتخبين انتخاباً عاماً سرياً ومباشراً وفقاً لقانون الانتخاب الذي يكفل حق المرشحين في مراقبة الأعمال الانتخابية، ومعاقبة العابثين بإرادة الناخبين وسلامة العملية الانتخابية في مراحلها كافة.

وبالنسبة للسلطة القضائية، فقد نص الدستور في المادة 27 منه على أن هذه السلطة مستقلة تتولاها المحاكم على اختلاف أنواعها ودرجاتها وتصدر جميع الأحكام وفق القانون باسم الملك.

كما يتمتع القضاة باستقلالية تامة، ولا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون، وتتم عملية تعيين القضاة وعزلهم في المحاكم النظامية والشرعية بإرادة ملكية.

صراع متكرر على العرش



دراما العائلة المالكة في الأردن تثير الذعر في جميع أنحاء المنطقة. وهنا ما نعرفه



عمان، الأردن، سي إن إن، بالنسبة لبلد يُنظر إليه غالبًا على أنه معقل للهدوء النسبي في منطقة مضطربة، كانت الأحداث التي تكشف في الأردن خلال عطلة نهاية الأسبوع من بين الأحداث الأكثر دراماتيكية منذ عقود.

تم اعتقال حوالي 15 شخصاً، من بينهم شخصية سياسية بارزة وعضو واحد على الأقل من العائلة المالكة. انتقد ولي العهد السابق، حمزة بن الحسين، علناً القيادة الأردنية في مقطع فيديو أُرسِل إلى وسائل الإعلام، وتم منعه علناً من ممارسة الأنشطة السياسية. وزعم الأمير أنه كان مقيداً بمنزله وبعض التجمعات العائلية، فضلاً عن حرمانه من الإنترنت وخطوط الهاتف.

وقالت السلطات إنها أحببت مؤامرة كان حمزة يعمل فيها بالتواطؤ مع جهات أجنبية لم تسمحها لزعة استقرار الأردن. ونفى الأمير هذه المزاعم ورفض حملة الاعتقال باعتبارها محاولة لإسكات الانتقادات المتزايدة للفساد الحكومي. لقد دفعت الأزمة الأردن، وهو أحد أكثر البلدان استقراراً في الشرق الأوسط، إلى مياه مجهولة. هذا ما نعرفه.



الملك عبد الله الثاني (إلى اليمين) ثم ولي العهد الأمير حمزة في عرض ساندهيرست العسكري عام 1999.

ماذا حدث للتو في الأردن؟

ومساء السبت، ترددت أنباء عن وضع الأمير حمزة تحت الإقامة الجبرية. وسرعان ما نفى قائد الجيش في البلاد هذا التصريح. وبعد ساعات قليلة، أصدر الأمير تسجيلات فيديو باللغتين العربية والإنجليزية أذهلت الأمة.

ومع صورة لوالده الراحل الملك الحسين في الخلفية، ادعى الأمير البالغ من العمر 41 عامًا أنه طُلب منه البقاء في المنزل، وتم تجريده من الأمن، وقطع اتصالاته. كما ادعى أنه تم اعتقال عدد من أصدقائه ومعارفه. وانتقد قيادة البلاد، وعبر عن مظلومه بشأن الظروف المعيشية والفساد الحكومي وسوء الإدارة.

ولم يذكر في انتقاداته اللاذعة مطلقًا أخيه غير الشقيق، الملك عبد الله الثاني. ومع ذلك، شكلت خطبته الخطبة التحدي الأكثر وضوحًا وأهمية لسلطة الملك خلال فترة حكمه التي استمرت 22 عامًا.

وأضاف: "لقد تم وضع رفاهية الأردنيين في المرتبة الثانية من قبل نظام حكم قرر أن مصالحه الشخصية، ومصالحه المالية، وأن فسادهم أهم من حياة وكرامة ومستقبل العشرة ملايين شخص الذين يعيشون هنا". أمير.

لقد اعتاد الأردنيون على سماع هذه الشكاوى من المواطنين العاديين. لرؤيتهم يرددها أحد الشخصيات الملكية البارزة صدم الكثيرين.

كما تم اعتقال باسم عوض الله، الذي كان يرأس الديوان الملكي للملك عبد الله سابقًا، وشريف حسن بن زيد، أحد أفراد العائلة المالكة، مساء السبت، إلى جانب شخصيات أخرى لم يتم الكشف عن هويتها.

ربما كان اعتقال عوض الله هو الحدث الثاني الأكثر أهمية في تلك الليلة. وعوض الله شخصية لا تحظى بشعبية في الأردن بسبب اتهامات الفساد واسعة النطاق الموجهة ضده، وهو أيضا مستشار لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وأثارت هذه الحقيقة تكهنات حول ما إذا كانت هناك مؤامرة أجنبية.

وقال في التسجيل الصوتي: "بالطبع لن أطيع عندما يقولون لا يمكنك الخروج، ولا يمكنك التغريد، ولا يمكنك التواصل مع الناس، لكن يُسمح لك برؤية عائلتك". ، والذي يعتقد أنه تم يوم السبت. ولم تتمكن CNN من التحقق بشكل مستقل من صحة التسجيل.

وقال حمزة أيضًا في التسجيل الصوتي إنه سجل تهديدًا وجهه رئيس الأركان العسكري. وقال إنه شارك هذا مع أصدقائه وأقاربه في حالة حدوث شيء له.



الملك عبد الله يحضر جلسة في الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا في 25 يناير 2018.

من هو حمزة بن الحسين؟

والأمير حمزة هو الأخ الأصغر غير الشقيق للملك عبد الله. وهو نجل العاهل الأردني الراحل الملك الحسين، الذي حكم لمدة 50 عامًا تقريبًا، وزوجته الملكة نور المولودة في الولايات المتحدة. لقد تم إعداده ليكون ملكًا. الملك الراحل، الذي لا تزال الأمة تعبه، وصفه ذات مرة بأنه "قرة عينه".

على فراش الموت في عام 1999، قام الملك حسين بتغيير خطة الخلافة في البلاد، حيث عزل شقيقه الأمير حسن من منصب الوريث الواضح وعين عبد الله، ابنه الأكبر من زواجه الثاني، خلفا له.

وتم تعيين حمزة، الذي كان يبلغ من العمر 17 عامًا في ذلك الوقت، وليًا للعهد. وفي عام 2004، أزال عبد الله لقب حمزة. وبعد خمس سنوات، عين ابنه الأمير الحسين خلفا له.

ومع ذلك، فإن الأمير حمزة، المعروف بتشابهه الغريب مع والده، يتمتع بدعم واسع النطاق من القبائل الأردنية. وتمثل هذه المجموعات العمود الفقري للنظام الملكي، وربما تكون زيارات الأمير المنتظمة لهم في الأشهر الأخيرة قد ساهمت في التوترات الملكية التي اجتاحت البلاد.



باسم عوض الله، وزير المالية السابق، يليق كلمة رئيسية نيابة عن الملك عبد الله في حوار آسيا والشرق الأوسط في سنغافورة في يونيو 2005.

ماذا تقول الدراما الملكية عن استقرار البلاد، وكيف يؤثر ذلك على المنطقة؟

على مدى عقود، تمكن الأردن من الخروج من الحروب والاضطرابات التي تحيط به سالماً تقريباً. الاستقرار والثبات هما حجر الأساس للدولة التي تحتفل بالذكرى المئوية لتأسيسها في وقت لاحق من هذا الشهر.

وتعد العائلة الحاكمة، الهاشميون، واحدة من أقدم الأسر الحاكمة في العالم، ويعود نسبها إلى النبي محمد. إن معارضة العائلة المالكة في البلاد أمر نادر الحدوث، ويقترّب من التدنيس. كما يتجنب الأردنيون عادة احتمالات الاضطرابات الداخلية، حيث يشكل الخلاف السياسي الذي يعد السمة المميزة للمنطقة بمثابة قصة تحذيرية.

لقد اعتمدت الدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة، على هذه الدولة الاستراتيجية كشريك دبلوماسي وعسكري وفي مكافحة الإرهاب على مر السنين. كما أبرم الأردن واحدة من أقدم معاهدات السلام مع إسرائيل، والتي ينسق معها بشكل وثيق في مجال الدفاع والاستخبارات.

إذا انزلق الأردن إلى الاضطرابات، فإن الدور التأسيسي الذي يلعبه في الأمن الإقليمي يمكن أن يتغير بسرعة.

وقد تجلّى ذلك من خلال تدفق الدعم من الشركاء الدوليين والإقليميين. وسارعت دول الخليج العربية القوية إلى تأكيد دعمها للملك، الذي تلقى في وقت لاحق سلسلة من المكالمات الهاتفية من هؤلاء القادة. وبدا أنهم عازمون على إبعاد أنفسهم عن المؤامرة الأجنبية المزعومة، لكن تأييد الملك عبد الله كشريك رئيسي بدا صادقاً إلى حد كبير. وكان هناك اعتراف واضح بما هو على المحك، إذ أن

زعزعة استقرار دولة مثل الأردن يمكن أن تعني مشاكل للعديد من البلدان الأخرى في المنطقة.

إذا تم عزل العاهل الأردني، فإن ذلك من شأنه أن يخلق تأثيراً مضاعفاً عابراً للحدود الوطنية يمكن أن يهدد ممالك أخرى في المنطقة. وبدا أن إظهار صورة التضامن والرفض الصارم للفتنة أمر ضروري.



الأمير حمزة يحضر فعالية إعلامية للإعلان عن إطلاق لعبة "Skydive Jordan" في صحراء وادي رم في 19 نيسان 2011.

ما أهمية توقيت التطورات؟

ولم يكن من الممكن أن يحدث هذا في وقت أسوأ في الأردن. كان الغضب يتصاعد بين شبابها - الذين يمثلون معظم السكان - بسبب حالة الاقتصاد المتدهور الذي تفاقم بسبب الوباء. وصلت معدلات البطالة والفقر إلى مستويات قياسية. يُشار إلى الفساد المزعوم وسوء الإدارة على نطاق واسع على أنه الجاني.

لقد دفع السخط الأردنيين إلى الشوارع، لكن التسامح مع الاحتجاجات تضاعف بشكل كبير. وفي الشهر الماضي، توفي ما لا يقل عن ثمانية أشخاص بعد انقطاع

إمدادات الأكسجين في مستشفى عام في مدينة السلط. وأرجع الحادث إلى الإهمال وعدم الكفاءة، وهو الأمر الذي ابتلي به القطاع العام.

وفي غضون ساعات من الحادث، بدأت حشود غاضبة تتجمع حول المستشفى. وفي خطوة نادرة، وصل الملك عبد الله، مرتدياً زيه العسكري، إلى المنشأة. وبدأ عليه الغضب، وتساءل عن إدارة المستشفى. وقام في وقت لاحق بإقالة مسؤولي الصحة المحليين ووزير الصحة. وكان هذا أوضح مثال على اعتراف قيادة البلاد بخطورة الوضع في البلاد وقدرته على إشعال الاضطرابات المدنية.

ومع ذلك، استمرت الاحتجاجات الصغيرة في عدة مدن أردنية. عندما بدأ الأمير حمزة وهو يرتدي علناً عباءة المتظاهرين المناهضين للفساد، ربما يكون قد صب الزيت على النار.

يتمتع حمزة بدعم شعبي، وقد عارض الكثيرون بشكل علني اعتقاله المزعوم على وسائل التواصل الاجتماعي. لكن الملك عبد الله يتمتع أيضاً بشعبية كبيرة، حيث كان تويتر الأردني والتطبيق الصوتي فقط Clubhouse غارقين في المناقشات التي وضعت الأشخاص الذين لديهم صور رمزية للملك ضد أولئك الذين لديهم صور للأمير. وعلى عكس الملك، لا يتمتع حمزة بدعم مؤسسي واضح، ومن غير الواضح كيف يمكنه هز المؤسسة الأردنية بشكل ملموس.

ومع ذلك، فهو لا يزال يمس وتراً حساساً. ورغم أن البلاد أظهرت قدرة مذهلة على التراجع مراراً وتكراراً عن حافة الهاوية، فإن القيادة لديها من الأسباب ما يجعلها متوترة.

جو مانا كرادشة، سي إن إن

صراع العرش في الأردن: الاختناق الاقتصادي جذر التوتر



يعتقد معظم المراقبين أنه لم تكن هناك مؤامرة خارجية حقيقية ولا وجود لمشروع انقلاب داخلي، بل كان الأردن يتصرف بدافع من حساسيته المفرطة تجاه الانتقادات المحلية وغضبه من التجاهل المتصاعد إقليمياً.

احتفل الأردن بالذكرى المئوية لتأسيسه على وقع تداعيات مؤامرة مزعومة لزعزعة نظام الحكم في البلاد أو قلبه .

بعيداً من العراضة السياسية التي شهدها مجلس الأمة، حيث وقع شجار بين النواب على خلفية الأحداث الأخيرة من دون التعمق حقيقة فيها، انشغلت وسائل إعلام غربية بوقائع ما حصل، بصفته إزعاجاً حقيقياً وإن لم يكن تهديداً وجودياً للعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني .

أتى الاحتفال بذكرى تأسيس الأردن بعد أسبوع اشتعلت فيه مواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة من جانب الأطراف المحسوبة على المعارضة بالتعليقات على شرائط فيديو وصوت، مسرية للأمير حمزة، المتهم الرئيسي بتزعم "الفتنة" (التي وُئدت" في مهدها، بحسب تعبير الملك، وبخاصة شريط صوت يقرع فيه الأمير رئيس أركان الجيش بعدما طلب منه التوقف عن جولاته المحلية ولقاءاته

العشائرية التي تتردد فيها انتقادات للحكومة، ويدعوه إلى التوقف عن التغريد على "تويتر!"

انتقد موالون للقصر حمزة بدعوى أنه اشترط تولي قيادة الجيش والأجهزة الأمنية "ليتوقف عن الأنشطة المناوئة للحكم"، وأن المتأمرين من حوله كانوا يتحدثون عن "ساعة الصفر... ووقت التحرك"، وقال **معلق مقرب للقصر** إن خطاب تجديد للولاء أرسله حمزة للملك بعد وساطة عائلية قادها ولي العهد السابق الأمير حسن ليس كافياً، ويجب أن تُتخذ إجراءات أخرى، بينما أعلن مؤيد لحمزة على أحد غرف تطبيق "كلوب هاوس" البيعة للأمير حمزة الذي أُزيح من منصب ولي العهد عام 2004.

هذه الأزمة هي اقتصادي
حيث اعتمدت الدولة
نشأتها وطوال معظ
المنصرمة على التحوي
والاقتراض من اجل سد
في موازنتها. ولا يمكن
في البلاد دون النظر ال
الاقتصادية والمالية التي

وبعد نحو الأسبوع من اشتعال الجدل الميلودرامي واعتقال حوالي 18 شخصاً من المحسوسين على الأمير حمزة أو المتهمين بالتورط في تلك المؤامرة المزعومة، وقف الملك، وبجواره ابنه وولي عهده الأمير الحسين، وحولهما كبار أمراء الأسرة المالكة، بما فيهم حمزة نفسه يقرأون الفاتحة على أرواح اسلافهم في المقبرة الهاشمية، احتفالاً بالذكرى المئوية لتأسيس الأردن.

من السهل والمريح تفسير ما حصل في الأردن على أنه صراعات قصر ومشاحنات قبائل، وهذه لا شك صراعات حقيقية ولكنها تؤثر في ملابسات ما حصل أكثر مما تفسره. عشرات القصص والإشاعات وغرف "كلوب هاوس"، تردد قصصاً قديمة، من غضب حمزة منذ إزاحته من منصبه، ومروراً برغبة الملك في تثبيت ابنه ولي العهد الحسين على العرش والتقاعد المبكر الذي يتطلب إزاحة قوية لأي منافسة محتملة، ونهاية بالمنافسة بين نساء القصر: نور زوجة الملك الراحل حسين وأم حمزة الغاضبة منذ تقليص دورها عام 2000 بعد وفاة الملك حسين، ورانيا زوجة الملك الحالي والتي ينتقدها بعض الأردنيين لأصلها الفلسطيني حيناً وتدخلها المزعوم في السياسة واكتناز النفوذ أحياناً أخرى .

ولا شك في أن بعض ما حصل في الأردن مذ وجه اللواء يوسف الحنيطي تحذيره المهذب، الذي تسرب تسجيله، للأمير حمزة في الثالث من نيسان/ أبريل نيسان، له علاقة ما بهذا كله، ولكن الأردن يواجه أزمة أكبر وأعمق زادت حداثتها مع وباء "كورونا" وصفقة القرن والتقارب الخليجي- الإسرائيلي. ومن أحد أهم مظاهر هذه الأزمة والتي تجلت في احتجاجات علنية متكررة في السنوات القليلة الماضية هو الامتعاظ المتزايد بين قبائل شرق الأردن التي ترى أنها هي، لا المواطنون الأردنيون من أصل فلسطيني، من استقبلت الأمير عبد الله الأول ومكنته وقبلت حكم الأسرة الهاشمية، وترى أن لها حقوقاً وامتيازات باتت منتقصة مع تزايد العجز المالي المزمن للدولة وضعف قدرتها على مواصلة منح المخصصات المالية والوظائف الطيبة لأبناء العشائر كما في السابق .

هذه الأزمة اقتصادية في جذورها، إذ اعتمدت الدولة الأردنية منذ نشأتها وطوال معظم المئة عام المنصرمة على التحويلات المالية والاقتراض من اجل سد العجز الدائم في موازنتها. ولا يمكن فهم ما يحصل في البلاد من دون النظر إلى المصاعب

الاقتصادية والمالية التي تواجهها عمّان، والتي تفاقمها ادعاءات لا تنتهي عن الفساد المؤسسي في العقود القليلة الماضية.

وفي سنوات البدايات، اعتمد الأردن على تحويلات منتظمة من بريطانيا، وفي عقود تالية تحولت الرعاية المالية إلى الولايات المتحدة ودول الخليج النفطية إضافة إلى الاستدانة المستمرة.

ويقول ديفيد شينكر، "كانت دائماً بارعة في جمع الأموال، ولكنها كانت أيضاً دولة مدنية معظم الوقت، إذ اعتادت الحصول على منح وقروض من دول الخليج، والعراق تحت حكم صدام حسين، والولايات المتحدة، وأوروبا، واليابان." ويشير شينكر الذي كان مساعداً لوزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى في إدارة ترامب إلى أن "الولايات المتحدة تساهم حالياً في نحو 10 في المئة من ميزانية الأردن السنوية".

عام 2016 على سبيل المثال، زودت الولايات المتحدة الأردن بمساعدات عسكرية واقتصادية زادت عن 1.6 مليار دولار. ووفقاً لمذكرة تفاهم موقعة عام 2018، يتلقى الأردن نحو 1.3 مليار دولار سنوياً من الولايات المتحدة من أجل دعم الموازنة وتمويل برامج عسكرية مشتركة ومشتروات أسلحة أميركية. ولكن في ميزانية إدارة ترامب الراحلة للسنة المالية 2020 / 2021، كان هناك تخفيض مقترح بواقع 30 في المئة في هذه المساعدات وهو تخفيض مؤلم لبلد تصل موازنته السنوية لنحو 11 مليار دولار فقط، ولحسن حظ الأردن ألغى الكونغرس الأميركي هذه التخفيضات ربما تحت ضغط إسرائيلي وجهات أخرى مهتمة باستقرار الأردن ومساعدته في تحمل مسؤولياته، وبخاصة مع عبء وجود أكثر من مليون لاجئ سوري في البلاد.

وحتى قبل صفقة القرن وما صاحبها من تطبيع إماراتي- إسرائيلي وما سبقها من تباعد سعودي- أردني كان هناك انخفاض كبير في الدعم المالي الخليجي، دفع الأردن إلي عقد اتفاقات قروض مع صندوق النقد الدولي والاستمرار في مساعٍ لتخفيض الإنفاق العام وبخاصة على بنود مثل رواتب موظفي الدولة. وألهبت هذه التخفيضات والمزاعم المستمرة عن الفساد بين مستويات عليا من

المسؤولين، مشاعر قطاعات واسعة من الأردنيين في أحد أعلى بلدان المنطقة في ما يتعلق بتكاليف المعيشة. وأظهر [استطلاع رأي](#) قام به مركز "الفينيق للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية"، ومقره عمان في أواخر عام 2016، أن 57 في المئة من الأردنيين يعتقدون أن الاقتصاد في حالة صعوبة، بينما توقع 85 في المئة من المشاركين أن الأوضاع ستسوء أو لن تتحسن في المستقبل .



يعتقد اغلبية المراقبين
هناك مؤامرة خارجة
ولا مشروع انقلاب دا
الأردن يتصرف بدافع
المفرطة تجاه الانتق
وغضبه من التجاهل المن

وليست هذه التوقعات ببعيدة مما جرى بل وفاقم منها الآثار الاقتصادية السلبية لوباء "كورونا". وعندما أقرت الحكومة الأردنية موازنة هذا العام كان العجز المتوقع نحو 2.9 مليار دولار من الإنفاق العام المخصص له 14 مليار دولار، على رغم ادراج اكثر من 800 مليون دولار كمنح خارجية مقررة، ما يعني أن البلاد ستحتاج إلى سد هذا العجز من طريق الاقتراض والمعونات الخارجية فيما زادت الديون الخارجية عن إجمالي الناتج المحلي، بينما يهدد التباطؤ الاقتصادي تحويلات العمال في الخارج ومعظمها في الخليج.

وأدى وباء "كورونا" وإجراءات الحكومة لمكافحة، إلى تباطؤ الاقتصاد أكثر، إذ اقترب عدد الحالات المصابة من 700 ألف، وتوفي قرابة 8 آلاف شخص في بلد تعداد سكانه 10 ملايين نسمة، ووصلت معدلات البطالة إلى نسب غير مسبوقة، بينما ارتفعت معدلات الفقر بنحو 39 في المئة، في نهاية عام 2020، مقارنة بالعام الذي سبقه. وتشير استطلاعات رأي إلى تدني الثقة في الحكومة والسياسات العامة، بسبب التصور السائد حول انعدام كفاءتها وفسادها وزاد الطين بلة حادث مستشفى السلط في شهر آذار/ مارس، حيث توفي 7 أشخاص بسبب انقطاع إمدادات الاوكسيجين عن قسم عناية مركزة كان يضم عدداً من المصابين بالفايروس .

وخرجت تظاهرات، على رغم التشديدات والقيود الأمنية التي حدت من اعداد المشاركين بعد هذا الحادث، وصارت الحكومة التي لا تتقبل النقد بسهولة، وبخاصة إذا وُجه للقصر الملكي او أجهزة المخابرات، أكثر حساسية إزاء أي انتقادات بخاصة إذا جاءت من أشخاص ذوي شعبية نسبية مثل الأمير حمزة الذي كرر اتهاماته للحكومة والأجهزة الأمنية متحاشياً توجيهها مباشرة للقصر. وأدت هذه الحساسية المفرطة مع شبه اختفاء الإعلام النقدي المستقل إلى ردود فعل مبالغ فيها على الانتقادات على وسائل التواصل الاجتماعي وصلت إلى حد حظر تطبيق "كلوب هاوس" الجديد بعدما انتشرت فيه أصوات أردنية معارضة .

وباستثناء أصوات قليلة ومتباعدة مقربة من القصر، يستبعد معظم المحللين الأردنيين وجود محاولة فعلية لقلب نظام الحكم، ويعتقدون أن الإشارات إلى أصابع خارجية تعود إلى إحساس متزايد بالضيق لدى الدوائر الحاكمة في المملكة،

بسبب الإهمال والضغط المتزايدة العام الماضي إبان إعلان صفقة القرن التي روج لها جاريد كوشنر، صهر ترامب، لحل القضية الفلسطينية. ولا تزال عمان منزعة من تجاهل كوشنر لها، قبل إطلاق الصفقة القرن بشقيها السياسي والاقتصادي، على رغم ما فيهما من إجراءات تؤثر في الأردن أو تحتاج إلى تعاونه، إضافة إلى تهديدات رئيس الوزراء الإسرائيلي نتانياهو وعجرفته بشأن ضم أراضٍ شاسعة في الضفة الغربية منها أراضٍ ملاصقة لحدود الضفة مع الأردن.

وهكذا يعتقد معظم المراقبين أنه لم تكن هناك مؤامرة خارجية حقيقية ولا وجود لمشروع انقلاب داخلي، بل كان الأردن يتصرف بدافع من حساسيته المفرطة تجاه الانتقادات المحلية وغضبه من التجاهل المتصاعد إقليمياً. وقال روبرت ساتلوف رئيس معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى المقرب من إسرائيل ووثيق الصلة بمصادر استخباراتية وحكومية رفيعة في المنطقة، إن تطورات قصة الأمير حمزة تكشف عن صراعات عائلية داخلية تغلي منذ فترة، ولكنها قد تؤدي في النهاية إلى تخفيف الضغط على القصر لأنها ستحول الاهتمام بعيداً من تحديات اقتصادية واجتماعية عميقة مستمرة وتحدي "كورونا" متوسط الأجل نحو قصص ميلودرامية.

ولكن هذا التطور قد يعني أيضاً دعم القطاع الأمني ويده العليا في البلاد على حساب الإصلاحات الخجولة التي توقفت منذ سنوات، واعتقد البعض بإمكان استئناف بعضها وغل يد الجهاز الأمني نسبياً بعد خطاب علي أرسله الملك عبدالله إلى رئيس جهاز المخابرات العامة في شباط/ فبراير الماضي حول صلاحيات الجهاز وأهمية أن يتوقف تدخله في مجالات الاستثمار والتمويل ومكافحة الفساد.

يمكن فهم حديث
وحديث المؤسسات الأمن
وحديث اليمين الشرق الأ
السلبى للفلسطينيين، كل
عن نيران أزمة صلبها اقتص
وحلها سياسي صعب المن
سيتدحرج الأردن ببطء
المشاحنات.

مشكلة الأردن ليست حقيقة في الفساد الذي يحصل من طريق التلاعب في التعاقدات وتخصيص الأراضي والاحتكارات، فهذه المسائل هي في أحيان كثيرة، عوارض لمرض مزمن وهو الضعف الهيكلي في اقتصاد الأردن القائم على الربح وتوزيعه، وهذا الربح (سواء مساعدات مالية من الخارج أو تحويلات مالية أو ضرائب مرتفعة أو منح وهبات حكومية لأفراد وفئات) لم يعد تكفي لإرضاء الجميع، والوقت قد حان لإعادة تقاسم تكاليف تشغيل الدولة وتوزيع عطايها. ومن هنا يمكن فهم حديث حمزة عن الفساد وحديث المؤسسات الأمنية عن المؤامرة، وحديث اليمين في الشرق الأردني عن التأثير السلبي للفلسطينيين، كل هذا دخان ناتج عن نيران أزمة صلبها اقتصادي عسير الحل وحلها سياسي صعب المنال، وفي الأغلب سيتدحرج الأردن ببطء نحو مزيد من المشاحنات والأزمات الداخلية، من دون حل واضح في الأفق، ما قد يجعل الاضطرابات السياسية والتصعيدات الأمنية العناوين الرئيسية للمملكة في السنوات القليلة المقبلة، مع اضمحلال دور الأردن الإقليمي وتناقص الربح الآتي من الخارج.

ويبقى هناك نمط معتاد في سلوك الدولة والمجتمع الأردني، في حال وجود تهديدات داخلية، بدءاً من هجمات القاعدة على فنادق العاصمة في 2005، وقبلها في الصراعات المستعرة في نهاية الخمسينات والستينات مع دول مجاورة أو مع "منظمة التحرير" عام 1970. انتهت هذه التهديدات لأسباب وبملاسات عدة، ولكن في نهايتها تنادت القوى السياسية من أنحاء المملكة لدعم الأسرة الهاشمية ورفع علم البلاد فوق كل الخلافات، بينما دعمت قوى خارجية أو بلدان مجاورة وبخاصة بريطانيا وإسرائيل والولايات المتحدة استقرار الدولة الأردنية في محيط شديد الاضطراب.

لا أحد يريد زعزعة استقرار الأردن بشكل جدي. وهكذا وعلى رغم عدم اتفاق التقييمات الاستخباراتية الأميركية والإسرائيلية مع بعض التصريحات شبه الرسمية الأردنية حول وجود مؤامرة لقلب نظام الحكم، إلا أن واشنطن والرياض ودولاً أخرى سارعت إلى طمأنة عمّان والتشديد على أهمية استقراره، ودعمت العاهل الاردني، الذي وصفه المتحدث الخارجية الأميركية نيد برايس بأنه "شريك رئيسي"، ويحصل على "الدعم الكامل" من إدارة بايدن. ولعل في هذا إشارة الى استمرار

وربما ارتفاع الدعم المالي الأميركي الذي سيحصل عليه الأردن في هذا العام
العصيب اقتصادياً، وربما تضغط واشنطن على حلفائها في الخليج لاستئناف
الدعم السعودي على سبيل المثال.

وهكذا يكون حمزة قد لعب دوراً مهماً لدعم بلاده من دون أن يقصد! ولكن إلى
متى يمكن أن يستمر الأردن بهذا الشكل من دون هزات أكثر عنفاً وتهديدات ذات
تأثيرات أعمق في المرات المقبلة؟

<https://daraj.media/70103/>

“انقلاب” الأمير حمزة في الأردن... لا شيء سوى رواية السلطة



حظر النشر في قضية الأمير حمزة ليس سابقةً في الأردن، لكنه بات يكرس نهجاً يقلق الكثير من الصحفيين والحقوقيين والنشطاء...

على رغم أنه لا يزال مقيماً في عمّان، لكن وكأن الزمن بالنسبة إلى عبد الرحمن الشديفات انقلب بحسب التوقيت الأميركي. فقد انقضى نحو أسبوع على واحدة من الأزمات الكبرى التي هزّت الأردن، بات خلالها عبدالرحمن الناشط السياسي منكباً على متابعة ما تقوله وسائل الإعلام الأميركية المتابعة، والتي أصبحت منذ السبت 3 نيسان/ أبريل المصدر شبه الوحيد لمعرفة تداعيات الحدث الأردني.

ضبط الشديفات ساعته بحسب التوقيت الأميركي، ومثله فعل كثيرون من الأردنيين/ات بعدما فجرت صحيفة “وول ستريت” الأميركية، الخبر الأول عن الأزمة التي حصلت بين الأمير حمزة بن الحسين وأخيه العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، عندما ذكرت الصحيفة في عددها في الثالث من نيسان، أن الأجهزة الأمنية الأردنية اعتقلت أفراداً من حرس الأمير حمزة وأجبرته على الإقامة الجبرية في منزله، بعد ورود معلومات تتحدث عن محاولات حمزة الانقلاب على الحكم بمشاركة أطراف أخرى.

وفي الوقت الذي استوطن فيه خبر "وول ستريت"، مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن، كانت الوسائل الإعلامية الأردنية كما يقال شعبياً في الأردن "غاية فيلة"، ففي ظل انتشار الخبر ذاته، كان وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال صخر دودين يصرح لقناة أردنية محلية عن أن "القطايف ستصل عبر الديلفري للأردنيين في شهر رمضان"، ناهيك بأخبار الفن والطقس ولقاحات فايروس "كورونا" التي كانت الهم الأعظم لدى معظم المواقع الإلكترونية الأردنية.

ليس الأمر محصوراً في أن وسائل الإعلام الأردنية كانت "غاية فيلة"، وقت "القنبلة" التي رمتها صحيفة "وول ستريت" ذلك المساء في الساحة الأردنية. ليس هذا السبب الوحيد الذي جعل عبد الرحمن الشديفات ومعظم الأردنيين يضبطون ساعاتهم بحسب التوقيت الأميركي فقط، فقد أصدر نائب عمان الدكتور حسن العبد اللات يوم الثلاثاء 6 نيسان قراراً يحظر على وسائل الإعلام المحلية النشر في موضوع الأمير حمزة بن الحسين. وجاء ذلك بعد تسريب تسجيل صوتي على مواقع التواصل الاجتماعي وثق حديثاً بين الأمير حمزة ورئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء يوسف الحنيطي الذي جاء إلى منزل الأمير، وظهر صراحة في التسجيل طلبه منه التوقف عن أنشطته الاجتماعية وزياراته إلى مجالس عشائرية والاكْتفاء بزيارة عائلته، إضافة إلى التوقف عن التغريد على "تويتر".

إلا أن قرار النائب العام لم يصمد 24 ساعة، ليس "حباباً لعلي" واستجابة للاستنكار الشعبي الأردني إزاء القرار، بل لأن وزير الخارجية الأردني نائب رئيس الوزراء أيمن الصفدي لصحيفة "وول ستريت" في المساء ذاته قال: "جهود الوساطة مع الأمير حمزة تعثرت بعد تسريب التسجيل الصوتي"، هذا تصريح أجهض جدية القرار الذي تحول بين ليلة وضحاها بتصريح من النائب العام إلى: "يسمح بنشر ما يعبر عن الآراء وحرية التعبير ضمن إطار القانون وأحكام المسؤولية في الموضوع المتعلق بالأمير حمزة".

سألنا الناشط الشديفات عن سبب الدعوات التي يشارك فيها على "تويتر" لمتابعة الصحف العالمية بدلاً من المحلية لمعرفة تطورات ما يحدث في موضوع الأمير حمزة بن الحسين، فأجاب: "كوادر الوسائل الإعلامية الأردنية تتبع أسلوب

الرقابة الذاتية والتوجه لتضليل الحقيقة". "الصحافة في الأردن بوق للسلطة بشكل مستفز"، يقول الشديفات. وعلق على سبب ارتفاع نسبة التفاعل الأردني راهناً على تطبيق "كلوب هاوس": "هذا التطبيق هو بمثابة متنفس لنا للتعبير عن آرائنا، خصوصاً بعد القيود التي تفرض على النشر وقرارات حظره، وغيرها من أشكال التضييق، ناهيك بأن كلوب هاوس ومن خلال النقاشات التي تحدث في غرفه الصوتية أثبت أن السلطة لا تريد نشر إلا روايتها".

حظر النشر في قضية الأمير حمزة ليس سابقة في الأردن، لكنه بات يكرس نهجاً يقلق الكثير من الصحفيين والحقوقيين والنشطاء. الحقوقي والصحافي محمد شماً، اعتبر أن قرارات حظر النشر أصبحت تشكل ظاهرة في الأردن، و"تصدر بشكل متتابع مع كل قضية فيها يتفاعل معها الرأي العام الأردني، وهذه القرارات لا تشكل عقبة على الصحفيين وحسب، بل على المواطنين لناحية حقهم في الحصول على المعلومة ومعرفة الحقيقة، هذا انتهاك صريح لحق الناس في المعرفة".

يشعر أردنيون بالخيبة لجهة إقبال مجال النقاش العام عبر الإعلام ومنع النشر في قضية شغلت الرأي العام الأردني.

المفارقة أن حظر النشر الأخير حصل فيما كان الأردن يحتفل باليوم العالمي للحقيقة والمعرفة وهو أمر اعتبره شماً مفارقة تثير السخرية، "هذا الاحتفال لا يستوي مع التضييق على الحق في الحصول على المعلومة ولا يستوي مع رؤية الدولة التي تتحدث عنها في المحافل الدولية في حمايتها الديموقراطية والحرية".

يشعر أردنيون بالخيبة لجهة إقبال مجال النقاش العام عبر الإعلام ومنع النشر في قضية شغلت الرأي العام الأردني، "اليوم ليس المواطن الأردني وحده المحبط من الإعلام المحلي، بل الصحفيون أنفسهم يعيشون هذا الإحباط وهم ينظرون إلى القيود التي تكبل عملهم".

منظمة "مراسلون بلا حدود" نددت بقرار "حظر النشر الذي فرضه النائب العام بخصوص قضية الأمير حمزة". وأكدت أن "ذلك يعد انتهاكاً جديداً لحق المواطنين في الحصول على معلومات".

حظر النشر فرض غياباً لأخبار المخطط المزعوم الذي أُعلن أنه استهدف المملكة الأردنية على وسائل الإعلام المحلية بعد قرار حظر النشر المتعلق بالقضية. وحصل هذا فيما يحيي الأردن الذكرى المئوية الأولى لتأسيسه من دون احتفالات كبرى، ويمرّ بإحدى أسوأ الأزمات في تاريخه بسبب خلافات غير مسبوقه داخل العائلة الملكية.

<https://daraj.media/69863/>

تسريبات متداولة عن فساد كبير



وثائق باندورا: ملك الأردن أنفق أكثر من مئة مليون دولار لتكوين إمبراطورية
عقارية سرية



العاهل الأردني عبد الله بن الحسين

أنفق ملك الأردن أكثر من 70 مليون جنيه إسترليني (أكثر من 100 مليون دولار)
لإقامة إمبراطورية عقارية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة.

وتظهر وثائق مالية مسرية، أن شبكة من الشركات المملوكة سراً استخدمها الملك
عبد الله الثاني بن الحسين لشراء 15 عقاراً، منذ توليه السلطة في عام 1999.

وتشمل القائمة ثلاثة منازل مطلة على المحيط في ماليبو بولاية كاليفورنيا
الأمريكية بقيمة 50 مليون جنيه إسترليني، وممتلكات في لندن وأسكوت في
المملكة المتحدة.

وقال محامو الملك عبد الله إنه اشترى العقارات من ماله الخاص، وليس هناك ما
يعيب استخدامه لشركات تتخذ من الملاذات الضريبية مقرات لها في شراء هذه
العقارات.

ويتلقى الأردن مساعدات دولية كبيرة، وعلى رأس المانحين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. وتعتبر الحكومة البريطانية واحدة من أكبر الداعمين مالياً للحكم في الأردن، حيث ضاعفت بريطانيا المبالغ التي تقدمها للأردن، لتصل إلى 650 مليون جنيه إسترليني على مدى خمس سنوات منذ عام 2019.

وينظر إلى الملك عبد الله على أنه حليف معتدل للدول الغربية في الشرق الأوسط.

لكنه راكم ثروة عقارية بين عامي 2003 و 2017، رغم أنه كان يتهم برأس نظام استبدادي في بلد شهد اندلاع احتجاجات في السنوات الأخيرة، وفرض إجراءات تقشفية وزيادات ضريبية.

وشنت السلطات الأردنية في حزيران / يونيو 2020، حملة استهدفت الأموال التي يحولها المواطنون الأردنيون إلى الخارج.

العاهل الأردني، عبدالله الثاني بن الحسين



إشترى ملك الأردن سرا مساكن فارهة في ماليبو وواشنطن العاصمة في الولايات المتحدة وفي لندن وأسكوت في بريطانيا



أنفق ملك الأردن نحو 68 مليون دولار في شراء ثلاثة منازل فخمة في ماليبو في ولاية كاليفورنيا



حسب سجلات التخطيط في كاليفورنيا، ستتم إعادة بناء أحد المنازل ليكون ضعف مساحته الحالية بينما سيشيد في منزل آخر حمام للسباحة



تشمل أملاك الملك عبدالله الثاني شققا في واشنطن العاصمة، المدينة التي درس فيها ابنه



أشترت شقة ذات سبع غرف في هذا المبنى بمبلغ 6,5 مليون دولار في عام 2012



وفي بريطانيا، اشترى الملك عبدالله الثاني ثمانية عقارات تقع في لندن وجنوب شرقي إنجلترا، بوساطة شركات غير مقيمة



تشمل الأملاك منازل قيمتها عدة ملايين من الجنيهات الإسترلينية وتقع بالقرب من قصر باكينغهام. إشتري الملك الأردني العقار الظاهر على يسار الصورة وثلاث شقق في العقار الظاهر على يمينها.



ونُقل عن أحد المعارضين قوله إن الملك عبد الله يبدو وكأنه يحكم الأردن عن طريق "التحكيم عن بعد"، وقال موظف حكومي سابق لبرنامج بانوراما إنه يقضي ما بين أربعة إلى ستة أشهر في العام خارج البلاد.



الملك عبد الله بن الحسين والملكة رانيا

من هو ملك الأردن؟

- من مواليد 30 يناير 1962، وهو الابن الأكبر للملك الحسين من زوجته البريطانية المولدة الأميرة منى الحسين (توني غاردينر)
- درس في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، والتحق بأكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية البريطانية
- خدم في الجيش البريطاني والجيش الملكي الأردني
- تزوج الملكة رانيا عام 1993
- اعتلى العرش بوفاة والده الملك الحسين بن طلال في فبراير / شباط 1999
- دعم الجهود العسكرية الغربية في أعقاب هجمات 11 سبتمبر
- شجع التحديث الاقتصادي والاجتماعي في الأردن
- واجه انتقادات بشأن التعامل مع ملف الاقتصاد، إذ أثارت إجراءات التقشف والزيادات الضريبية احتجاجات عام 2018
- المعلومات المتعلقة بثروة الملك عبد الله العقارية، جاءت في الوثائق المالية التي تم الحصول عليها حديثاً، والتي يطلق عليها اسم "وثائق باندورا".
- وتورد هذه الوثائق بالتفصيل كيفية عمل الشركات التي تقدم خدمات مالية سرية، والثروات السرية لبعض أكثر الشخصيات نفوذاً وقوة على هذا الكوكب.
- وتمكن برنامج بانوراما في بي بي سي وصحيفة الغارديان في المملكة المتحدة، وبي بي سي عربي، بالتعاون مع مؤسسات إعلامية أخرى، من الوصول إلى أكثر من 12 مليون ملف من 14 شركة في الجزر العذراء البريطانية، وبليز وبنما وهونغ كونغ وقبرص وسويسرا ودول أخرى.
- واشترى الملك عبد الله بين عامي 2012 و 2014، أربع شقق في حي جورج تاون الراقي في العاصمة الأمريكية واشنطن.

وقد تكون عملية شراء هذه الشقق التي بلغت قيمتها 16 مليون دولار، لها علاقة بنجل الملك ولي العهد الأمير الحسين، الذي كان يدرس في جامعة جورج تاون في ذلك الوقت.



المنزل الذي تشير الوثائق إلى أن ملك الأردن هو مالكه يطل على المحيط الهادئ في مالبينو بولاية كاليفورنيا الأمريكية.

الإطلالة البديعة

يقع المنزل المكوّن من سبع غرف نوم في منطقة تضم عقارات تبلغ قيمتها عدة ملايين من الدولارات، وتطل على المحيط الهادئ في شبه جزيرة بوينت دوم في مالبينو بكاليفورنيا.

وقد عاش السير أنتوني هوبكنز وجوليا روبرتس وسيمون كول وغوينيث بالترو وباربرا سترايسند في تلك المنطقة.

وتم شراء العقار بمبلغ 33.5 مليون دولار في عام 2014 من قبل شركة Nabisco Holdings SA، وهي شركة تتخذ من الجزر العذراء البريطانية مقراً لها. وكان مبلغ الشراء رقماً قياسياً في المنطقة في ذلك الوقت.

واشترت شركتان مختلفتان تتخذان أيضاً من الجزر البريطانية مقراً لهما، المنزلين الواقعين على جانبي العقار في عامي 2015 و 2017، وتجري عمليات التعديل على العقارات الثلاثة لجعلها عقاراً ضخماً واحداً.

وتكشف "وثائق باندورا" أن الشركات الثلاث هي من بين الشركات التي يمثلها مكتب محاماة في بنما، وجميعها مملوكة سرّاً لملك الأردن.

وقال مدون مجهول يكتب عن مبيعات بيوت المشاهير في كاليفورنيا في ذلك الوقت: "لقد مر أحدهم بجحيم من المتاعب للحفاظ على سرية ما قام به هنا. عموماً لا يحب الأثرياء الكشف عن هويتهم. لكن هذا المستوى من التعقيم المتعمد يتجاوز عملياً أي شيء شهدناه على الإطلاق".

"أنت تعرف من"

تمكن ملك الأردن من الحفاظ على سرية ملكيته للعقارات، لأنه استخدم شركات تتخذ من الملاذات الضريبية مقرات للقيام بعمليات الشراء.

وحرص الأشخاص الذين أنشأوا الشركات للملك على عدم تحديد هوية المالك، وأشاروا إليه في وثيقة داخلية واحدة باسم "أنت تعرف من".

وقد تواجه الجهود الدولية لتحسين الشفافية المالية بعض الصعوبات، حسب بعض التقديرات.

فقد أصدرت الجزر العذراء البريطانية قانوناً في عام 2017، يلزم مالكي جميع الشركات في الجزيرة بالتسجيل في سجل داخلي تحتفظ به الحكومة.

لكن إحدى الوثائق تظهر أنه بعد ثمانية أشهر من دخول "قانون نظام البحث الآمن عن المالك المستفيد" حيز التنفيذ، لم يقدم عدد من شركات الجزر العذراء

البريطانية التي لها علاقة بالملك عبد الله بن الحسين، المعلومات المطلوبة إلى السلطات.

كما لا يبدو أن الملك قد تم إدراجه في قائمة الأشخاص المكشوفين سياسياً، باعتباره شخصاً يحتل منصباً عاماً بارزاً، وهو شرط تخضع له الشركات المالية بموجب قواعد مكافحة الفساد.

وتشير أنيل شلين، محللة شؤون الشرق الأوسط، إلى أن هذه التسريبات يمكن أن يكون لها تأثير في الأردن.

وقالت لبرنامج بانوراما: "من الصعب جداً على الأردني العادي الحصول على الحد الأدنى من السكن والأسرة والوظيفة الجيدة". وأضافت: "مواجهة الأردنيين بخبر قيام الملك بتحويل الأموال إلى الخارج طوال هذا الوقت سيبدو سيئاً فعلاً".

وقال محامو الملك عبد الله، إن المعلومات المتعلقة بممتلكاته ليست دقيقة أو حديثة. وقالوا إن جميع ممتلكاته في الخارج تم شراؤها بثروته الشخصية، والتي يستخدمها أيضاً لتمويل مشاريع تعود بالنفع على المواطنين الأردنيين.

وأضافوا أنه لم تُستخدم شركات تتخذ من الملاذات الضريبية مقرات لها لإخفاء ثروة الملك، وأنه من الشائع امتلاك الشخصيات الهامة والشركات الكبيرة أصولاً، والاحتفاظ بها من خلال هذه الشركات لأسباب تتعلق بالخصوصية والأمن.

وقالوا إن إدارة هذه الشركات "تجري من قبل مختصين لضمان التشغيل السلس للعمليات اليومية، والامتثال لجميع الالتزامات القانونية والمالية الخاصة بالمنطقة التي تخضع هذه الشركات لولايتها القضائية".

أين هي ممتلكات الملك السرية؟

لا يمتلك العاهل الأردني سراً عقارات في ماليبو فقط، إذ تشير "وثائق بانديورا" إلى وجود ثمانية عقارات له في لندن، وجنوب شرق إنجلترا.

وتشمل هذه العقارات منازل في بعض أكثر شوارع العاصمة فخامة، بما في ذلك في كنسينغتون وبلغرافيا، وكذلك في أسكوت في مقاطعة ساري، كما أنه يمتلك أربع شقق في العاصمة الأمريكية واشنطن.*

وثائق باندورا: الديوان الملكي الأردني يقول إن الوثائق "شوّهت الحقيقة وانطوت على مبالغات"



* وثائق باندورا: ملك الأردن أنفق أكثر من مئة مليون دولار لتكوين إمبراطورية عقارية سرية، بي بي سي عربي ، 3 أكتوبر/ تشرين الأول 2021، (دخول 14 كانون اول 2023) : bit.ly/3RQvjOS

الملك عبد الله بن حسين والملكة رانيا

وصف بيان صادر عن الديوان الملكي في الأردن الاثنيين ما جاء في وثائق باندورا، بشأن إنفاق العاهل الأردني عبد الله بن الحسين أكثر من 100 مليون دولار شراء عقارات في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، بأنه "شوه الحقيقة وقدم مبالغات".

ونشرت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) بياناً أصدره الديوان الملكي الاثنيين في هذا الشأن جاء فيه: "تابع الديوان الملكي الهاشمي تقارير صحافية نشرت مؤخراً حول عدد من العقارات لجلالة الملك عبدالله الثاني في الخارج، احتوى بعضها معلومات غير دقيقة، وتم توظيف بعض آخر من المعلومات بشكل مغلوط، شوه الحقيقة وقدم مبالغات وتفسيرات غير صحيحة لها".

وأشارت الوثائق المالية المسرية إلى أن ملك الأردن يمتلك سرا حوالي 15 منزلاً في المملكة المتحدة والولايات المتحدة منذ أن تولى السلطة عام 1999.

وتشمل قائمة الممتلكات ثلاثة منازل مطلة على المحيط الهادئ في ماليبو بولاية كاليفورنيا الأمريكية بقيمة 50 مليون جنيه إسترليني، وممتلكات في لندن وأسكوت في المملكة المتحدة.

وأضاف البيان: "فجلالة الملك يمتلك عدداً من الشقق والبيوت في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، وهذا ليس بأمر جديد أو مخفي، ويستخدم جلالتة بعض هذه الشقق أثناء زيارته الرسمية ويلتقي الضيوف الرسميين فيها، كما يستخدم وأفراد أسرته البعض الآخر في الزيارات الخاصة، ويتم إتاحة التفاصيل المتعلقة بهذه الممتلكات للجهات المعنية عند الإعداد للزيارات الرسمية أو الخاصة والتنسيق الأمني بخصوصها".

وتعد هذه التسريبات الأحدث في سلسلة من التسريبات على مدى السنوات السبع الماضية، بعد ملفات فنسين، ووثائق باراديس، ووثائق بنما ولوكس ليكس.

وذكرت تسريبات تلك الوثائق المالية، التي جاءت في إطار ما يُعد أكبر عملية تسريب على الإطلاق لوثائق مالية، أن الملك عبد الله أسس شبكة من الشركات الخارجية (أوفشور) استخدمها في تكوين ثروات عقارية تتجاوز قيمتها 100 مليون دولار في الفترة من 2003 إلى 2017.



المنزل الذي تشير الوثائق إلى أن ملك الأردن هو مالكة يطل على المحيط الهادئ في مالبينو بولاية كاليفورنيا الأمريكية

وبرر البيان الملكي عدم الإعلان عن امتلاك العاهل الأردني هذا العدد الكبير من العقارات السكنية خارج البلاد بأنه كان لاعتبارات تتعلق بالخصوصية واعتبارات أخرى تتعلق بالحفاظ على أمن وسلامة "رأس الدولة" الأردنية وأفراد أسرته.

وأضاف البيان: "عدم الإعلان عن العقارات الخاصة بجلالة الملك يأتي من باب الخصوصية وليس من باب السرية أو بقصد إخفائها، كما ادعت هذه التقارير؛ إذ إن إجراءات الحفاظ على الخصوصية أمر أساسي لرأس دولة بموقع جلالته الملك، وعلاوة على ذلك، فهناك اعتبارات أمنية أساسية تحول دون الإعلان عن أماكن إقامة جلالته وأفراد أسرته".

وتابع: "وعليه، فقد تم تسجيل شركات في الخارج لإدارة شؤون هذه الممتلكات وضمن الالتزام التام بجميع المتطلبات القانونية والمالية ذات العلاقة"، مؤكداً أن تكلفة قيمة هذه الممتلكات وكل ما ترتب عليها من تبعات والتزامات مالية على نفقة الملك الخاصة.

وشدد الديوان الملكي الأردني على أنه "يحتفظ بحقه في اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة".

وواجه العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في السنوات القليلة الماضية احتجاجات ضد إجراءات التقشف الحكومي التي تطبقها البلاد.

وكشف الوثائق المسربة، المعروفة بوثائق باندورا، النقاب عن الثروات والمعاملات السرية لقادة عالميين وسياسيين ومليارديرات، في واحدة من أكبر تسريبات الوثائق المالية.

وتظهر تلك التسريبات أسماء حوالي 35 من القادة الحاليين والسابقين، وأكثر من 300 مسؤول حكومي، في ملفات الشركات التي تتخذ من الملاذات الضريبية مقرا لها.

وربط التسريب أيضا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بأصول سرية في موناكو، ووجدت الوثائق أن رئيس الوزراء التشيكي أندريه بابيس، الذي سيواجه انتخابات في وقت لاحق هذا الأسبوع، لم يعلن عن استخدام شركة استثمار تتخذ من ملاذ ضريبي مقرا لها، لشراء منزلين فخمين مقابل 12 مليون جنيه إسترليني في جنوب فرنسا.

كما أوضحت الوثائق كيف تمكن رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير وزوجته من التهرب من دفع 312 ألف جنيه إسترليني، من رسوم الدمغة عندما اشترى مكتبا في لندن.*

* وثائق باندورا: الديوان الملكي الأردني يقول إن الوثائق "شوّهت الحقيقة وانطوت على مبالغت"، بي بي سي عربي ، 4 أكتوبر/ تشرين الأول 2021 ، (دخول 7 كانون اول 2023) : <http://tinyurl.com/3tdts94n>

أسرار سويسرية"... عن مليارات ملك الأردن المخبأة في "كريدي سويس"



كشفت تسريب هائل لبيانات عشرات آلاف العملاء في أحد أكبر البنوك الخاصة في العالم، وأحد أشهر المؤسسات المالية في سويسرا، عن مليارات الدولارات التي خبأها مسؤولون مرموقون ورجال أعمال عرب، ومنهم العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني.

يتعلق التسريب الذي أُطلق عليه "أسرار سويسرية" (Suisse Secrets) بمالكين سريين لـ 80 مليار جنيه إسترليني (أكثر من 100 مليار دولار أمريكي) في البنك السويسري "كريدي سويس" Credit Suisse، بما في ذلك أكثر من 18 ألف حساب مرتبطة بـ 30 ألف عميل، بينهم "مجرمون ومحتالون وسياسيون فاسدون" ومسؤولون سابقون متورطون في التعذيب وتجارة المخدرات والاتجار بالبشر وغسيل الأموال والفساد والجرائم الخطيرة الأخرى.

ونشر التسريب مشروع الإبلاغ عن الجريمة المنظمة والفساد (OCCRP) الذي يضم أكثر من 160 مراسلاً في 48 وسيلة إعلام لم تكن أي منها سويسرية إذ يحظر قانون عام 2015 على الصحفيين هناك كتابة مقالات بناءً على بيانات مصرفية داخلية.

وسرّب المشروع بيانات البنك لفضح تعاملاته السرية "غير الأخلاقية" فكشف عن "إخفاقات واسعة النطاق في بذل العناية الواجبة من قبل البنك، على الرغم من التعهدات المتكررة على مدى عقود للتخلص من العملاء المشكوك فيهم والأموال غير المشروعة"، بحسب "[الغارديان](#)".

ذكرت الصحيفة البريطانية التي كان لديها وصول حصري إلى البيانات المسربة: "تولى البنك بشكل متكرر فتح أو الاحتفاظ بحسابات مصرفية لمجموعة بانورامية من العملاء المعرضين لمخاطر عالية في جميع أنحاء العالم".

خرج التسريب أولاً عبر صحيفة "Süddeutsche Zeitung" الألمانية ثم عبر مجموعة صحف عالمية مثل "الغارديان" و"[نيويورك تايمز](#)". ولفت مصدر التسريب في بيان: "أعتقد أن قوانين السرية المصرفية السويسرية غير أخلاقية"، وأن "ذريعة حماية الخصوصية المالية هي مجرد ورقة توت تغطي الدور المخزي للبنوك السويسرية كمتعاونة مع المتهربين من الضرائب".

وكشف التسريب كذلك عن فضائح مدوية لشخصيات عامة ومشاهير وحتى مؤسسات دينية مرموقة مثل الفاتيكان. إذ أظهر استخدام حساب مملوك للفاتيكان في إنفاق 290 مليون جنيه إسترليني (نحو 400 مليون دولار) في استثمار احتيالي مزعوم في عقار بلندن متنازع عليه في محاكمة جنائية جارية متهم فيها العديد من المتهمين، أحدهم كاردينال.

امتلك ستة حسابات، بما في ذلك حساب تجاوز رصيده 224 مليون دولار أمريكي... تسريبات "أسرار سويسرية" تكشف عن ثروة الملك عبد الله الثاني المخبأة في بنك "كريدي سويس"، والديوان الملكي الهاشمي يقول إنها "ثروة خاصة"

العاهل الأردني المسؤول الحالي الوحيد

أما الملك عبد الله الثاني، فهو أحد المسؤولين القلائل الذين ما زالوا في السلطة وشملتهم التسريبات، والمسؤول العربي الحالي الوحيد تقريباً. ويشير "أسرار سويسرية" إلى أن العاهل الأردني امتلك ستة حسابات في "كريدي سويس"، أحدها تجاوز رصيده 224 مليون دولار.

وفق [المعلومات](#) المتوفرة، فتح العاهل الأردني حسابين في البنك السويسري لأول مرة عام 2011، بينما كانت تتعرض العديد من أنظمة الحكم في الدول العربية المجاورة إلى ثورات شعبية. ويبقى من حسابات الملك حساباً واحداً مفتوحاً إلى الآن. في حين ورد أن زوجته الملكة رانيا هي الأخرى تمتلك حساباً في البنك نفسه.

رداً على ما ورد في التسريب، قال الديوان الملكي الهاشمي في بيان إنه لم يكن هناك "سلوك غير قانوني أو غير لائق" في ما يتعلق بالحسابات المصرفية للملك، مع إشارة إلى أن بعضها هو ثروة خاصة للملك استُخدمت في النفقات الشخصية ومشاريع ملكية لمساعدة الأردنيين وصيانة المقدسات الإسلامية في القدس لأنه الوصي عليها.

وفي عداد الشخصيات الاستخباراتية والعسكرية وأفراد عائلاتهم، من مصر واليمن والعراق والأردن، التي وردت أسماءهم في التسريب، سعد خير، رئيس المخابرات الأردنية بين عامي 2000 و2005، وقد امتلك حساباً في "كريدي سويس" بلغ رصيده 21.6 مليون دولار، قبل إغلاقه عام 2014 عقب وفاة صاحبه عام 2009.

زوجة خير هي الأخرى كان لديها حساب رصيده 5.9 مليون دولار عام 2010. وأغلق أيضاً عام 2014.

[ولاحظ](#) القائمون على نشر التسريبات صلة بين تضخم أرصدة رؤساء مخابرات عرب بارزين، مثل خير وسليمان، في البنك السويسري، وبين الغزو الأمريكي للعراق لإطاحة صدام حسين عام 2003، مع تلميح قوي إلى كونهم "حلفاء رئيسيين" للولايات المتحدة في حربها المزعومة على الإرهاب.

وورد أيضاً أن الأرصدة "من دون مصادر واضحة للدخل الشخصي يمكن أن تفسر الثروة" وأنه "كان لأصحابها أدوار في التدخلات الأمريكية الرئيسية في الشرق الأوسط وأفغانستان".

تبعات التسريب

في بيان، رد البنك السويسري موضحاً أنه "يرفض بشدة المزاعم والاستنتاجات المتعلقة بالممارسات التجارية المزعومة للبنك"، معتبراً أن التسريب جزء من "جهود متضافرة لتشويه سمعة البنك والسوق المالية السويسرية، التي شهدت تغيرات كبيرة على مدى السنوات الماضية".

وأشار إلى أن الأمور التي كشف عنها الصحفيون تستند إلى "معلومات انتقائية مأخوذة من السياق، مما أدى إلى تفسيرات متحيزة لأعمال البنك". وذكر أيضاً أن بعض المعاملات المسربة تعود إلى وقت كانت فيه "قوانين وممارسات وتوقعات المؤسسات المالية مختلفة تماماً عما هي عليه الآن".

ونوهت "الغارديان" بأنه في حين أن بعض الحسابات الواردة في التسريب كانت مفتوحة منذ أربعينيات القرن الماضي، فقد فُتح أكثر من ثلثها منذ عام 2000. علماً أن العديد من هذه الحسابات فُتح العقد الماضي، ولا يزال بعضها مفتوحاً حتى اليوم.

ويخالف البنك - إن صح التسريب - أحد أهم مبادئ الإدارة المصرفية الأساسية "تحقق من عميلك" أو "اعرف عميلك". والعناية الواجبة ليست فقط للعملاء الجدد بل يتعين على البنوك إعادة تقييم العملاء الحاليين باستمرار.

لذا، قد تكون تداعيات التسريب أوسع بكثير من التأثير على بنك واحد، وهذا ما يهدد بحدوث أزمة لسويسرا، التي تحتفظ بواحد من أكثر قوانين البنوك سرية في العالم. تدير المؤسسات المالية السويسرية نحو 7.9 تريليون فرنك سويسري (تسعة تريليونات دولار أمريكي) من الأصول، نصفها تقريباً مملوك لعملاء أجنبي.

ويسلط "أسرار سويسرا" الضوء بشكل نادر على أحد أكبر المراكز المالية في العالم، والذي اعتاد العمل في الظل. ويحدد المشبوه فيهم والمدانين الذين تمكنوا من فتح حسابات مصرفية وإبقائها مفتوحة على مدى سنوات بعد ظهور جرائمهم. ويكشف أيضاً كيف ساعدت قوانين السرية المصرفية الشهيرة في سويسرا في تسهيل نهب البلدان في العالم النامي.

طورت البنوك السويسرية سمعتها الموثوق بها منذ عام 1713، عندما منع مجلس جنيف المصرفيين من الكشف عن تفاصيل تتصل بالثروات التي يودعها الأرستقراطيون الأوروبيون. سريعاً، أصبحت سويسرا ملاذاً ضريبياً للعديد من النخب في العالم.

وكرّست هذه السمعة بقانون عام 1934، وهو قانون السرية المصرفية السويسري، الذي يجرم الكشف للسلطات الأجنبية عن المعلومات المصرفية للعملاء. في غضون عقود، تدفق العملاء الأثرياء من جميع أنحاء العالم على البنوك السويسرية.

ومن المرجح أن تؤدي التسريبات الأخيرة إلى تكثيف التدقيق القانوني والسياسي للقطاع المصرفي السويسري، وعلى وجه الخصوص "كريدي سويس"، لا سيّما أنها تلت عدة تسريبات تفضح الأعمال السرية للبنوك وشركات المحاماة ومقدمي الخدمات المالية الخارجية، على غرار "أوراق باندورا" و "أوراق بنما".

أناقة تفوق الخيال .. فخامة يخت العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الأفخم والأضخم في العالم يتكون من 4 طوابق مع صنابير مياه مطلية بالذهب ! (صور)



انت الان تتابع خبر أناقة تفوق الخيال .. فخامة يخت العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الأفخم والأضخم في العالم يتكون من 4 طوابق مع صنابير مياه مطلية بالذهب ! (صور) والان مع التفاصيل











الرياض - احمد صلاح - قام رواد مواقع التواصل ، باعادة تداول لصور نشرت قبل عدة سنوات للعاهل الأردني عبدالله الثاني، وعائلته وهم في رحلة عبر بحر إيجه، على متن اليخت "سارفسا" من لأجل قضاء إجازة نهاية الصيف وقتها.

وتلك الصور التي نشرها رواد مواقع التواصل الاجتماعي ضمت مشاهد لليخت، الذي رسا حينها في مدينة مرمريس التركية، وقد تم تزويده بالوقود والمواد الغذائية اللازمة لرحلة ممتعة.

ويعتبر اليخت الذي يملكه الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود من أكبر 100 يخت حول العالم، وفق ما اوردت صحيفة القدس العربي، وهو مؤلف من أربعة طوابق، وصالة رياضة وصالة جاكوزي وصنابير مياه مطلية بالذهب، ويستوعب اليخت 12 ضيفا في ست غرف، وطاقما يضم 20 شخصا في عشر غرف (كابينات)، وتبلغ قيمة اليخت 110 ملايين دولار.

يشار إلى أن للملك الأردني قارب في ميناء العقبة تم تصميمه وبنائه في سلطنة عمان، ويميز بجمالية تصميمه الداخلي من الخشب المحفور برسومات على الطريقة الإسلامية.

يخت الملك الأردني يصل مارماريس التركية



وصل يخت الملك الأردني عبدالله الثاني، المعروف بإسم "سارفسا" الى مارماريس التركية، حيث تم تزويده بالوقود والمواد الغذائية، حسبما ذكرت وكالة سبوتنيك الروسية.

ويصل طول اليخت الملكي الى 82 مترا، حيث وصل إلى مارماريس قبل وصول الملك الأردني، حيث تم تزويده بالمواد الغذائية و الوقود.



لتصل الكلفة الإجمالية الى 800 ألف ليرة تركية (\$=1,4=3 ليرة)، حسب ما نقل موقع "هايرلير" التركي.

وأثار اليخت الذى وصل الى خليج مارماريس عند الظهر، إعجاب السياح المتواجدين الذين سارعوا لإلتقاط الصور مع اليخت.



هذا وأبلغت إدارة الخليج بأن اليخت سيتجه في رحلة عبر خليج إيجه، كما لم يذكر المسؤولون إن كان الملك أو أحد من أفراد عائلته على سطح اليخت.

هذا و يعتبر اليخت "سارفسا" واحد من بين أكبر 100 يخت في العالم، حيث يتألف من أربع طوابق، مع صنادير للمياه مطلية بالذهب.

كما يحتوى اليخت على كافة وسائل الراحة و الرفاهية، بالإضافة لصالة جاكوزى و صالة رياضة، ويعمل على سطحه 20 شخصا.



الملك عبدالله الثاني وقضية تفويض أراضي الحُمّر

تُرى هل يعلم الملك أن جزءاً من الأراضي (مئات الدونمات) التي تملكها باسمه في منطقة (الحُمّر) وفُوضت اليه من قبل مجلس الوزراء بتوصية من اللجنة العليا لأملاك الدولة بطلب من رئيس الديوان الملكي عام ال 2000 هي بالأصل أراضي مستملكة سابقاً فقط للنفع العام من مواطنين تم الاستيلاء وسرقة مستحقاتهم من التعويض عن الاستملاك؟

تُرى هل يعلم الملك أن اي ارض أو عقار يتم استملاكه للمنفعة العامة لا يحق لمجلس الوزراء التصرف به بعد ذلك أو تفويضه لاي جهة أو شخص إلا لتحقيق منفعة عامة وفقاً للمادة (11) من الدستور وقانون الاستملاك وقرار المجلس العالي لتفسير الدستور رقم (17) لسنة 1974؟

تُرى هل يعلم الملك أيضاً أن الهدف من وضع قانون إدارة أملاك هو هدف تنموي اجتماعي بالسماح للإدارة العامة تفويض أراضي للفقراء لغايات السكن أو الزراعة ممن لا يملكون سكناً أو أرضاً زراعية أو تأجيرها لهم ليعتاشوا منها؟، وإن التعديلات على القانون خلال السنوات السابقة قد أخرجته عن هدفه الاجتماعي والتنموي ليصبح وسيلة بيد الحكومة لنهب وتبديد أملاك الخزينة وتنفيذ عليية القوم والمتنفذين، وكان أخطر هذه التعديلات القانون المؤقت لعام 2005 الذي

انقلب على عايات القانون ليتيح لمجلس الوزراء تفويض أي ارض لأي جهة أو شخص دون شروط ومعايير أو ضوابط؟.

عندما يتم تقدير تعويض مالي لصاحب الأرض المستملكة على دفعتين ويخلو ملف الاستملاك لدى دائرة أملاك الدولة/دائرة الأراضي والمساحة من مستند صرف مالي أصولي للدفعة الاولى او الدفعة الثانية ويخلو من مستند قبض أصولي للدفعة الاولى او الثانية حسب أحكام النظام المالي للدولة فما يعني هذا؟!

عندما يموت صاحب الحق قهراً بعد سنين طويلة من المراجعات والاستدعاءات لرؤساء الوزارات والديوان الملكي للوصول الى حقه او استعادة أرضه ويتابع أبناؤه وأحفاده مسيرة الالتماسات والترقب والأمل دون طائل أو سائل أو مُكترث فماذا يشفي غيظ قلوبهم؟!

عندما ترفض هيئة مكافحة الفساد استقبال وتسجيل الشكوى والتحقيق في وثائق ومستندات واضحة او في ملبساتها فأنشد : فأبشر بطول سلامةٍ يا فسادُ .

*

* وثائق في ملحق رقم 5

الغاز أكبر ملفات فساد النظام الأردني



قال النائب صلاح صبرة المحارمة إنه وعشرة من زملائه قدموا مذكرة لرئيس المجلس عبدالكريم الدغمي طلبوا فيها تشكيل لجنة تحقيق نيابية في الاتفاقية الموقعة بين الحكومة، وشركة البترول الوطنية، وشركة 'بي بيه اكسلوريشن اوبرتينج كومباني لمتد'، لاستخراج الغاز من منطقة الريشة

وأضاف أنه 'سيتوجه للنائب العام لتقديم شكوى ضد إدارة شركة البترول الوطنية'، 'يتهمها فيها بتبديد الأموال، وهدر المال العام

ووصف المحارمة في مؤتمر صحفي عقده أمس في مبنى مجلس النواب الاتفاقية الموقعة، ب'اتفاقية إذعان' لأنها منحت شركة البترول الوطنية التي تعتبر اندماجاً بين شركة 'بريتش بتروليوم' وشركة البترول 70 % من حجم إنتاج الغاز الأردني، الذي يقدر بحسب إحصاءات سلطة المصادر الطبيعية بـ 450 مليار قدم مكعب؛ أي أن احتياطي الغاز يكفي الأردن 150 عاماً، أما نسبة الـ 30 % المتبقية فإن % الشركة ستحصل على نسبة 15 % والحكومة الأردنية 15 %.

وقال إن حكومة سمير الرفاعي السابقة هي من وقع الاتفاقية مع 'بريتش بتروليوم' بموافقة وزير المالية الأسبق محمد أبو حمور ووزير الطاقة الأسبق خالد الإبراني.

ولفت إلى أن شركة البترول الوطنية التي تسيطر عليها 'بريتش بتروليوم' تملك الآن 4 حفارات ولكنها معطلة عن العمل، وتقوم الشركة باستئجار حفارات من الخارج، وتدفع الحكومة بدل استئجارها، بينما يمكن أن يتم تأجير الحفارة الواحدة سنوياً بـ 50 مليون دينار سنوياً، لكنه تابع أن الصداً أكل هذه الحفارات.

وحول إنتاج شركة البترول الوطنية من الغاز، قال المحارمة إن الشركة كانت تنتج قبل الاندماج مع 'بريتش بتروليوم' 32 مليون قدم مكعب من الغاز بينما انخفضت النسبة إلى 16 مليون قدم مكعب بعد دخول الشريك الجديد ما أفقد خزانة الدولة ملايين الدنانير بسبب الهدر المالي.

وقال إن القانون المؤقت للاتفاقية موجود عند مجلس النواب موجهاً نداءً لأعضاء المجلس لردده ورفضه حتى يتم إنهاء الاتفاقية وعدم المصادقة عليها.

واستغرب النصوص الواردة في الاتفاقية والتي صدرت كقانون مؤقت، لافتاً إلى أن نصوص الاتفاقية مجحفة للأردن ومن شأنها بيع ثروات الوطن للخارج.

من جانب آخر، إتهم النائب جهات متنفذة لم يسمها ب'الاستفادة' من تفجير أنبوب النفط المصري، ' بهدف رفع سعر الغاز على الأردن نهاية العام، وهي فترة بدء بيع الغاز الأردني من قبل شركة البترول الوطنية للحكومة بموجب السعر العالمي'، على حد قوله.

وأشار إلى أن عددا من النواب زاروا مكان العمل في محطة الريشة، ووجدوا الكثير من الإهمال، وخاصة إهمال الحفارات التي كلفت البلاد والموازنة ملايين الدنانير

واستغرب المحارمة عدم إذعان مجلس إدارة الشركة لما تريده الحكومة رغم أن الشركة مملوكة بالكامل لها

والجدير بالذكر يرى مطلعون ان تمرير اتفاقية الغاز مع شركة بريتش بتروليوم ستكون من أكبر صفقات النظام الفاسدة حيث يقدم ثروات الاردن من الغاز شبه مجاناً لهذه الشركة الاجنبية



الملك عبدالله بن انطوانيت غاردنر ركب الله رانيا على ظهره فهو كومبارس إشتراك في مسلسل ستار تريك في مقطع مدته اقل من خمس ثوان ولم ينطق الملك خلاله مع أي من زملائه الكومبارس حيث لم يسمح لهم بالكلام لكونهم كومبارس

. المشهد ظهر في الحلقة رقم 35 ستار تريك فوياجر [١], عنوان الحلقة:
تحقيقات , واذيعت عام 1995 وذلك كاحد طاقم مركبة الفضاء فوياجر ويمكنكم
شراء هذه الحلقة بالذات من موقع امازون . الملك عبدالله لا يقل عن والده
حسين بن طلال حباً في بالسفر والتنقل لكن اهداف الزيارة تختلف هنا عن
اهداف زيارة والده .

كان الملك حسين رحمه الله مصاباً بالتهاب مزمن في البروستات وكان كلما اراد ان
يدلکها يطير الى مايو كلينك في امريكا رغم ان اي تمرجي اردني يمكن ان يقوم
بالمهمة التي تتطلب من المريض ان يطوبز امام الدكتور او التمرجي حتى يدخل
الطبيب اصبعه ويدلك غدة البروستات المتضخمة ويمكن للمريض نفسه ان يقوم
بهذه العملية اذا كان صاحب اصبع طويل بل ويمكن ان تقوم زوجة المريض بهذه
المهمة اذا ما كانت الثقة بين الزوجين متبادلة الى الدرجة التي يسلم بها الزوج
مؤخرته لزوجته هذه العملية المحرجة . الملك عبدالله من جهة أخرى شاب ولا
زالت البروستاتا عنده في اوج عطائها ولن يمر في مرحلة ابيه الا بعد الخمسين حين
تبدأ البروستات بالتضخم لذا يجد رئيس الديوان الملكي هذه الايام صعوبة في
تفسير الزيارات المكوكية للملك الى امريكا مع انه يربطها دائماً بخارطة الطريق
. وجدار الفصل العنصري والمستجدات في المنطقة

العارفون بخبايا الامور يقولون ان زيارات الملك المكوكية الى امريكا وغير امريكا
ترتبط في الغالب بهوايتين يمارسهما جلالته , الهواية الاولى هي سباق السيارات
الهواية الثانية هي لعب القمار . من هنا طار الملك ومعه جميع افراد العائلة
المالكة الى البحرين لحضور سباقات الفورميلا ون مع ان بيان رئيس الديوان
الملكي ذكر ان هدف الزيارة هو التباحث مع ملك البحرين في مخاطر جدار الفصل
العنصري وهو امر مثير للدهشة اذ ما علاقة البحرين بجدار الفصل العنصري في
الضفة الغربية . اما زيارة الملك الى امريكا فلها علاقة فعلاً بجدار الفصل العنصري
لكن التباحث مع الملك حول هذا الامر لن يزيد عن خمس دقائق هي الفترة
المطلوبة للحصول على توقيع الملك على وعد بلفور الجديد اما ما تبقى من زيارة
الملك الى امريكا حوالي اسبوع فسيقضيها الملك وفقاً لمصادر مطلعة في لاس
فيجاس ولاس فيجاس هذه مدينة صغيرة تقع في قلب صحراء نيفادا القاحلة

وتحيط بها الرمال الحمراء وجوها حار جداً والناس يتوجهون الى المدينة لسبب واحد فقط وهو لعب القمار لانه ليس فيها اي معلم سياحي اخر .

بشر في انك زغرت , بالفلسطيني اي جدع بالمصري و أبضاي بالسوري و رجّال بالعراقي وانك ضاربها صرمة على حد تعبير المصريين بدليل انك داعس على اتخن شنب في الاردن وتعمل اللي بدك اياه . بتبيع وبتشتري باراضي الدولة وبتشم هوا برة بمعدل عشر مرات في الاسبوع وبتشرب بيرة زي ما انت عايز وقدام الكاميرات ولسان حالك يقول للاردنيين : كس اخت الكبير فيكو . في عهد جدك عبدالله كان جميع افراد الحاشية وخدم القصر من زنوج السعودية اما اليوم فكل عبيدك وخدمك حتى الذين يحملون لك صحارة البيرة في فرنسا ويحملون مشتروات رانيا من الجرابات والكلاسين من ابناء كبار شيوخ العشائر في الاردن العاملين في ديوانك بوظائف الحراسة والخدمة وتكنيس الغبرة . كلهم قدامك مثل النملة وطالين منك الرضى . راكب على ظهورهم وعم بتنيك فيهم ليل نهار وهمه بيدبكوا هاشمي هاشمي . يا شيخ روح كس

اخت اللي ما بيحبك ولا نرضى لك بديلا لحكم الاردن لان هيك شعب بده هيك ملك وهاشمي هاشمي والاردن اولاً واخيراً ويعيش ابو حسين ... يعيش يعيش . يعيش .

في 1 يناير 2018 أضاف أعضاء الوزارة والبرلمان الأردني لقب خادم القبلة الأولى وثالث الحرمين الشريفين الى الملك عبدالله حيث علقوا جميعاً على صدورهم صورة للملك عبدالله الثاني مع هذه عبارة المنافسة لعبارة خادم الحرمين الشريفين الذي يستخدم لبوس طيز ملك السعودية الذي ترك رعاية الحرم الثالث لإسرائيل . ويعبر اللقب الجديد عن سعي الأردن للتمسك التام بالوصاية الهاشمية على القدس بالرغم من أن لعبد الله الثاني وأبيه الدور الأكبر في خسارة القدس وفلسطين بالتطبيع مع من اغتصب المسجد الأقصى وقتل و سجن و حصار كل مناضل ضد الكيان الصهيوني يا أخي حلو عنا وفلسطين بألف خير . سيذكر التاريخ للبرلمان الأردني وقفهم مع القدس عن طريق توزيع الشعار وتعليقه على

صدورهم ! ستنادا الى قوله تعالى في كتابه العزيز "وأعدوا لهم ما استطعتم من
"شعارات .

حاشية الملك

في لقاء اجرته جريدة واشنطن بوست مع الملك اثر فضيحة احتفال الصحف
الاردنية بتفجير اجراه اردني من مدينة السلط في سوق تغص بالاطفال والنساء في
بغداد الملك قال:

ان الراسبين في الثانوية العامة او الذين لا يحصلون على معدلات عالية في
التوجيهية ولا تقبلهم الكليات العلمية المحترمة مثل الطب والهندسة والاداب
والعلوم يدخلون في كليات الشريعة والاعلام ليخرجوا صحفيين ورجال دين
”

الملك الاردني اراد يومها ان يخرج من الحرج الذي سببته له الصحف الاردنية حين
اشادت بمواطن اردني فجر طيزه في سوق تجارية في بغداد فقتل وجرح المئات من
النساء والاطفال وخرجت الصحف الاردنية يومها بمانشيتات كبيرة تتحدث عن
الشهيد الاردني البطل قاتل الاطفال والنساء وفتح ابوه في مدينة السلط مضافة
لاستقبال المهنتين بالانجاز الرائع لابنه النشمي الذي قتل 91 طفلا و87 امرأة وفقا
لاحصائية نشرت يومها حتى في الصحف الاردنية عدا عن مئات الجرحى من فقراء
العراق الذين يترددون على سوق الخضار الذي نسفه البطل الاردني النشمي
. للتسوق .

وهنا استذكر حكاية طريفة اظن ان جميع الاردنيين سمعوا بها فقد كانت اذاعة
عمان تبث برنامجا يوميا في الصباح على الهواء مباشرة يلتقي بالناس ويقدم
معلومات للمواطنين بخصوص كافة القضايا الراهنة . البرنامج التقى بام عجوز لها
ثلاثة ابناء سألتها المذيع عن اولادها فقالت : ابني الكبير خلص ثانوية عامة ودخل
يدرس الطب في الجامعة على نفقة جلاله سيدنا الله يطول عمره وابني حسين

خلص توجيهي وهو يدرس في الجامعة مع اخوه وابني مظفر بعيد عنك تيس
ورسب في التوجيهي دخلناه الجيش . يقول الراوي ان الامير حسن كان يستمع الى
البرنامج فامر من يومها بمنع بث حلقات البرنامج على الهواء مباشرة والسبب
واضح فالراسبون التيوس يدخلون الجيش وما لم تقله الام الاردنية هو ان ابنها
التيس مظفر الراسب في التوجيهية والذي ادخلته الجيش سيصبح في المستقبل
القريب ضابطا كبيرا وربما قائدا للجيش في حين يظل اخواه الشاطران المتفوقان
. مجرد موظفين

اذا كان قادة السلطة الرابعة في الاردن (الصحافة) ورجال الدين (المشايخ) ورجال
المخابرات والشرطة وكبار ضباط الجيش في الاردن من التيوس في التوجيهي ومن
الذين دخلوا هذه الكليات لضعف معدلاتهم كما يقول الملك نفسه فكيف سيكون
وجه المجتمع الاردني لاحقا . السؤال لا يحتاج الى اجابة فانظر حولك عزيزي
القارئ ستري العجب العجاب . قائد الجيش لا يفك الخط ورئيس المخابرات لا
يميز الخمسة من الطمسة والمدعي العام لا يحسن كتابة مرافعة امام المحكمة
دون ان يقع في الف غلطة املائية ورجال الدين الذين يخطبون على منابر الجمعة
كلهم من طراز الشيخ هليل حتى ان وزارة الاوقاف لا تسمح لهم بارتجال خطب
الجمعة حيث توزع عليهم الخطب مطبوعة وعليهم دراستها ومذاكرتها وكرها على
. المصلين

الملك عبدالله يدرك هذا الواقع السيء ولكنه لا يعترض عليه ولن يعمل على
تغييره لان من مصلحة مؤسسة العرش ان تظل واجهة المجتمع الاردني من الحمير
والراسبين . الاردن في ظل انهيار انتاج الفوسفات خاصة في عهد زهير زنونة اصبح
دولة بلا دخل قومي اللهم الا ما يتلقاه الاردن من منح ومساعدات واقول اليوم ان
الاردن غني جدا كان ولا يزال بالعنصر البشري لكن نوابغه يهربون منه الى الخارج
طلبا للقامة العيش والحياة الكريمة التي لا يجدونها في بلدهم . الاحتياطي البشري
الاردني المتفوق من النوابع لا يقيم في الاردن ولا ينتفع منه المجتمع الاردني
. والاقتصاد الاردني

الملك و القمار

قبل فترة اختفت السيولة النقدية من بنوك عمان واسواقها وتبين ان الملك جمعها قبل سفرته الى واشنطن حتى يلعب بها وفقاً لما اكده لنا موظف كبير في البنك المركزي الاردني الذي سارع الى طلب النجدة من الكويت . لا ندري هذه المرة ان كان الملك قد لم الفراطمة من اسواق عمان وبنوكها لكن مصادر على صلة بعلي ابو الراغب رئيس الوزراء السابق تشيع في عمان ان المعونة الامريكية التي قدمت للاردن قبل سقوط بغداد ومقدارها 950 مليون دولار قد سلمت للملك كاش في حقائق سمسونايت سوداء وهذا الامر هو الذي اشار اليه السيناتور ادوارد كندي الذي اتهم الرئيس جورج بوش بدفع رشاوى لبعض الحكام العرب للحصول على تأييدهم بشأن العراق

التي لا slot machine انا مثل جلالة الملك قمرجي ولكني احب ان العب على ال تأخذ الا عملة معدنية من نوع خمسة سنتات فقط وهذا يعني انني احتاج لانفاق 950 مليون دولار الى كذا بليون سنة ضوئية لصرف المبلغ كله لكن صديقاً قمرجياً مثلي يلعب على البلاك جاك وهي اللعبة التي يحبها الملك عبدالله اخبرني ان مبلغ ال 950 مليون دولار يمكن ان تطير في هذه اللعبة خلال نصف ساعة خاصة اذا كان القمرجي قلبه قوي . وهل هناك اقوى من قلب جلالة الملك عبدالله . الطريف ان الملك عبدالله يصطحب معه دائماً الى لاس فيجاس رئيس الوزراء ووزير التخطيط ووزير المالية وهذا ليس عجيباً لان الشباب يمارسون الهواية نفسها لكن الذي يثير دهشتي واتمنى ان اعرف جواباً عنه هو السر في اصطحاب الملك لوزير . الاوقاف ومفتي القصور الملكية فضيلة الشيخ هليل

مصدر: د. أسامة فوزي , الملك عبدالله والقمار

السعي لاحتكار السلطة



مُعضلة الهاشميين مع مسألتي المشاركة والتمثيل النيابي في الأردن

كان الأردنيون منذ بداية الحكم الهاشمي عليهم في عام 1921م ولا يزالون يسعون جاهدين بمختلف فئاتهم وقواهم الوطنية والتقليدية إلى تمثيل نيابي حقيقي يجسد طموحاتهم الوطنية المشروعة، ويمنحهم الحق في المشاركة الفعلية في حكم بلادهم، لكنهم وكما يظهر من التجربة المريرة قبلوا بتعنت النظام الهاشمي مُمثلاً في ذلك الوقت بالأمر عبد الله بن الحسين جدّ عبد الله الثاني، واتباعه سياسة التسوية ومماثلة بخصوص الاستجابة لمطلبهم الشرعية تلك، متذرعاً بحجج واهية شتى، مع العلم بأن بريطانيا التي كان لها الفضل عليه في تثبيت دعائم حكمه للبلاد وتقويته، كانت كما يبدو من خلال ما ورد في تقارير المعتمد البريطاني لشرقي الأردن (فيلبي) تتخذ موقفاً صريحاً تجاه دعوتها إلى تشكيل حكومة دستورية مُستندة إلى مجلس تمثيلي، منبثق من إرادة الأردنيين، لاسيما وأن الأمير عبد الله كان يدير شؤون البلاد والعباد ويحكم وفقاً لصلاحيات مطلقة، تصدر على إدارة الشعب الأردني، وقد بينّ فيلبي في تقاريره لحكومته أن الحلّ والوحيد لمشكلة شرقي الأردن يتمثل بضغط الحكومة البريطانية على الأمير عبد الله وإجباره على القبول بوجود مجلس تمثيلي مسؤول.

وفي ظل حقيقة هذه الأوضاع من سياسة الاستبعاد، فقد أخذت تظهر عند الأردنيين حالة من الضجر والتذمر المتنامي، وفي أوائل عام 1922م - والحكم الهاشمي في شرقي الأردن لم يتجاوز بعد سنته الأولى - قام وجهاء السلط بمعية شيخ مشايخ البلقاء الشيخ سلطان العدوان بزيارة الأمير عبد الله للتهنئة بالعيد، وبالمناسبة دار حديث بينهم وبين الأمير، نشرت مضمونه جريدة "مرآة الشرق" في عددها رقم 163 الصادر بتاريخ 10 حزيران 1922م، وقد تضمن الحديث ثلاث قضايا، كشف عنها الأمير، ووصفها أنها تجول في نفوس هؤلاء الوجهاء

الأولى: وكانت تخص تساؤلهم عن مدى علم الأمير بما يجري في الحكومة، حيث أن أعضاء الحكومة هم الذين يتطفلون بإدارة الأمور، ويمارسون أعمالهم كيفما يشاءون دون سلطة من حسيب أو رقيب،

والثانية: إنهم - أي الوجهاء - يجتمعون اجتماعات سرّية في السلط، ويسعون إلى تشكيل مجلس تشريعي في البلاد تكون له صلاحيات مراقبة إدارة الحكومة لشؤون البلاد، والنفقات المالية،

وأما الثالثة: في رغبتهم في نشر التعليم بين أبناء شرقي الأردن. ولقد كانت أجابات الأمير على هذه الأمور كالآتي: "أما الأولى فكونوا على ثقة أنني لست غافلاً عمّا يجري في المنطقة، وثقوا أيضاً أن أعضاء الحكومة مقتدرون، وهمهم خدمة هذا البلد، ولا تظنوا أنني غافل عن اجتماعاتكم في السلط، وأما المجلس التشريعي فلست أريد أن يقع في هذه المنطقة مثلما كان يقع زمن الدولة التركية، بل لست راضياً أن (تغلّوا يدي) كما فعل السوريون بأخي فيصل، فأخرجوه من الشام"، ثم استطرد في الحديث موجهاً لهم سؤالاً: "وما القصد من وقوفكم على الداخل والخارج من الميزانية؟ فقال أحدهم: قد بلغنا أن في الميزانية عجز كبير مقداره "(100) ألف ليرة، ونحن نريد أن نعرف كيف تسترد هذه القيمة

فأجاب الأمير قائلاً: "لا تخافوا أن يكون هذا العجز ديناً عليكم، بل سنسده من واردات الجمارك، وواصل الأمير قوله، وأما من جهة المعارف فالحكومة جادة في تأسيس مدرسة ليلية وصباحية ومدرسة زراعية". ويبدو جلياً من خلال هذا الحديث الوطني الذي جرى بين هؤلاء الزعماء والوجهاء الأردنيين والأمير عبدالله، أن الثقة كانت معدومة بين الأردنيين ونظام الحكم الهاشمي منذ بدايته، لكن الأهم من ذلك ما أكدّه الأمير من ثقة مطلقة بقدرة ونزاهة أعضاء الحكومة الذين كانوا جميعاً من المرتزقة المعاونين الذين استجلبها وجلّهم من بقايا حكومة شقيقه الملك فيصل الأول في سوريا، وبقايا حكومة شقيقه الملك علي في الحجاز فيما بعد، ولم يكونوا أبداً فوق الشبهات، فقد كانوا من المنتفعين وذوي المصالح الشخصية، والذين أيضاً لم يكونوا بالتأكيد مهمومين بتحرير سورياً من الفرنسيين كما أشيع آنذاك، أو يهمهم أمر الأردنيين ومصالحهم وشؤونهم

والواضح أن ما كان يهم الأمير من جهته هو أن تبقى سلطته مطلقة، وأن ما يخشاه أن يسعى وجهاء البلاد الأردن والرجال الوطنية إلى تقييد سلطته تلك، على غرار ما فعله الوطنيون السوريون، الذين قيدوا سلطات الملك فيصل الأول بتشريعات دستورية أطاحت بحكمه لسوريا قبل مجيء الفرنسيين إليها

والواقع أن الأمير عبدالله كان سيعمل جاهداً ما استطاع إلى ذلك سبيلاً لكيلا تتمكن القوى الوطنية الأردنية في فرض هئيات دستورية وتمثيلية تحدّ من سلطاته المطلقة. وقد اثبتت الأحداث أن ما حققه الأردنيون من مطالب تمثيلية تعطيهم فرصة أكبر في المشاركة في القرار والحكم على تواضعه، لم يأت بصورة سهلة، فقد كان الأمير دائماً يقدم بعض التنازلات بعد مُماتلات ومراوغات كثيرة لا مجال لذكرها هنا

وبالنسبة لنشر التعليم في شرقي الأردن فقد كان النظام الهاشمي ممثلاً بالأمير عبدالله لم يكن جاداً في سلوك سياسة واسعة في التعليم، والسبب واضح وبسيط، وهو خشيته من انتشار الوعي بين أبناء الأردن، واتساع نطاق مطالبهم باحلال رجالات الأردن في إدارة البلاد محل الرجال الغرباء الذين كانوا يشكلون قاعدته... وهم في الواقع كانوا يمارسون الفساد العمومي في البلاد، واستمر فسادهم في الإدارات تتوارثه الحكومات المتعاقبة فيما بعد

ومن هنا فإن وعي الأردنيين بشؤونهم الذي يوفره التعليم كان المطلوب أن لا يرقى إلى مستوى فهم ما يجري في بلادهم، أو أن يرفعوا سقف مطالبهم المحقة المشروعة في إدارة شؤون وطنهم. واليوم وبعد مضي تسعة عقود من العمر الدولة في الأردن، فقد تغيرت أشياء كثيرة في واقع الأردنيين، فهم أقرب ما يكونون إلى مرحلة ضياع وطنهم الذي ولدوا وعاشوا فيه هم وقبلهم أجدادهم وأبائهم، ويعيشون فيه مع أبنائهم، وضياع دولتهم التي قامت على أكتافهم وبجهدهم وصبرهم وعرقهم ونضالهم

أحرى بالأردنيين اليوم وهم يرفعون شعار الإصلاح في زمن الربيع العربي، ولكنهم لا يحرزون نتائج حقيقية من هذا الإصلاح، أن يقولوا كفي وكفي، تسعون عاماً من المماثلة والتهميش والتهرب من قبل النظام الهاشمي، من الاستحقاقات الوطنية والتمثيلية والدستورية التي باتت اليوم مسألة حياة أو موت بالنسبة للشعب الأردني. أولى بالأردنيين أن يرفعوا شعار التغيير، فقد سئموا من الفساد ومن التهميش ومن سرقة إرادتهم ومصادرة حقوقهم

إن التاريخ خير شاهد، يقدم موعظته وبراهينه، وهو يُعيد نفسه في وطننا الأردني، هكذا هو ديدن النظام منذ نشأته لا يغير من سياسته ولا يبدل. فالنظام الأردني الممثل اليوم برأسه الملك عبدالله الثاني، يؤكد ذات النهج وذات السياسة،

ويرفض صياغة قانون انتخابي يُخرج إلى النور مجلس نواب حقيقي وليس مزيفاً أو العوبة، يمثل طموحات جميع الأردنيين، ويسمح لهم المشاركة الحقيقية بالحكم والقرار عوضاً عن السلطة المطلقة التي لا يزال النظام يتمتع بها إلى الآن، وكأننا نعيش في عشرينات أو ثلاثينات القرن العشرين.

دع عنك الحديث عن الممجوح الذي يتحدث عن النظام من عودة الحياة البرلمانية والديمقراطية في الأردن منذ عام 1988م، لأن جميع المجالس النيابية عبارة عن صور كاريتورية مضحكة، كما أن جميع الانتخابات كانت تشهد تزويراً فاضحاً، وتدخلاً من الحكومة لصالح من ترغب أن يكون من "زلمها" في البرلمان، يخدم مصالحها، متجاهلاً الوظيفة الوطنية السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي وجد من أجلها.

أما عن الفساد في أموال الدولة والشعب فحدّث ولا حرج، وهنا يبدو جلياً أن التاريخ يعيد نفسه في أوطنا، فمنذ مبتدأ عهد الهاشميين في الحكم، فقد أصبح هذا الفساد ممنهجاً وترعاه مؤسسات وشخصيات ونخب ومسؤولين. والنتيجة مديونية بأرقام فلكية بالنسبة لعدد سكان الأردن، بسبب هدر المال العام والاستحواذ عليه بلا حسيب أو رقيب.

أن ما تخرّص به كثير من الألسنة المأجورة من ذوي المصالح الشخصية والمآرب المعروفة، هو أن الأردنيين مازال أمامهم شوط زمني طويل حتى يصبحوا "ناضجين" لحكم أنفسهم بأنفسهم، وأن عليهم أن يبقوا تحت "الرعاية" أو "الوصاية" إلى أجل غير مسمى، وعليهم أن يقبلوا بالموجود.

د. عبدالله مطلق عوض العساف

الأردن يبحث عن إجابات لمطالب الربيع العربي



اتسمت مظاهرات الأردن المطالبة بالإصلاح بالسلمية

نجح الملك عبد الله عاهل الاردن في تهدئة الاحتجاجات المطالبة بالإصلاح السياسي وتغيير النظام في بلاده تزامنا مع ثورات الربيع العربي التي اندلعت في سورية واليمن وشمال أفريقيا.

لكن المحللين السياسيين يتشككون في قدرة الأردن على تحقيق التغييرات التي طالب بها المتظاهرون منذ يناير / كانون الثاني الماضي ومن بينها انتخاب رئيس الحكومة نتيجة تصويت شعبي.

كما يطالب المحتجون بإجراءات حقيقية لوقف تفشي الفساد والحد من ارتفاع نسبة البطالة التي وصلت إلى 13 في المائة.

والملاحظ أن المظاهرات التي خرجت في الأردن كانت سلمية وليست على نطاق واسع ولم يردد المتظاهرون أي هتافات تطالب بإقصاء الملك عبد الله من الحكم.

واستجاب الملك عبد الله للمطالب بإنشاء لجنة للحوار الوطني مكلفة بإجراء تعديلات في الدستور لمنح المواطنين حقوقا أكبر للتعبير عن آرائهم في الحياة السياسية.

وكشف العاهل الأردني الأسبوع الماضي عن نظام جديد لاختيار الحكومات في المستقبل وقال إنه ابتداء من العام المقبل سيشترك البرلمان في تشكيل الحكومة الجديدة حتى يتم تعديل لانتخاب رؤساء الحكومة عن طريق التصويت الشعبي.

وطالب عبد الله الأحزاب السياسية في الأردن وعددها 33 حزبا بالاندماج وتكوين تيارات سياسية مثل تيارات اليسار واليمين والوسط تقدم كل منها مرشحها لرئاسة الوزراء وأشار إلى أن مثل هذه العملية قد تستغرق ثلاث سنوات.

"ترقيع سياسي"

ويرى المحلل السياسي لبيب قمحاوي أن ما يحدث هو "ترقيع للنظام السياسي" وقال إنه مضيعة للوقت.

وقال أيضا إنه "ليست هناك حاجة إلى إنشاء مثل هذه الآلية فالحكومات البرلمانية محددة مسبقا".

وأوضح قمحاوي أن " المشكلة تكمن في النظام الذي يحظر على الاحزاب السياسية أخذ نصيبها الشرعي في البرلمان عن طريق التلاعب وتزوير الانتخابات نفسها".

ويقول المراقبون السياسيون وجبهات المعارضة ومن بينها جبهة العمل الإسلامي إن هناك عمليات تزوير على نطاق واسع وقعت خلال الانتخابات البرلمانية الأخيرتين.

وتؤكد جبهة العمل الإسلامي التي تعد الجناح السياسي لجماعة الإخوان المسلمين أنها حرمت من الأصوات في انتخابات عام 2007 ونتيجة لذلك قاطعت انتخابات عام 2010.

ويتهم محللون سياسيون مثل حسن البراري أستاذ العلاقات الدولية في جامعة الأردن أجهزة الأمن الأردنية والجماعات ذات المصالح الخاصة وبعض أعضاء النخبة الحاكمة بتقويض الجهود الرامية للإصلاح في البلاد.

ويقول البراري "إن النخبة الحاكمة وأعني رؤوس البيروقراطية، والساسة الفاسدين ورجال الأعمال ليست لها مصلحة في منح الشعب إصلاحات حقيقية".

وأضاف " أدرك الملك عبد الله أن الوضع الراهن غير مقبول وأن هناك حاجة لتحركات سريعة لاحتواء غضب الشارع ولهذا السبب بدأ بتعديلات دستورية وحل أضعف حكومة جاءت خلال العقد الماضي".

"تغيير حكومات"



الخصاونة هو ثالث رئيس للحكومة منذ اندلاع الاحتجاجات في يناير الماضي

وكان رئيس الوزراء السابق معروف البخيت قد قدم استقالة حكومته في السابع والعشرين من أكتوبر / تشرين الأول الماضي بعد أن طالبه 70 نائبا في البرلمان من أصل 120 بالاستقالة.

وكان ينظر إلى بخيت وهو لواء متقاعد في الجيش الأردني على أنه غير قادر على إجراء الإصلاحات اللازمة إضافة إلى اتهامات بالفساد سادت فترة توليه منصبه.

وكلف الملك عبد الله عون الخصاونة وكان يعمل قاضيا في محكمة العدل الدولية في لاهاي، بتشكيل الحكومة الجديدة ليصبح ثالث رئيس للحكومة منذ اندلاع الاحتجاجات في يناير / كانون الثاني.

ويعد الخصاونة عاشر رئيس للوزراء منذ تولي الملك عبد الله الحكم عام 1999 وتغيير الحكومات ليس غريبا ويعد شيئا تقليديا في الأردن فقد كان الملك حسين والد الملك عبد الله يعين حكومة جديدة كل ثمانية أشهر.

ويرى المحلل السياسي البراري أن ملك الأردن لا يستطيع إبقاء الحكومة لمدة طويلة حتى " لا ينفجر الشارع" فوظيفة رئيس الوزراء هو امتصاص الانتقادات ويعتبر " طبقة عازلة" فيما يعتبر الملك أنه الحاكم الذي يستجيب لمطالب شعبه.

وانتقد البراري خيارات الملك في الماضي لمن يتولي رئاسة الحكومة وقال " يجب أن يختار البرلمان رئيس الوزراء ومجلس الوزراء ويجب أن تكون الحكومة ناتجة عن توازنات سياسية داخل البرلمان".

تكتيك

من جانبه أعلن رئيس الوزراء الخصاونة أنه "لن يكون هناك تزوير للانتخابات في الأردن" وأضاف " أن البلاد لا تحتل تلاعبا في انتخابات المستقبل".

ولكن كيف سيتم تحقيق ذلك؟ ويجب الخصاونة أن الحكومة ستنشئ مؤسسة مستقلة للإشراف على الانتخابات البلدية والبرلمانية ولكن في الحقيقة مشاركة الحكومة في اختيار اللجنة قد يحيد من استقلالها.

ويرى شادي حميد وكورتني فريير من مركز بروكينغز في الدوحة أن التكتيك الذي يتبعه الملك عبد الله باستبدال رئيس حكومته ما هو إلا وسيلة " لإظهار جديته بشأن التغيير".

وأضافا أن العائلة المالكة في الأردن لديها " تاريخ طويل من وعود الإصلاح التي لم يتم الوفاء بها، ابتداء من عام 1989 حيث كانت هناك تجربة ديمقراطية واعدة أجهضت حينها".

وطالب الملك عبد الله مؤخرا البرلمان بوضع قانون للأحزاب السياسية وتعديل مشروع قانون الانتخابات الذي أثار جدلا واعتبرته المعارضة انتصارا لمؤيدي النظام الملكي ونتاجه سيكون برلمانا ضعيفا.

وعلى الرغم من أن هذه التدابير ضرورية لعملية الإصلاح السياسي إلا أن البراري وجه انتقادات للقوى التي تسعى لتأخير التحول الديمقراطي الحقيقي في الأردن.

ويقول المحللون السياسيون إن الملك عبد الله غالبا ما ينظر إليه باعتباره رمز يرقى بعيدا عن الخلافات السياسية ولكنه في حقيقة الأمر مثل كل الملوك الحاكمين حول العالم يتحمل جزءا من ركود الإصلاح السياسي في الأردن.

وللمرة الأولى منذ عقود يتحدى المتظاهرون من المعارضة سواء الإسلامية أو اليسارية قبضة العائلة المالكة على السلطة وتتعالى تحذيرات المحللين بأن الاحترام الذي يكنه الشعب للملك قد لا يدوم إلى الأبد.

بي بي سي

مقاطع فيديو وشكاوى من حدوث تزوير تشوب الانتخابات البرلمانية في الأردن
... "الهيئة المستقلة": عملية الفرز موثقة بواسطة الكاميرات وتمت على مرأى من
الجميع



شاب أردني يدلي بصوته خلال الانتخابات البرلمانية التي جرت أخيراً في 10 نوفمبر
الحالي (انديبندنت عربية)

هزت مقاطع مصورة وشهادات لمرشحين وشهود عيان تحدثوا عن حدوث
"تزوير"، نزاهة الانتخابات البرلمانية الأردنية التي جرت أخيراً، لكن الأردنيين باتوا
مقتنعين على ما يبدو بأن هذه التهمة لا تثبت عادةً إلا بعد سنوات، وباعتراف
المسؤولين عنها.

وحاولت "اندبندنت عربية" استيضاح الأمر، وقابلت متخصصين ومسؤولين، بحثاً عن حقيقة الادعاءات بحدوث "تزوير" لإرادة الناخبين في اختيار مجلس نيابي سيشرع القوانين ويعدلها ويراقب السلطة التنفيذية على مدار 4 أعوام مقبلة.

ويُشار إلى أن "الهيئة المستقلة للانتخابات" التي يرأسها خالد الكلالدة المعروف بتوجهاته اليسارية، هي الجهة المسؤولة عن سير العملية الانتخابية ونزاهتها، ووُجّهت إليها أصابع الاتهام بشأن إدعاءات التزوير، لا سيما بعد انتشار مقطع مصور لحادث جرى في محافظة إربد، يخضع حالياً للتحقيق من قبل الهيئة.

وصرح المرشح أيمن صندوقة عن الدائرة الخامسة في العاصمة عمان بأن "الانتخابات شهدت تزويراً وتمريضاً لغايات لم أعرفها بعد"، وذلك قبل إعلان النتائج، حيث بقي اسمه متصدراً لمرحلة فرز الأصوات قبل إعلان النتائج النهائية "لكنها تحولت لخسارة مفاجئة من دون دليل مقنع". وأضاف أن "مندوبي الفرز كانوا موجودين في كل مراكز الاقتراع، ورصدوا العملية، ولم تواجههم أي مشاكل، إلا أنه عند جمع النتائج النهائية كانت الصدمة بإعلان فوز شخص آخر، على الرغم من حصوله على عدد أصوات أقل له ولقائمه".

وأكد صندوقة أنه وگل محامين للطعن بالنتائج أمام المحكمة المختصة، مشدداً على إيمانه "بنزاهة القضاء الأردني".



تدخل المال لشراء الأصوات يعتبر جريمة يعاقب عليها القانون بالسجن لمدة 7 سنوات في الأردن (انديبننت عربية)

مرشح آخر يدعي تزوير الانتخابات

ونظراً لعدم ثقة كثير من الأردنيين بالعملية الانتخابية وقانون الانتخاب، وبعد تصريح مسؤولين بأنهم "عينوا" في أحد المجالس النيابية السابقة نحو 80 نائباً، ظهر أحد الأشخاص في مقطع مصور، وبحوزته أوراق اقتراع رسمية تخص دائرة انتخابية في محافظة إربد، فتوجه فريق من "الهيئة المستقلة للانتخابات" للتحقق من صحة الموضوع، حيث قابل أصحاب العلاقة بمن فيهم ناشر الفيديو.

وأكد مجلس مفوضي "الهيئة المستقلة للانتخابات" في بيان ثقته الكاملة "بسلامة إجراءات العملية الانتخابية، ومن ضمنها عمليات الاقتراع والفرز، وصولاً إلى إعلان النتائج الأولية والنهائية، ولأن نشر الفيديو تسبب بإثارة بعض اللغط ومحاولة التشكيك بصحة إجراءات وتعليمات الهيئة، فقد قرر المجلس إحالة الملف إلى القضاء".

وشكا ناشر المقطع المصور والمرشح، عامر البطاينة، من حدوث تزوير، فقال الأخير، إن "الدفاتر الخاصة بالعملية الانتخابية وجدت ملقاة في القمامة، عثر عليها أطفال، وسلموني إيها". وأضاف أن عملية التزوير تمت بعد فرز الأصوات، وإنهاء عمل المندوبين الذين وُجدوا أساساً لمراقبة الانتخابات"، مؤكداً أنه سيقدم طعناً بالنتائج الصادرة أمام المحكمة المختصة و"خاصة بسبب استعمال المال السياسي" بشكل موثق لديه.



يرى البعض أن الاتهامات بالتزوير أمر لا بد منه فحتى الانتخابات الأميركية شهدت اتهامات مشابهة (اندبندت عربية)

الكالدة يوضح

من جهته، أعلن رئيس الهيئة المستقلة للانتخاب، خالد الكالدة، أن "العملية الانتخابية تمت تحت مراقبة الجميع، ولم يكن هناك أي تزوير". وتساءل الكالدة عن كيفية حدوث تزوير في ظل وجود المراقبين ومندوبي المرشحين الذين حُصصوا لمراقبة العملية الانتخابية منذ بدايتها حتى إعلان النتائج. وختم قائلاً، إن "عملية الفرز تم توثيقها عبر الكاميرات، وعلى مرأى من الجميع"، مؤكداً أن "الاتهامات بالتزوير أمر لا بد منه، فحتى الانتخابات الأميركية شهدت اتهامات مشابهة".

رأي قانوني

من جهة أخرى، قال أستاذ القانون الدستوري في كلية الحقوق بالجامعة الأردنية، ليث نصرأوين، إن "تدخل المال لشراء الأصوات يعتبر جريمة من الجرائم الانتخابية التي يعاقب عليها القانون بالسجن لمدة 7 أعوام". وأضاف أن "مرشحين تم تحويلهم إلى القضاء بتهمة استعمال المال السياسي، وإذا ثبت ذلك عليهم، فإن عضويتهم تسقط بموجب الدستور، بحسب المادة 3/75 منه". إلا أن نصرأوين لفت إلى أن "إجراءات المحاكمة تبدأ طبيعية، لكنها تصطدم بحصانة النواب، ويحق للمحكمة في أي وقت أن تطلب رفع الحصانة عن النائب المتهم بقضايا المال السياسي، أو غيرها، ويبقى القرار لمجلس النواب بالموافقة على رفع الحصانة من عدمها".

المال الأسود

في السياق ذاته، صرح مدير الإعلام والاتصال، رئيس لجنة المخالفات في الهيئة المستقلة للانتخاب، شرف أبو رمان، بأن "الهيئة سجلت نحو 24 مخالفة قبل

بدء الانتخابات النيابية، و12 مخالفة في يوم الاقتراع". وأضاف أن "الهيئة حققت أيضاً بأكثر من 140 شكوى وبلاغاً بشأن استعمال مال فاسد، جزء منها كان كيدياً، أو غير دقيق، أو ناقصاً، من ناحية المعلومات والبيانات".

غياب التيار المدني

من جهة أخرى، سُجل غياب القوى اليسارية والتيار المدني عن حصد أي مقاعد برلمانية، على الرغم من عملية التحشيد التي جرت، ويعود السبب في ذلك إلى عدم تصويت النخبة المثقفة خوفاً من وباء كورونا، وفق ما صرح به النائب السابق الذي لم يحالفه الحظ في هذه الانتخابات قيس زيادين. وقال زيادين، إن "فقر الناس وجوعهم، دفعاهم إلى المال السياسي، ما أثر على قائمة التيار المدني والقوى اليسارية، بعدم نجاح أي عضو فيها"، معللاً بأن "الناخب ابتعد عن البرامج السياسية والاجتماعية الحقيقية".

من ناحية ثانية، قال مدير عام مركز "الحياة - راصد"، عامر بني عامر، إن "فريق المركز راقب 75 في المئة من مراكز الاقتراع وسجل ملاحظاته حول العملية الانتخابية". وأضاف أن "الإتهام بوجود تزوير، أمر غير صحيح، وغير منطقي"، مؤكداً أن "التزوير يعني تدخل السلطات لتغيير نتائج من مرشح إلى آخر، وهذا شبه مستحيل من الناحية التقنية، لأن الإجراءات المتخذة من قبل الهيئة المستقلة دقيقة جداً، ويصعب من خلالها القيام بأي تزوير كان".

وتحدث بني عامر عن وجود المال السياسي في الانتخابات، منوهاً بأن "استخدامه خلال الحملة الانتخابية للترويج لمرشح معين أمر لا بد منه، لكنه كان مبالغاً فيه من بعضهم، ومن دون ضوابط"، مشيراً إلى أن "أحد المرشحين دفع قرابة مليون دينار ولم يحالفه حظ النجاح". أما بالنسبة إلى شراء الأصوات، فأكد أنها "متلازمة رديئة، وتؤثر على العدالة الانتخابية. وهناك أكثر من 100 متهم وشاهد في الهيئة المستقلة والقضاء، ويتم حالياً التحقيق معهم".

وعلى بني عامر ازدياد ظاهرة المال السياسي بتأخر الأحكام القضائية، مؤكداً أن "الهيئة المستقلة للانتخاب كانت جادة بمحاربته، إلا أنه بسبب تأخر الأحكام ازدادت هذه الظاهرة". وختم قائلاً "إنه ولأول مرة لم تحدث اعتداءات على صناديق الاقتراع أو سرقة أوراق انتخابية، بفضل جهود الأجهزة الأمنية".

وجرت الانتخابات النيابية الأردنية لاختيار مجلس النواب التاسع عشر في 10 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وتم الإعلان عن 130 فائزاً بعضوية البرلمان. وبلغت نسبة المشاركة في الاقتراع نحو 30 في المئة، أي أكثر من مليون ناخب. ولم يمارس

الأردنيون في الخارج عملية التصويت، بالإضافة إلى عددٍ ممّن يحق لهم الانتخاب ولم يكونوا يملكون بطاقات هوية.

علاء الذيب - اندبندنت عربية

في لقاء مثير وبعيد عن الدبلوماسية - ملك الأردن يفتح النار على الجميع...النص
الكامل للقاء الملك مع مجلة "ذا أتلانتك"



نص مقابلة الملك: ندمت على تسمية ابني وليا للعهد واستمرار حكم الهاشميين
رضى الأردنيين على يعتمد

- أقوم بإعتقال أفراد من عائلتي وأخذ سياراتهم وأقطع حصصهم من الوقود وأجعلهم يتوقفون عند اشارات المرور
- في الذكرى العاشرة لجلوسي على العرش فكرت بالتنحي وعائلتي قالت: لا تستطيع أن تستقيل
- المخابرات صانعة المشاكل والمدير الحالي يحاول نزع تسييسها
- قلت بوضوح إذا أمسكت إبني لكونه فاسداً فعليك أن تأخذني الى المحكمة
- الصالونات السياسية أشاعت بأن إبني أصم وإبنتي عمياء
- الملك يبدو راغباً أن يصبح شعبه أغنى وأسعد، وهو يعلم أن إستمرار حكم الهاشميين يعتمد على رضى الأردنيين
- ندمت على تسمية إبني حسين ولياً للعهد
- الملك كان يرغب أن يرى الفلسطينيين ممثلين بنسبة أكبر في البرلمان

- الإخوان المسلمين تكتل ماسوني وإختطاف الإصلاح الديمقراطي بإسم الإسلام •
- عندما حلقتنا الى الكرك قال لي الملك: اليوم سأجلس مع الديناصورات القديمة

الوقائع الاخبارية: تحت عنوان ' الحياه الناجحه للملك وسط الفوضى ' نشر الصحفي الامريكي جيفري جولديبرغ تقريراً مطولاً لحديث الملك اثار ضجة كبرى في الاردن خلال يوم امس. وفيما يلي ترجمه التقرير وتنشره تاليا

المملكة في الوسط

بينما يدور الربيع العربي حوله، هل يستطيع الملك عبدالله الثاني، أكثر زعماء العرب في الشرق الوسط المؤيدين لأمريكا، أن يطور الأردن ويحدث اقتصادها دون أن يفقد مملكته لصالح الإسلاميين الأصوليين؟ الحياة الناجحة لملك وسط الفوضى

ما زال من الجيد، في بعض المناسبات، أن تكون ملكاً ليس بالضرورة أن يكون جيداً أن تكون ملكاً لبلد شرق أوسطي يفتقر للنفط، ولا بالضرورة أن يكون رائعاً أن تكون ملكاً خلال اضطراب وعدم يقين الربيع العربي. وبالتأكيد ليس من الجيد ان تكون الملك عندما يبدأ الغموض الذي يلف عرشك بالتبخّر

ولكن عندما يكون سرب من سمّيات البلاك هوك محجوراً تحت تصرفك، وعندما تكون من نوع الملوك الذي يمكنه أن يتحرر من ضغط الملكية بقيادة تلك السمّيات في طول وعرض مملكته المغطاة بالرمال، فإنه ما زال من الجيد ان تكون الملك

في أحد أيام الخريف الماضي، توجه عبدالله الثاني ابن الحسين، الملك الهاشمي الرابع للاردن، إلى مهبط طائرات قريب من مجمع المكتب الملكي في الحمّري في الطرف الغربي للعاصمة عمان. وخرج من مرسيديس مصفحة كان يقودها بنفسه بسرعة وكأنه مطارّد، واندفع إلى إحدى سمّياته البلاك هوك. وتسلق الملك -الذي خدم كقائد في القوات الملكية الخاصة عندما كان أميراً شاباً- السمّية إلى مقعد الطيار، وتحدث للحظة مع طياره المساعد، وهو فرد موثوق من أفراد السرب الملكي، ثم أقلع، سائراً بنا باتجاه مدينة الكرك، الصعبة وغير السعيدة، والواقعة

على بعد 80 ميلاً إلى جنوب عمان. سمتية بلاك هوك اخرى ملأى بالحراس
أقلعت بعد لحظات

كان الملك يحلق بنفسه إلى الكرك، وهي واحدة من أفقر المدن في بلد فقير إلى حد
مخيب للآمال، حيث كان الملك سيتناول الغداء مع قادة أكبر العشائر الأردنية،
والتي تشكل العمود الفقري للنخبة العسكرية والسياسية في الأردن. أكثر من نصف
الأردنيين هم من أصول فلسطينية، وتعود جذورهم إلى الضفة الغربية لنهر
الأردن، ولكن قادة العشائر هم من الضفة الشرقية، وقد اعتمد الملوك الهاشميين
على الشرق اردنيين ليدافعوا عن العرش منذ أن جاء الهاشميون من مكة أول مرة
إلى ما كان وقتها يسمى عبر الأردن، وذلك قبل 100 عام تقريباً. وهذه العلاقة ذات
نوعية باردة التعامل: في مقابل دعمهم للقصر الملكي يتوقع قادة العشائر الشرقية
من الهاشميين أن يحمو امتيازاتهم، وأن يحددوا نفوذ الفلسطينيين. وعندما لا
يكون الهاشميين منتبهون كفاية فإن المشاكل تظهر بشكل حتمي

وفي وقت أبكر في ذلك اليوم، وفي مكتبه الخاص في الحمر والذي يطل على الجوار
الغني من عمان الغربية، أوضح الملك لي سبب الرحلة إلى الكرك: لقد كان يحاول
أن يوضح لأولئك القادة العشائريين أهمية الديمقراطية التمثيلية، وذلك استباقاً
للانتخابات في كانون الثاني. وقال أنه يريد أن يرى الأردنيين يبنون أحزاباً سياسية لا
تكون مجرد حماية أقارب ولكن تطور أفكار من طيف أيديولوجي واسع، وهكذا
تنشئ للأردن ثقافة سياسية ناضجة

وقال أنه يرغب في أن يرى الفلسطينيين ممثلين بنسبة أكبر في البرلمان، وأنه يريد
أن يفعل كل ذلك، موضحاً، دون ان يسمح للإخوان المسلمين -وقد وصفهم بأنهم
تكتل ماسوني يتحكم بأكثر منظمة سياسية في الأردن، جبهة العمل الإسلامي-
باختطاف قضية الإصلاح الديموقراطي بإسم الإسلام. وبكلمات أخرى فإن الملك
يريد أن يجلب الإصلاح السياسي إلى الأردن وأن يتنازل عن بعض سلطاته
للشعب، ولكن فقط للأشخاص الذين ينبغي أن يسلمهم ذلك

كان واضحاً بالنسبة لي أن الملك عبدالله كان يتطلع بشوق إلى التحليق بسميته،
ولكن ليس بنفس الدرجة إلى اللقاء الذي كان ينتظره في الكرك. اليوم سأجلس مع
الديناصورات القديمة. قال لي الرجال الذين سيقابلهم، ومن بينهم رئيس وزراء
سابق، كانوا من قادة حزب التيار الوطني، والذي يحظى بدعم كثير من شرق

الأردنيين من الجنوب، والذي من المؤكد تقريباً أن يسيطر على حصة أساسية من المقاعد في البرلمان المقبل.

ما يعبر عنه الحزب، إضافة إلى الرعاية والوضع الراهن، لم يكن واضحاً، حتى بالنسبة للملك. بعيد انطلاق الربيع العربي قال لي الملك أنه التقى بعبدهادي المجالي قائد الحزب، وقال لي أنه قال للمجالي: قرأت برنامجكم الاقتصادي هذا لا يحمل أي معنى، اذا (the crap) والاجتماعي ، وقد أفزعني، باللحماقة كنت ستصل إلى 70% من المواطنين ممن هم اصغر مني فعليك أن تعمل على برنامجك.

وقال لي الملك أن برنامج الحزب لا يحتوي أي شيء، فهو مليء بالشعارات، لا يوجد برنامج. لا شيء. واستمر: أريد من هذا الشخص ان يطور برنامجاً يمكن أن يفهمه الناس على الأقل.

حط الملك بطائرته في ملعب كرة قدم في ضواحي الكرك. قادة العشائر، والكثير منهم خدم مع والد عبدالله الملك الأسبق حسين، كانوا مصطفين لتحية الملك فيما قطع موكبه المسافة القصيرة من المهبط إلى قاعة استقبال كبيرة. كان هناك قبل..مصافحات ومظاهر ولاء للعرش، تلاها غداء من المنسف، وهو لحم الخرفان المطبوخ باللبن، ورغم ان المنسف يؤكل باليد اليمنى فيما اليد اليسرى خلف الظهر إلا ان بعض الشوك تم توزيعها في إشارة إلى التمدن. ومع ذلك فقد تم تناول الطعام وقوفاً حول طاولة طويلة ضيقة، حسب التقاليد البدوية

وبدأ بعدها عمل ما بعد الظهرية. ما يقرب من 30 رجلاً (وامرأة واحدة هي ابنة احد زعماء القبائل) جلسوا على كنبات مصطفه عند الحيطان، وقدم الشاي. وقدم الملك حجة حول الإصلاح الاقتصادي وحول توسيع المشاركة السياسية، ثم فتح باب النقاش. زعيماً وراء الاخر -كثير منهم كانوا مسنين جداً، وكثير منهم كان يبدو عليه ملامح التقدم في السن-قدموا مطالب صغيرة العيار وشكاوى صغيرة. أحد الرجال قدم فكرة لاهتمام الملك قال: قديماً كان هناك حراس ليليون مسلحون بالعصي في البلدات. يجب ان تعيد الحكومة ذلك، حيث سيوفر ذلك أماناً أكثر، وسيخلق المزيد من فرص العمل للشباب

كنت أجلس مقابل الملك بالضبط في الناحية الأخرى من الغرفة، حيث حصلت على انتباهه، حيث نظر إلي نظرة قصيرة بعيون مفتوحة. كان مهتماً بمبادرات

التقنية العالية، وبتعليم البنات، وبتقليص الوظائف الزائدة في الحكومة. ولم تكن فكرته عن الإصلاح الحكومي الفعال تتضمن خططاً لتوظيف رجال يحملون العصي. وبينما كنا نغادر الكرك بعد برهة سألته عن فكرة الرجال مع العصي. قال بصوت يحمل الإعياء: هناك الكثير من العمل لنقوم به

ركبنا الهيليكوبتر وأقلعنا. كنت أجلس خلف الملك. سألني إن كنت أرغب في جولة. هل سبق وأن رأيت جبل نيو من الجو؟. حلق باتجاه الشمال الغربي نحو الجبل الذي أرى الله موسى أرض إسرائيل منه ، بحسب ما يخبرنا الإنجيل. كان البحر الميت يتلألاً وراءه مباشرة. اقترحت جولة سريعة إلى القدس والتي تبعد 30 ميلاً. قال أحد مساعديه بابتسامة مصطنعة: أبناء العم يحبون أن يأخذوا تنبيهاً أكبر. أبناء العم هم الإسرائيليون

لم يبد على الملك العجلة للعودة إلى عمان. عندما اقتربنا من جبل نيبو مررنا من فوق آثار قلعة مكاور الأثرية، والتي بناها الحشمونيون، ثم أعيد بناؤها وتكبيرها من قبل الملك هيرودس الأكبر في عام 30 قبل الميلاد. مكاور هي المكان الذي كان فيه ابن هيرودس (هيرود أنتيباس) قد سلم رأس يوحنا المعمدان إلى سالومي

هيرودس ذلك، شخصية مميزة. لم يكن واضحاً أي هيرودس يقصد، الأب ام الإبن، لكن لا يهم. كل منا له خصوصياته. ليس مثلاً للحكم بالنسبة لك؟ سألته. أجاب: لا، لدي نموذج حكم مختلف

قصر الملك في الحمر ليس هيرودي الحجم، ولكنه مع ذلك كبير، وديكوراته باهظة، ومعزول بشكل جيد عن ضوضاء المدينة تحته. المجمع ملحق بمسجد الملك حسين بن طلال والذي يتسع لحوالي 5500 مصلى. (أنشأ عبدالله المسجد لتكريم والده). الحمر محروس بأسلحة آلية منصوبة على سيارات جيب، وبأفراد من شرطة القوات المسلحة الأردنية وبوحدة الحماية الخاصة بالقائد الأعلى. داخل القصر يقف الحرس الشركسي بأسترخاناتهم السوداء وسيوفهم الفضية. يحرسون خارج مكتبه

رجال باللباس البدوي يحملون مباحر يتحركون بهدوء من غرفة إلى غرفة. غرف الانتظار الكثيرة مؤثثة بشكل أنيق، ومزينة بصور لآثار (موقع) لمدينة البتراء. النبطية الأثرية، وبصور بورتريه لملوك الأردن السابقين

مجمع القصر هو تحت الإدارة الصارمة لرئيس التشريعات الملكية، والذي يعمل كاداره باجتهاد للمحافظة على جو من الصمت والتوقير. ولكن الجو داخل مكتب الملك الخاص حيث قضيت ساعات في الحديث معه في الأشهر الأخيرة هو جو لا-رسمية غير مدروسة

نشا عبدالله بطريقة ما معتاداً على زخارف العرش، ولكنه ما يزال لا يحب المراسم ويفضل الحديث المرسل على المترسم. عندما قابلته أول مرة بعيد استلامه المكتب قبل 14 عاماً قال أن مخاطبته بلقب 'جلالتك' جعلته يشعر بالغبثان. ويبدو عليه انه ومع السنين تكيف مع هذه الناحية من الملوكية

يبدو عليه من نواح عديدة أنه متناقض. ملك عربي يتحدر مباشرة من النبي محمد، يبشر بحكم ليبرالي علماني ديموقراطي. ولكن عبدالله الآن وبعد عقد ونصف من عهده هو بمنظوره إصلاحية سياسي واقتصادي. يقول انه يفهم ان العرش الهاشمي وربما الأردن نفسه لن ينجو من العقود المقبلة إن لم يحرك بلاده بخفة إلى الحداثة

إنها معجزة صغيرة بالطبع أنه ما زال في الحكم أصلاً. لقد نجا من اول موجة من ثورات الربيع العربي والتي اطاحت حتى الان بقيادة تونس ومصر وليبيا واليمن والتي وبشكل محتم تقريبا ستطيح بالرئيس السوري كذلك. ولكنه تخشّن في هذه الأثناء

الجغرافيا لعنة الأردن. إلى الشمال من عبدالله هناك بيت القبور في سوريا، ودولة فاشلة في طور التكوين. إلى الشرق هناك محافظة الأنبار الدموية. السعودية المحكومة بالأمرء المتقاعدین من بيت سعود، المنافسين القدامى للهاشميين، على جنوبه. إلى غربه هناك الإسرائيليون المشاكسون، وكذلك الفلسطينيون المولعون بالجدل. القاعدة تريد قتله. النظام الإيراني لا يحبه كثيراً كذلك، خصوصاً منذ أن اعلن في العام 2004 عن رؤيته لهلال شيعي متصاعد تقوده إيران يحوم حول الشرق الأوسط. بلاده مفلسة، وتعتمد على الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي وعرب الخليج المتعطرسين لتغطية موازنتها. (صندوق النقد الدولي فرض مؤخراً رفع أسعار المحروقات والذي كثّف حالة الاستياء الموجهة إلى العرش).

المظاهرات في مدن الأردن الرئيسية كانت معتدلة مقارنة بتلك التي أدت إلى تغيير النظام في القاهرة وتونس، ولكنها مع ذلك كانت صاخبة... المتظاهرون وصفوا الملك بعلي بابا، وعائلته بأنها الأربعة حرامي. وقد استهدفوا خصوصاً زوجته المذهلة -والمتمدنة بشكل مذهل- الملكة رانيا التي تعتبر أيقونة للأزياء وتمكين المرأة في الغرب، والتي تتعرض للذم في وطنها. وقد طالب المتظاهرون في إحدى المرات بالأمير حمزة، أحد إخوان الملك غير الأشقاء، كبديل للملك. في مطلع حكم الملك كان عبدالله وrania يتلقيان التبجيل. ولكن لم يعد ذلك مستمراً

عبدالله هو ممكلة نصف مطلقة. البلاد لديها رئيس وزراء ومجلس نواب منتخب، ولكنه يستطيع إعفاء رئيس الوزراء وحل البرلمان إذا رأى ذلك مناسباً. تعيين وطرده رؤساء الوزارات استهلك الكثير من وقته مؤخراً، حيث بدل ستة خلال الأعوام الخمس الأخيرة. ويقول انه يريد أن يخرج نفسه من تلك العملية. يرتفع ضغطي، وزوجتي تعرف ذلك، عندما نضطر لتغيير الحكومات. كلما مررنا في تلك الدائرة فإن لا أحد سيكون سعيدا. قال لي

ويكرر عبدالله أنه يريد أن ينقل السلطة إلى برلمان منتخب، وهكذا سألتها عما إذا كان يريد دوراً بروتوكولياً: أنت لا تريد أن تكون الملكة إليزابيث؟

أجاب: حسناً، أين ستكون الممالك خلال 50 عاماً؟. هو يفهم تماماً أن الملكية ليست صناعة نامية، لكن هل تفهم عائلته الممتدة ذلك؟

الهاشميون عائلة صغيرة، على الأقل بالمقارنة مع العائلة السعودية. ومع ذلك لديه 11 شقيقاً ونصف شقيق، إضافة إلى العديد من العمات والأعمام، كلهم ملكي.... لا، بعض أفراد عائلتي لم يلتقطوا المسألة. قال الملك: إنهم ليسوا منخرطين يوماً بيوم، كلما أبعدت أكثر عن هذا الكرسي كلما أصبحت اميراً أكثر فأكثر. ذلك يحصل في كل العائلات الحاكمة كما أعتقد. كلما كنت أبعد عن هذا الكرسي ازداد اقتناعك بالملكية المطلقة، هذه هي أفضل طريقة لوصف الأمور. وذلك بكل بساطة لا ينفذ

عندما قابلت الملك عبدالله في عام 1999 بعيد وفاة والده كان جديداً على العرش وممتلئاً بالحماس الإصلاحية. الخصخصة والتحديث واللبلة السياسية كلها كانت في أعلى الأجندة. أخبرني وقتها بثقة متولدة عن التجربة: بلدنا يواجه الكثير من التحديات، ولكنني أعتقد أنها جميعها قابلة للتعامل معها

كان قد بدأ فعلاً بالسير عكس البروتوكول ، وقال انه يحتقر التذلل ويكره العزلة. مبكراً في عهده كان يتخفى كمواطن عادي ويختلط بالمواطنين كي يتعرف على رغباتهم وإحباطاتهم. وقد رافقته في إحدى تلك الغزوات إلى الزرقاء، مدينة الفلسطينيين الساخطين والإسلاميين الغاضبين على الدوام

زرنا المكتب المحلي لوزارة المالية، وكذلك مستشفى المدينة الحكومي، وكلاهما لم يكن يبدو أنه يقدم أي شيء يقترب من معايير الخدمة. راقب الملك البيروقراطيين الذين بدون دم يتجاهلون طلبات معقولة. لاحقاً تم اكتشاف وجوده، (وجودي كمراسل أمريكي يرتدي الخاكي جعل من الصعب على الملك أن يخفي هويته) وقد تجمع حشد من الناس بسرعة، كان مليئاً بالسيدات المسنات ممن كن يلقين البركات على الملك. قمنا باندفاعة مهتاجة باتجاه قاعدة مظلمين قريبة. سألته عما يجب ان يكون شعور المسؤولين في الزرقاء في تلك اللحظة، فقال بنصف ابتسامة: الرعب، وقال انه سيكتب تقريراً

ورغم أنه كان مفجوعاً مما رآه إلا أنه بدا مفعماً بالزيارة. في تلك الأيام المبكرة كان يتخيل أن الناس في الأردن كانوا جاهزين ليكونوا شركاءه في رفع البلد من وسائله البالية. والد عبدالله، الملك حسين، كان حاكماً داهية، وناجياً محنكاً وصانع سلام بطولياً، ولكنه لم يكن مديراً عصرياً، وترك لابنه اقتصاداً متصلباً ونظاماً سياسياً مبنياً على الوساطة واستغلال المنافسات العشائرية. عبدالله اعتقد انه سيصلح كل ذلك

ولكن المستقبل كان يقبع في كمين. الانتفاضة الفلسطينية، و11 سبتمبر، وغزو أفغانستان والعراق، كل ذلك كان أمامه. في غضون عدة سنوات ستكون الزرقاء معروفة بكونها مسقط رأس أبو مصعب الزرقاوي، الإرهابي البارز

سنوات التدخل اخذت ضريبتها. والملك أصبح أشيب بشكل واضح، وتجددت جبهته. لاحظت في مناسبات لاحقة ثقلاً فوقه، وأخبرته بذلك. قال الملك: اتعرف، عندما وصلت الذكرى العاشرة أتذكر جلوسي مع أفراد من عائلتي وأصدقائي المقربين وقولي لهم أنني لا أريد أن أستمر

قلت: لا تستطيع أن تستقيل ببساطة

أجاب: هذا ما قالوه

الملك عبدالله ليس فقط متحدرًا بشكل مباشر من النبي محمد، فهو ابن ملك هاشمي، وحفيد ملك هاشمي، وابن حفيد ملك هاشمي، وهو حفيد حفيد آخر أشرف مكة. التنازل ليس خياراً واقعياً. ومع ذلك كان هناك يعترف أن الفكرة خطرت بباله. أنا فقط قلت أنني كنت محبطاً بسبب كل القوى التي كنت أتعامل معها في الداخل. قال الملك، وأضاف: ليس الخارج، إنه الداخل.

كان الملك تدمر سابقاً بخصوص قوى السياسة الداخلية، ولكن فقط بشكل موجز، وافترضت أنه كان يقصد جبهة العمل الإسلامي، فرع جماعة الإخوان في الأردن. ولكنه الآن حدد خصماً مختلفاً

قال: مؤسسات وثقت بها لم تكن معي، لقد كانت المخابرات والآخرون والحرس القديم. المخابرات مخصصة أصلاً لحماية العرش الهاشمي. مباني قيادتها المثيرة للشؤم تبدو وكأنه مزار للهاشميين. صور ضخمة للملك عبدالله ولعائلته ولملوك الأردن السابقين تحتل عدداً من قاعات الاجتماعات فيها

المخابرات العامة هي أكثر جهاز مخابرات محترم على المستوى العربي، وعملاؤها معروفون بقدرتهم على اختراق القاعدة والجماعات الإسلامية. (وقد عرف عنها كذلك استخدام التعذيب: مقرات القيادة كانت تعرف لفترة في الوساط الدبلوماسية الغربية باسم مصنع الأظافر

يعتقد المسؤولون الأمريكيون والمنشقون السياسيون داخل المملكة أن مسؤولي المخابرات قد أقحموا انفسهم في السياسة الأردنية لمكاسب شخصية مالية ولدفع أجندة شرق الأردننيين الذين يرغبون في تهميش الإسلاميين والفلسطينيين. ويعتقد الملك أن كل مرة يحاول فيها تنفيذ إصلاح ذي قيمة -إعادة رسم الدوائر الانتخابية للسماح للفلسطينيين بوجود أكبر في مجلس النواب على سبيل المثال- تقوم المخابرات مع الرجعيين في النخبة بهدم محاولاته

قال: لم أدرك مدى اختراق المحافظين لمؤسسات مثل المخابرات. لقد اتضح في السنوات اللاحقة كيف أنه تم تضمينهم في مؤسسات معينة، خطوطان إلى الأمام، خطوة إلى الخلف

المخابرات صانعة المشاكل كانت شيئاً ورثته عن والدي، أخبرني الملك. في الثمانينيات اندلعت أحداث شغب في مدينة معان الجنوبية، وقال ان والده كان

يشك في أنه أما السعوديين أو المخابرات كانوا يحرضونهم. المخابرات كانت دائماً إشكالية

وقال الملك أن أحد اسباب صعوباته التي تفرحت طويلاً مع المخابرات هي سذاجته. كنت ساذجاً كفاية للاعتقاد بأن المخابرات ستقول: نعم سيدي حيث أنني قادم من الجيش الذي يقول نعم سيدي

اليوم، يقول الملك، أنه يحقق تقدماً في إصلاح الدائرة. اثنان من قادة المخابرات أودعا السجن بسبب الفساد. الثالث مات بالعار. الرئيس الحالي للدائرة يحاول ان ينزع تسييسها كما يقول مسؤولون أردنيون، مستعيناً بنصائح إدارية من السي أي أي.

الأردن كان دائماً محاصراً بالفساد. في الأيام الخوالي كان الملك حسين واضحاً نوعاً ما حول ذلك، معطياً سيارات مرسيديس معفاة من الجمارك للموالين والمقربين. ويقول المنتقدون أن الحال لم يتحسن كثيراً منذئذ

حاول الملك عبدالله في سنواته الأولى أن يحقق المزيد من الشفافية للموازنة الحكومية، لكن سمعته حول معيشته النظيفة تضررت كثيراً بفعل مزاعم حول استفادة افراد من العائلة أثناء بيع أراض حكومية، ومن اتهامات بأن عدة أفراد من العائلة ومن أصدقاء العائلة استفادوا من صلاتهم بالقصر... وليد الكردي زوج الأميرة بسمة شقيقة الملك الأسبق حسين هرب مؤخراً إلى لندن لتجنب مواجهة تهم حول اختلاسه ملايين من صناعة الفوسفات في البلاد. وقد تعرض الملك نفسه لشائعات بأنه مقامر متهور. وعبدالله دفاعي إزاء الاتهامات بأن عائلته تحصل على امتيازات خاصة

في محادثتنا انتقد أقارب له كانت سلوكياتهم يراها كعائق للحكم الهاشمي. انظر إلى بعض اشقائي. يعتقدون أنهم أمراء. ولكن أبناء عمومي أكثر إمرة من أشقائي. وأنسابوهم مثلهم... يا إلهي. علي دائماً أن أمنع أفراداً من عائلتي من تسليط الضوء على سيارات حراستهم. أقوم باعتقال أفراد من عائلتي وأخذ سياراتهم منهم وأقطع حصصهم من الوقود وأجعلهم يتوقفون عند إشارات المرور. أحاول ان أكون ذلك النموذج

حساسيات العائلة تصبح لا معنى لها، استمر الملك إذا أمسكت ابني لكونه فاسداً خذه إلى المحكمة. قلت ذلك بوضوح تام من اليوم الأول. ما أحاول قوله أن كل الآخرين مستهلكين في العائلة المالكة. هل لذلك أي معنى؟ هذه هي حقيقة الربيع العربي التي صدمتني. لا يريد عبدالله أن يكون أعضاء عائلة فاسدون أو خدم أو أي احد آخر قادراً على إغراقه، بالطريقة التي أغرق بها الفساد المؤسف والضخم مبارك والعائلات الحاكمة

عندما مررت بالتعليق القاسي للملك حول أحد أفراد العائلة، وهو لم يسمه، رد تعليقا من وحي أليس في بلاد العجائب: جلالته، جلالته، وإذا كان جلالته يعتقد أن ذلك قضية مهمة فإن جلالته على حق

زوجة جلالته، رانيا الأنيقة والصريحة، تم إخفاؤها عن الصحافة العالمية منذ ظهور الربيع العربي. منذ أن نظم الديوان الملكي حفل عيد ميلاد مفصل لها في وادي رم في 2010 في الصحراء الجنوبية، فإن المرأة التي ةصفتها أوبرا ونفري ذات مرة بأنها أيقونة أزياء عالمية أصبح ينظر لها بازدراء من قبل العديد من الأردنيين. (عندما كان يتم التقاط صور لها طيلة تلك الفترة كان يتم ذلك في المدارس والمستشفيات)

يقول الملك أن النميمة الشريرة هي جزء من أرض العاصمة. خذ الإشاعة حول عاداته في القمار. انظر، مسألة القمار جاءت من عمان الغربية، مشيراً إلى الجوار الذي هو موطن نخبة البلاد السياسية والاقتصادية. حتى انني لا أعب الورق. والسبب أنني لا أقامر هو انني لا أستطيع أن أعدّ

عندما أرى السبعة فإنها تبدو مثل الثمانية. يأتيني شخص امريكي ويقول: هناك قلق بخصوص القمار. ولكن مع حكومتكم والسي آي أي والجميع، أين يستطيع ملك أن يذهب ويقامر؟

واستمر: جاءت غرب عمان بقصص حول ان ابني أصم، وأن ابنتي عمياء، وكل ذلك. قاموا بذلك مع والدي أيضاً. كان هناك قصة أنني والدي وانا كنا في الخارج مع مضيفة ثم قتلناها ودفناها

في محادثة أجريتها مع الملكة ، وهي مقابلة حددت بعناية من قبل موظفي الديوان الملكي، حيث فسرت المزاج الحالي في الأردن كالتالي: في الأوقات الجيدة يكون

الناس أكثر كرمًا مع إعطائك فائدة الشك. في الأوقات الصعبة تعرف أن الناس سيلقون بالشك حتى عندما تقول الحقيقة. الناس ليسوا كرماء. إنهم لا يعطونك ميزة الشك.

يقول الملك أن قلة خبرته في الحكم وفي إدارته للتصورات تفسر لماذا لم يكن أكثر نجاحاً في الدفع بتحديث الإصلاحات السياسية. في عيون منتقديه من الليبراليين الأردنيين، بمن فيهم العديد ممن عملوا معه في البداية في سنوات عهده المليئة بالأمل، فإنه قد سمح لنفسه بأن يهزم. بعض التغييرات التي يحاول أن يجريها اليوم -بناء أحزاب سياسية، وإعادة نشر قانون الانتخاب لجعل البرلمان أكثر تمثيلاً- كانت على الأجندة قبل أعوام. في عام 2005 عندما انصب الضغط على الملك لفتح المجتمع وفقاً لوعوده العلنية، قام بتعيين مروان المعشر، أحد مساعديه الإصلاحيين، لصياغة برنامج إصلاح شامل

كانت الأجندة الوطنية، كما أصبحت تعرف، خطة طموحة لتغيير منهجي في قطاعات مختلفة من الحياة الوطنية. أحد بنود الأجندة كان زيادة عدد المقاعد البرلمانية المخصصة للمرشحين التابعين لأحزاب وطنية. قبل ذلك كانت الغالبية الساحقة من البرلمانيين يتم انتخابهم على أساس المحافظة، وهو نظام يشجع التصويت على أساس المحاباة والولاء العشائري. كانت الأجندة الوطنية ستغير كل ذلك. ولكن قبل أن تتمكن من ذلك نهض المحافظون وذهبوا إلى الملك. وحسب عدة أشخاص ممن ألفوا الاجتماعات المصرية فإن أحد أبرز الأعيان قال لعبدالله: هذه قفزة إلى المجهول. ولم يتم تطبيق الأجندة الوطنية

ولكن مع يقظة الربيع العربي الذي أطاح بالأتوقراطيات حول المنطقة تمكن عبدالله أخيراً من هندسة نظام انتخابي جديد يتمثل بشكل متوازن رؤية الأجندة الوطنية. 27... من أصل 150 مقعداً في مجلس النواب، والذي تم توسيعه، سيتم ملؤها بالانتخاب الوطني

أخبرتني الملكة رانيا أن زوجها استطاع أخيراً أن يحقق الإصلاح الانتخابي لأن ضغط الربيع العربي ركز انتباه نخب الأردن. بطريقة ما أظن أن الهيجان السياسي في العامين الماضيين كان تحدياً من نوع مختلف. لقد جلب مناخاً من النقد المفتوح. قالت الملكة. اللطيف في ذلك أنه سمح له -أي الملك- بأن يتبادل الصراحة، وأن يخرج حقاً ويقول ما يؤمن به. أعتقد أنه بسبب ذلك وفي عدة مناسبات قال أنه يرى الربيع العربي كفرصة. لقد أعطاه الربيع العربي الفرصة حقاً

ليخرج بكل صراحة وأن يعبر عنها بطريقة منفتحة جداً، وقد أعطانا جميعاً الفرصة أن نرى فيه من هو حقاً

بينما يحاول الملك مقاومة رغبته في قضاء وقت أكثر من اللازم في الولايات المتحدة، ذهب في عدة رحلات غير معلنة في فصول الصيف بعيداً عن حرسه مع مجموعة من الاصدقاء في ركوب الدراجات على الطرق السريعة

في الصيف الماضي سار الملك مع اصدقائه بمحاذاة خط انابيب النفط العابر للآلاسكا المنحني ابتداءً ب 'برودو باي'. لا أحد على مواقف الشاحنات على الطريق السريع تعرف عليه الأمر الذي من المؤكد انه جعله سعيداً

عندما زاره ديفيد بتريوس الذين كان حينها مدير ال سي اي ايه في الخريف الماض، ذكر الملك عبدالله رحلته الى ألاسكا على سبيل الحصول على بعض التسلية على حساب جهاز الامن القومي الامريكي قلت لا أعرف من هو المسؤول عن مؤسسة الأمن الداخلي لكن لدي بعض المخاوف. لقد كان هنالك مجموعة من العرب(قالها بلكنة الامريكيين الجنوبيين المحافظين) يتراخضون حول انابيب نفطكم ولم يوقفهم احد. لم يسألنا احد اي سؤال. من الذي يحمي حدودكم؟

من الممكن ان يكون الملك عبدالله مأخوذاً بالنظام الامريكي الى درجة انه يبالغ في تقدير فضائله. في خطابه عن الاصلاح السياسي يتخذ الملك الولايات المتحدة كالنموذج الأكمل. الشلل و الخواء في واشنطن لا يبدو انه قد اثر عليه

في كانون الثاني تكلمت معه بعد ان قابل مجموعة من النشطاء الشباب الاردنيين في القصر. لقد شرح الرسالة التي اوصلها لهم : قلت لهم انكم لا تملكون مفاهيم اليسار واليمين والوسط. في المفهوم الامريكي انا يساري او ديمقراطي عندما نتحدث عن الصحة والتعليم والضرائب... وانا جمهوري عندما يتعلق بالدفاع. هذا هو الامر بالنسبة لي انا عبد الله. كيف يتفق هذا مع العقلية الاردنية؟ اريد شبابا يفكرون بهذه الطريقة. لا اريدكم ان تتفقوا معي. اذا اتفقتم معي فهذا عظيم. في ثقافتنا اذا لم تتفق معي سنبدأ باطلاق النار على بعضنا البعض او على الاقل سنبدأ برمي الاحذية على بعضنا البعض

بالطبع تعتبر مهمة الملك عبدالله المعلنة نبيلة اذا ما حوكت على ضوء حقائق المنطقة الصعبة بدلا من مقارنتها بالمثاليات. يتهمك البعض قائلاً انه يتخفى

كإصلاحي محاولا الحفاظ على مملكته باعطاء شعبه وهم التغيير. الراديكاليون يعتبرونه محافظا: والمحافظون راديكالي. الحقيقة انه الاثنان معا هو ايضا امر آخر: دونكيشوت. حكم الأجدرو الديمقراطية التعددية هي ليست أفكار بلده حاضرة ان تقبلها. من الممكن ان يعزا ذلك إلى ان ثقافة الاردن غير مرنة كما يحبها. ان تكون او يمكن لأن نبل نواياه لا تماثلها كفاءة قدراته

الملك عبد الله يبدو راغبا بشكل حقيقي ان يصبح شعبه أغنى، أسعد، ومتمكنا سياسيا اكثر منه الآن. ولكنه ايضا يعلم ان استمرار حكم الهاشميين يعتمد على رضی الاردنيين. في زيارة الى عمان في مؤخرا لاحظت امرا جديدا: صور ابنه ذو الـ 18 عاما، ولي العهد الامير حسين، قد انتشرت الغرف العامة في القصر كما هو الحال في انحاء المملكة. بصفته الابن الأكبر لعبدالله، من المتوقع ان يرث الحسين عرش ابيه. اثناء مجمل حديثنا بدا ظاهرا ان الملك عبدالله قد كان مشغولا بضمان انتقال سلس لحكم ابنه. عمر الملك عبد الله 51 عاما لكنه ليس جاهلا كما اخبرني اثنان من المقربين منه ان اباه قد توفي عن عمر الـ 63

ابتعث الملك عبدالله الحسين الى واشنطن ليتأكد انه يفكر بالسياسة على الطريقة الامريكية. بعد عدة سنوات من الدراسة على الطراز الارميكي في أكاديمية الملوك. الامير حسين الآن طالب سنة اولى في جامعة جورج تاون

قال لي الملك انه نادم على تسمية الحسين وليا للعهد في وقت مبكر في حياته. عندما جعلته وليا للعهد لا اظن انه كان سعيدا جدا قال الملك. كان عمره 15 سنة ولا أظنه كان سعيدا بي كثيرا. لكن بتسميته وليا للعهد في وقت مبكر آمل الملك عبدالله ان يتجنب الاضطراب و التوجس في المملكة الذي صاحب آخر أيام والده

الملك عبدالله نفسه كان قد جعل وليا للعهد دون اي مقدمات، قبل اسبوعين فقط من وفاة والده بالسرطان. حتى ذلك الحين كان أخو الحسين غير المحظوظ، الحسن، وليا للعهد. وعبد الله عاش الى حد كبير حياة مغمورة في الجيش. بالنظر الى الوراء الى حياتي، لقد كنت ' فوريسست غمب.' قال الملك. لقد رافقت والدي في كل الأزمات لكن لم تسلط دائرة الضوء علي... كنت اشاهد واتعلم دون اي ضغوط. معرفة حجم الضغط الذي فرض على ولده عن تسميته وليا للعهد انتج اضطرابا كبيرا لدى الملك عبد الله

الملكة ايضا تقول انها لم تكون سعيدة بالتحديد عن ترقية الحسين. كان صراعا بالنسبة لي قالت. لأن الأم تريد لأبناءها ان يعيشوا حياة اعتيادية لأقصى حد. حياة دون شهرة بعيدة عن الصراعات. ونحن متأكدون ان هذا بالتأكيد هو ليس ما قدمناه له

لم أشأ ان افعل هذا لطفل صغير قال الملك. لقد نضج كثيرا في العامين الاخيرين. بات يفهم المسؤولية. لن يعيش الحياة التي عشتها كمراهق او كضابط شاب، لا أحد كان يراقبني. لم يهتم أحد بمكانتي. كان عندي القدرة ان اتطور وان اكون الصداقات وان أرى العالم دون ان يأخذ الناس صوراً لي يمينا ويسارا. اللقب سيلاحقه. انا لم اصنع له خيراً

افضل ما يمكن تقديمه لإبنه الان، يقول الملك, هو التخفيف من تركيز قوة العرش. الملكيات ستتغير، عندما يصبح ابني ملكا النظام سيكون قد استقر و سيكون ملكية دستورية على الطراز الغربي لكنه يضيف حتى مع كل التغيير الذي اقوم به هنا سيستمر وجود الملكية

عبدالله يرغب في رؤية ابنه رمزاً للوحدة الوطنية ومصدر للإلهام الاخلاقي. ويأمل لولده ان لا يحتاج ليعمل بعناء بقية حياته.. احب لو يعمل بجد لكن دون كل هذه الضغوط

ما لا يريده عبدالله هو ان يستلم ابنه العرش في وضع يشبه وضع بشار اليوم. بل ان يصبح الحسين ملكا على أردن حيث الناس سعداء ويحبون الملكية كما رأيت. التوق نحو الملكة اليزابيث في انجلترا

تجاوزات لحقوق الانسان
في عهد الملك عبدالله



الملكة نور تنتقد أوضاع الحريات في الأردن والقصر يناى عنها



انتقدت الملكة الأردنية "نور الحسين" زوجة الملك الراحل أوضاع الحريات في الأردن، وذلك في عبر تغريدها على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" تقرير منشور على موقع ميدل إيست مونيتور، تناول التقرير أوضاع الحريات في الأردن في عهد العاهل الأردني الحالي الملك "عبدالله الثاني" حيث اتهمه بتبني خطابًا متناقضًا إزاء أوضاع الحريات العامة لا سيما حرية الرأي والتعبير في البلاد.

كما تحدث التقرير بالتحديد عن قانون مكافحة الإرهاب في الأردن بصيغته الحالية التي وصفها بـ"المبهمه"، حيث يُضيق الخناق على حرية التعبير بسبب السلطات الواسعة التي يمنحها للأمن الأردني في اعتقال الصحفيين وغيرهم دون رقابة واضحة، وقد جاء في التقرير تحذيرات من المراقبين بشأن تعديل السلطات

الأردنية لقانون مكافحة الإرهاب، وخاصة مع تزايد المخاوف من استغلال القانون بهذا الشكل بغرض إسكات المعارضة.

الجدير بالذكر أن القانون بتعديلاته الحالية قد وسّع مفهوم "الإرهاب" ليشمل كل فعل يهدف إلى خلق فتنة دون تحديد ما معنى الفتنة، أو الضرر بالممتلكات، والضرر بالعلاقات الدولية، واستخدام شبكة الإنترنت أو وسائل الإعلام بهدف نشر ما أطلق عليه القانون "الفكر الإرهابي"، كما أن تعديل القانون زاد في درجة العقوبات، لتصل في بعض الأحيان إلى السجن 10 سنوات، وأحياناً قد تصل العقوبة إلى الإعدام.

وفي أول رد رسمي من الديوان الملكي الأردني عقب نشر الملكة نور الحسين هذه التغريدات، فقد صدر بيان عن الديوان الملكي في الأردن يؤكد أن المعبر الوحيد عن الرأي الرسمي للملك يصدر في تصريحات رسمية عن الديوان الملكي أو عبر قنوات التواصل الإعلامي والاجتماعي الخاصة بالملك عبدالله الثاني بن الحسين، وولي عهده الأمير الحسين بن عبدالله الثاني، أما ما دون ذلك من مواقف وآراء في الأسرة المالكة فإنها تخص أصحابها كحق أي مواطن في التعبير عن رأيه ومواقفه الخاصة بحسب تعبير البيان.

وقد تحدث البيان أيضًا في إشارة لما نشرته الملكة نور الحسين: "إنه نظرًا للدور الذي يقوم به بعض أفراد العائلة الهاشمية محليًا وعربيًا ودوليًا، عبر مختلف المناصب التي يشغلونها في هيئات دولية ومنظمات غير حكومية وغيرها، واعتمادهم على وسائل الإعلام وأدوات التواصل الاجتماعي في إيصال وجهات نظرهم ومواقفهم، فإنها لا تمثل وجهة نظر الديوان".

وقد لوحظ مؤخرًا أن هذه التغريدات لم تعد موجودة على حساب الملكة السابقة نور الحسين على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، رغم تأكيد الديوان الملكي الأردني على أن لكل فرد الحق في التعبير عن آرائه الخاصة.

هذه التغريدات المذكورة أثارت جدلًا واسعًا في أوساط متابعين مواقع التواصل في الأردن، الذين أبدوا صدمتهم بما نشرته الملكة السابقة، حيث يتضمن التقرير انتقادًا صريحًا للملك وهو أمر لم يعتده الأردنيون كثيرًا نظرًا لعلمهم بعقوبته القانونية.

فيما رأى بعض المتابعين أن مثل هذه التغريدات تُسئ للأردن أكثر ما تُسئ لغيره، كون الملكة ما زالت جزءًا من العائلة المالكة.

الأمر لاقى تفاعلًا بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي الذين تفاعلوا مع الحادثة ودونوا عنها بآرائهم الخاصة، حيث رأى البعض أن نشر الملكة نور الحسين هذه التغريدات المنتقدة لحقوق الإنسان في الأردن يوحى بأن الأردن كانت في عهدها وعهد زوجها الملك الراحل كانت مثل السويد في حرية التعبير، في إشارة إلى تفشي القمع في ذلك العهد أيضًا.

فيما قام البعض بنشر بيان الديوان الملكي ردًا على من هاجموا الملكة بسبب رأيها، حيث أكدوا أن لكل فرد الحق في إبداء رأيه بحرية كما أكد بيان الديوان الملكي الأردني.

هذا وقد دافع مغردون عن الملكة إزاء الهجمة التي طالتها على مواقع التواصل بعد هذه الحادثة مطالبين بعدم استخدام الوقاحة في نقدها.

كما رأي البعض أن توجيه الملكة للنقد للأحوال العامة في الأردن وأوضاع حقوق الإنسان غريب وصادم من وجهة نظرهم.

يشار إلى أن الملكة نور الحسين كانت الزوجة الرابعة للملك الراحل الحسين بن طلال من مواليد الولايات المتحدة عام ١٩٥١ واسمها الأصلي ليزا نجيب الحلبي من أب سوري وأم سويدية، تزوجت الملك الحسين عام ١٩٧٨، وهي أم الأمير حمزة ولي العهد السابق في الأردن والأمير هاشم والأميرة إيمان والأميرة راية.

كما يُذكر أن للملكة نور آراء وتغريدات تثير الجدل دائماً بسبب جرأتها، في الوقت الذي يُطالب فيه متابعوها من الأردن بتوضيحات لما تنشر حتى لا يُساء فهمها

الاتحاد الأوروبي يحذر من انتشار الفساد ويموّل الإصلاحات في الأردن



قالت سفيرة الاتحاد الأوروبي في عمان، يوانا فرونيتسكا إن "الاتحاد الأوروبي قدم مساعدات للأردن بقيمة 210 مليون يورو من قيمة حجم المساعدات التي تقدم له كل 3 سنوات، إلا أن هذا العام كان استثنائيًا للأردن حيث قدم له مساعدات بقيمة 110 مليون يورو، أي بمعدل 70 مليون يورو سنويًا، ولكون هذا العام كان مميزًا للأردن فقد تم منحهم مبلغ 40 مليون يورو إضافية من موازنة عام 2013 المخصصة له، وذلك لسد الحاجات المالية المترتبة عليه في الوقت الذي سيعمل الاتحاد على رد المبلغ المقتطع من الموازنة المقبلة

وأوضحت السفيرة في مؤتمر صحفي عقد في عمان في مبنى الاتحاد الأوروبي إلى أن الأردن، وخلال الاجتماعات التشاورية، استطاع أن يحصل على 30 مليون يورو للإصلاحات السياسية، خصص مبلغ 7 مليون من إجمالي المبلغ لدعم الهيئة المستقلة للانتخابات، كما تم تخصيص مبلغ 40 مليون يورو للإصلاحات الاقتصادية وأضيف لهذا المبلغ 40 مليون يورو، تم أخذها من موازنة العام

المقبل 2013 وذلك لمساعدة الأردن في سد احتياجاتها ماليًا، أي أن الأردن حصل على مساعدات بقيمة 110 مليون يورو، سيتم الحصول عليها بعد انتهاء المفاوضات والاجتماعات التشاورية.

واشارت إلى أن 60% من قيمة المبالغ يذهب لدعم ميزانية الدولة والباقي يقدم للمنح التمويلية للبرامج المتفق عليها والمفاوض عليها.

وأعربت السفارة عن اعتزاز الاتحاد الأوروبي بعلاقته مع الأردن إذ ترى فيه شريكًا قويًا يتفق معه في عدة نواحي.

وأكدت أن "الأردن الآن يمر بنجاح بأوقات صعبة حيث نشهد عملية من الإصلاحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والاتحاد الأوروبي مستعد لمرافقة أصدقاءنا الأردنيين في هذه المسيرة، إن الأردن قويًا وديمقراطيًا لا يكون "مصدر قوة لمواطنيه فقط و لكن أيضًا لجيرانه الأوروبيين والعالم أجمع".

وأشارت خلال عرضها تقرير تقدم العمل في الأردن لعام 2011 حصول الأردن على تسهيلات بالتأشيرات لرجال الأعمال والطلاب والمعلمين والأساتذة وذلك من باب تشجيع توفير فرص العمل والتعليم.

وقالت السفارة فرونييتسكا إن برنامج شراكة من أجل الديمقراطية ركز على الإصلاحات أكثر، مقدمًا المساعدات للدول التي حققت بعض التطورات الديمقراطية فيها، كالمغرب وتونس ولبيا ومصر، حيث قدم لها الاتحاد الأوروبي المساعدات.

وقالت إن الاتحاد بدأ التفاوض مع المعنيين في السوق الحرة، إذ إنها ما زالت في البدايات وهو مهم للتبادل التجاري بين أوروبا والأردن.

وقالت إن الاتحاد الأوروبي ركز العام الماضي على الإصلاحات الدستورية والانتخابات والإصلاحات الاقتصادية ولدينا شراكة في الأردن، المغرب وتونس ومصر ولبنان، فلسطين وإسرائيل إضافة إلى كل من أوكرانيا، أرمينيا، جورجيا، مولديفيا وأذربيجان ولا تربطنا شراكة مع كل من الجزائر ليبيا وسورية.

وأشادت السفارة فرونييتسكا بالإنجازات التي حققتها الأردن على المستوى الاقتصادي والسياسي ك لجنة الحوار الوطني، لجنة تعديل الدستور الهيئة

المستقلة للانتخابات وإصدار وتعديل قوانين جديدة كقانون الأحزاب, قانون الانتخاب وغيرها وهذا تطورات ايجابية

وقالت "إننا نشجع الأردن على مواصلة الطريق في إكمال مناقشة القوانين الخاصة به وإيجاد سلطات تنفيذية والمساعدة على مكافحة الفساد من اجل تحقيق التطور السياسي والاقتصادي إضافة إلى بذل الجهود لمكافحة العنف الواقع على المرأة وتوفير فرص عمل بإشراك المرأة في سوق العمل

وقالت إن هذا العام يعتبر هامًا بالنسبة للأردن فهناك بعض الاخطاء التي تقع والاتحاد الأوروبي تناقش مع الأردن فيها مشيدة بالمواقف الأردنية حيال القضية الفلسطينية الإسرائيلية والخليج

وأضافت إن دور الأردن مهم في مجال حقوق الانسان إذ أصبح عضوًا في مجلس حقوق الانسان في جنيف فالأردن والاتحاد يحمل ذات الرؤية والقراءة للتطورات التي تحدث في العالم وكاتحاد استفدنا كثيرًا منه

وقالت السفيرة كاتحاد استفدنا من الخبرة الأردنية في الشرق الأوسط والمفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين وخبرته في المنطقة والخليج وسورية، مستفيدين من هذه الخبرة سواء من خبرة الملك عبد الله الثاني أو وزير الخارجية الأردني ناصر جودة

وأكدت السفيرة أن الاتحاد لم يتأثر بملفات الفساد التي أثرت أخيرًا في الصحافة وقالت عنها "مكافحة الفساد عملية صعبة ودولة وحيدة في العالم هي الأولى في ذلك وهي فنلندا ولكي نصل اليها نحن بحاجة إلى تغير الثقافة والتعليم والفساد مهم جدًا إذ يتم قياسه من قبل الاتحاد وفق معايير تقرأ منها درجة الديمقراطية ومدى احترام حقوق الانسان وحتى أوروبا تعاني من الفساد ونحن في الطريق ". للفضل ونشجع الأردن ان تتقدم في مكافحته لانها مصلحة دولة

ووصفت السفيرة تقرير العمل لعام 2011 بالاجابي خاصة اذ يوضح التقرير التقدم الحاصل في تنفيذ خطة العمل الموضوعة في إطار سياسة الحوار لعام 2011 كما يضع بعض المقترحات للمستقبل, بشكل عام تطورت الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والأردن بشكل ايجابي في عام 2011

وبالرغم من أن هذا العام حمل بالنسبة للأردن تحديات سياسية واقتصادية ، إلا انه استطاع إحراز خطوات مشجعة في تنفيذ خطة العمل، من ناحية الحوار السياسي تمت إنجازات مهمة من خلال إنشاء لجنة الحوار الوطني واللجنة الملكية لمراجعة الدستور

وبالنسبة لحرية الإعلام، فقد تعرض الصحفيون والإعلام الإلكتروني لمواجهات مع الأجهزة الأمنية خاصة عند تغطيتهم للمسيرات

ومن التطورات الايجابية في مجال العمالة حزمة الإجراءات التي وضعت لدعم الحقوق الاجتماعية وتوفير ظروف عمل كريمة وضمان إتباع معايير عمالية تتوافق مع الالتزامات نحو منظمة العمل الدولية. من حيث قطاع التجارة، وصل إجمالي التجارة مع الاتحاد الأوروبي حوالي 3.5 مليار يورو في عام 2011. كان الاتحاد الأوروبي المصدر الأول لواردات الأردن (20.1٪)، والوجهة السابعة للصادرات (3.7٪).

وفي شباط 2011 اتفق الأردن مع الاتحاد الأوروبي على نطاق المفاوضات المقبلة بشأن التجارة في الخدمات والتأسيس. وسيتم تضمين هذه المفاوضات في إطار مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة العميقة والشاملة. في تموز، وقع الأردن الاتفاقية الإقليمية حول قواعد المنشأ التفضيلية الأورو- متوسطة الشاملة

ووضع التقرير عددًا من المقترحات للحكومة الأردنية بخصوص تنفيذ خطة العمل في السنوات المقبلة، تغطي جوانب مثل الإصلاحات السياسية والجهود الخاصة بمكافحة الفساد وحقوق المرأة الحريات الصحفية دعم الجهاز القضائي واستخدام مصادر الطاقة المتجددة وغيرها

هيومن رايتس: احترام الأردن لحرية التعبير بلا مصداقية

قالت منظمة 'هيومن رايتس ووتش' اليوم إن محكمة أمن الدولة الأردنية حكمت في 7 ديسمبر/كانون الأول 2015، على أستاذ أردني بعامين في السجن بسبب تعليقات ناقدة على وسائل التواصل الاجتماعي.

أدانت المحكمة اياق قنبيي (39 عاما)، وهو ناشط إسلامي، بتهمة الإرهاب فقط بالاستناد على تعليق نشره على فيسبوك انتقد فيه ما اعتبره تحولات غير إسلامية في الأردن. لا يوجد في التعليق ما يحرض على العنف.

قالت سارة ليا ويتسن، المديرية التنفيذية لقسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: 'ادعاء الأردن احترامه حرية التعبير ليس ذا مصداقية عندما يزج تعليق بسيط على فيسبوك بصاحبه في السجن لعامين. على السلطات الأردنية التوقف عن الملاحقات القضائية للخطاب السلمي وضمان ألا تنتهك البلاد الحقوق الأساسية'.

قالت هيومن رايتس ووتش إن الحكم يشير إلى نهج أكثر صرامة من قبل السلطات الأردنية تجاه الجرائم المتعلقة بحرية التعبير. في وقت سابق من عام 2015، حكمت المحكمة نفسها على شخصية بارزة من الإخوان المسلمين، زكي بني أرشيد، بالسجن لمدة 18 شهرا بسبب تعليق على فيسبوك انتقد فيه دولة الإمارات العربية المتحدة. قالت 'رويترز' إنه كان الشخصية السياسية الأرفع التي تُسجن في الأردن منذ 1995.

اعتقلت الشرطة الأردنية قنبيي، خبير الصيدلة والأستاذ في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة في الأردن، بتاريخ 15 يونيو/حزيران 2015، بعد أن نشر تعليقا 'على فيسبوك في 10 يونيو/حزيران بعنوان 'الأردن والإسراع نحو الهاوية

أشارت لائحة اتهام محكمة أمن الدولة، التي لم توزعها السلطات على أفراد أسرة قنبيي حتى 16 أغسطس/آب، إلى أن النيابة العامة وجهت له تهمة 'تقويض نظام

الحكم السياسي في المملكة او التحريض على مناهضته' بموجب المادة 149 من قانون العقوبات الأردني، التي يحددها القانون باعتبارها تهمة إرهاب

حرية التعبير مضمونة بموجب المادة 15 من الدستور الأردني. كما أن 'العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية' (العهد الدولي)، الذي صادق عليه الأردن، يحمي الحق في حرية التعبير، بما فيها 'حرية التماس وتلقي ونقل المعلومات والأفكار بشتى أشكالها، دونما اعتبار للحدود، سواء بالقول أو الكتابة أو الطباعة أو ضمن قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها' (المادة 19). بحسب لجنة حقوق الإنسان، التي تفسر العهد، 'ينبغي ألا تحظر الدول الأطراف انتقاد المؤسسات، مثل الجيش أو الإدارة'، و'جميع الشخصيات العامة، بما في ذلك أولئك الذين يمارسون أعلى سلطة سياسية مثل رؤساء الدولة والحكومة، تخضع'. 'للنقد والمعارضة السياسية المشروعة

بموجب المادة 9.3 من العهد الدولي، '[لن] تكون القاعدة العامة هي جواز اعتقال الأشخاص الذين ينتظرون المحاكمة

قالت ويتسن: 'الاعتقالات والمحاكمات بسبب الانتقاد السلمي غير مبررة وعقابية، ليس في حق من تستهدف فحسب، بل لها تأثير أوسع ومخيف على حرية الكلمة والتعبير عن المعارضة المشروعة

وتجدر الإشارة الى أن السلطات الأردنية تواصل اعتقال نشطاء الحراك الشعبي لمجرد التعبير عن مواقف عبر مواقع التواصل الاجتماعي وكان آخر هذه الاعتقالات منذ أيام للنشطاء فلاح الخلايلة وابراهيم الخلايلة

20/12/2015

الوطني لحقوق الانسان ينتقد ظروف التوقيف في دائرة المخبرات



مركز إحقاق - خاص - كشف التقرير السنوي للعام 2014 الذي أعده واصدره المركز الوطني لحقوق الانسان، وهو منشور على موقع المركز الالكتروني، أن فريق من المركز الوطني لحقوق الانسان قد اطلع على أوضاع وأماكن الاحتجاز والاضاع القانونية للمحتجزين في دائرة المخبرات العامة الذين تم التقاؤهم على انفراد والاستماع إلى مطالبهم وشكاويهم، حيث نفذ المركز خلال عام 2014 زيارة واحدة معلنة إلى أماكن التوقيف التابعة لإدارة المخبرات العامة، أظهرت استمرار الملاحظات التي سبق للمركز أن سجلها في تقاريره السابقة وأهمها:

1-شكاوى الموقوفين وأسرههم من حالة العزلة التي يعيشها الموقوفون في الغرف الانفرادية داخل مركز التوقيف.

2-عدم السماح للنزلاء بالانفراد بزوارهم خلال الزيارة.

3- منع الزيارة عن بعض الموقوفين أحيانا بموجب قرار مدعي عام محكمة أمن الدولة.

4- طول مدة التوقيف القضائي لبعض النزلاء التي قد تصل إلى سنة.

5- حجز جوازات السفر وبعض الوثائق الثبوتية الأخرى.

وبحسب التقرير كان الرد الحكومي على هذه الملاحظة تحديداً أن عملية حجز جوازات السفر والوثائق الشخصية يتم فقط عند الاشتباه بأنها وثائق مزورة أو تحمل اختتاماً مزوراً.

6- المنع من السفر.

7- عدم منح الموافقة الأمنية لغايات الحصول على عمل.

8- عدم إبلاغ الأسرة عن مكان توقيف ذويهم أحيانا، وحجب ذلك حتى عن مندوبي المركز الوطني لحقوق الانسان أحيانا.

وبحسب التقرير فإن المركز الوطني لحقوق الانسان يدعو دائرة المخابرات العامة إلى ضرورة الالتزام بما يلي:

1- إبلاغ أسرة الموقوف عن مكان وجوده فور إلقاء القبض عليه.

2- فصل مكاتب الادعاء العام لمحكمة أمن الدولة عن مقر دائرة المخابرات العامة.

3- تفعيل التفتيش على مركز التوقيف التابع لدائرة المخابرات العامة من قبل رؤساء المحاكم وجهاز الادعاء العام عملاً بأحكام (قانون مراكز الاصلاح والتأهيل رقم 9 لسنة 2004)، والمادة (106) من (قانون أصول المحاكمات الجزائية) التي أناطت بالسلطة القضائية واجب الرقابة على مراكز الاصلاح والتأهيل على أماكن التوقيف، بحيث تقوم الجهات المكلفة بذلك بتنفيذ زيارات بصورة دورية وبطريقة فاعلة.

4-السماح لفريق المركز المختص بإجراء زيارات غير معلنة إلى مركز التوقيف التابع لدائرة المخابرات العامة، علماً أن رد الحكومة على توصيات تقرير المركز الوطني لعام 2012 تضمن عدم إمكانية تأييد طلب المركز بذلك. حيث جاء الرد كالتالي:

إلى ذلك قال المحامي إسلام الحرحشي مؤسس مركز إحقاق للدراسات والاستشارات أن الملاحظات التي تضمنها تقرير المركز الوطني لحقوق الانسان بهذا الخصوص جديرة بالمتابعة والاهتمام من أجل معالجتها وفق ما جاء في التوصيات، حيث أن المادة (106) من قانون اصول المحاكمات الجزائية وتعديلاته رقم 9 لعام 1961 تنص على ما يلي:

1-لكل من رئيس النيابة العامة والنايب العام ورؤساء المحاكم البدائية والاستئنافية تفقد السجون العامة ومراكز التوقيف الموجودة في مراكز اختصاصهم والتأكد من عدم وجود محبوس او موقوف او محتجز بصفة غير قانونية ولهم ان يطلعوا على دفاتر مراكز الاصلاح وعلى اوامر التوقيف والحبس وان يأخذوا صوراً منها وان يتصلوا باي موقوف او محبوس ويسمعوا منه أي شكوى يريد ان يبديها لهم وعلى مدير وموظفي السجن او مركز التوقيف ان يقدموا لهم كل مساعدة لحصولهم على المعلومات التي يطلبونها.

2-على المدعي العام او قاضي الصلح في الامكنة التي ليس فيها مدعي عام ان يتفقد السجون الموجودة في دائرة اختصاصه في كل شهر مرة على الاقل للغايات المبينة في الفقرة السابقة.

3-لرؤساء المحاكم الجزائية والمدعين العامين وقضاء الصلح (في الامكنة التي ليس فيها مدعي عام) ان يأمرؤا مديري التوقيف والسجون التابعين لمحكمتهم بإجراء التدابير التي يقتضيها التحقيق والمحاكمة.

وأضاف الحرحشي أن المادة (8) من قانون مراكز الاصلاح والتاهيل وتعديلاته رقم 9 لعام 2004 تنص على ما يلي:

أ- يحق لوزير العدل ورئيس النيابة العامة ولاي من رؤساء محاكم الاستئناف
والبداية والجنايات الكبرى والنائب العام واعضاء النيابة العامة كل في منطقة
اختصاصه الدخول الى مركزاً الاصلاح والتأهيل للتحقق مما يلي:

1-عدم وجود أي نزير في المركز بصورة غير قانونية.

2-تنفيذ قرارات المحاكم والنيابة العامة على النحو الوارد فيها.

3-عدم تشغيل أي نزير لم يقض الحكم الصادر ضده بتشغيله الا اذا كان
لمقاصد تأهيله.

4-عزل كل فئة من النزلاء عن الفئة الاخرى ومعاملتهم على هذا الاساس وفقاً
لأحكام هذا القانون.

5-اعداد السجلات بطريقة منظمة.

6-متابعة أي شكوى مقدمة من أي نزير تتعلق باي تجاوز تم ارتكابه ضده او
اخبار عن فعل تم ارتكابه ضد غيره بصورة غير قانونية.

ب- لوزير العدل تفويض الصلاحية الممنوحة له بمقتضى الفقرة (أ) من هذه
المادة الى أي من ذوي الخبرة والاختصاص من الموظفين الحقوقيين العاملين في
وزارة العدل.

كما تنص المادة (13) من ذات القانون على ما يلي:

أ- يحق للنزير ووفقاً للتعليمات التي يصدرها الوزير ما يلي:

1-الاتصال بمحاميه ومقابلته كلما اقتضت مصلحته ذلك.

2-الاطلاع على صورة لائحة الاتهام ضده والاحكام والقرارات الصادرة بحقه سواء
مباشرة او بواسطة محاميه.

3-تمكين النزير من تبليغ ذويه عن مكان وجوده.

- 4-مراسلة الاهل والاصدقاء وتسهيل الاتصال بهم.
 - 5-استقبال الزوار ما لم يكن هناك مانع من الزيارة بقرار من مدير المركز.
 - 6-ممارسة الشعائر الدينية.
 - 7-الاتصال بممثل دولته الدبلوماسي او القنصلي اذا كان النزير اجنبيا.
 - 8-الاستفادة من الفرص المتاحة في المركز للتعليم الاكاديمي والتدريب المهني.
- ب- للوزير السماح لأي شخص بزيارة النزير وفقا للقرارات والوامر التي يصدرها لهذه الغاية.

هيومن رايتس: احترام الأردن لحرية التعبير بلا مصداقية

قالت منظمة 'هيومن رايتس ووتش' اليوم إن محكمة أمن الدولة الأردنية حكمت في 7 ديسمبر/كانون الأول 2015، على أستاذ أردني بعامين في السجن بسبب تعليقات ناقدة على وسائل التواصل الاجتماعي.

أدانت المحكمة ايد قنبيي (39 عاما)، وهو ناشط إسلامي، بتهمة الإرهاب فقط بالاستناد على تعليق نشره على فيسبوك انتقد فيه ما اعتبره تحولات غير إسلامية في الأردن. لا يوجد في التعليق ما يحرض على العنف.

قالت سارة ليا ويتسن، المديرية التنفيذية لقسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: 'ادعاء الأردن احترامه حرية التعبير ليس ذا مصداقية عندما يزوج تعليق بسيط على فيسبوك بصاحبه في السجن لعامين. على السلطات الأردنية التوقف عن الملاحقات القضائية للخطاب السلمي وضمان ألا تنتهك البلاد الحقوق الأساسية.'

قالت هيومن رايتس ووتش إن الحكم يشير إلى نهج أكثر صرامة من قبل السلطات الأردنية تجاه الجرائم المتعلقة بحرية التعبير. في وقت سابق من عام 2015، حكمت المحكمة نفسها على شخصية بارزة من الإخوان المسلمين، زكي بني أرشيد، بالسجن لمدة 18 شهرا بسبب تعليق على فيسبوك انتقد فيه دولة الإمارات العربية المتحدة. قالت 'رويترز' إنه كان الشخصية السياسية الأرفع التي تُسجن في الأردن منذ 1995.

اعتقلت الشرطة الأردنية قنبيي، خبير الصيدلة والأستاذ في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة في الأردن، بتاريخ 15 يونيو/حزيران 2015، بعد أن نشر تعليقا على فيسبوك في 10 يونيو/حزيران بعنوان 'الأردن والإسراع نحو الهاوية.'

أشارت لائحة اتهام محكمة أمن الدولة، التي لم توزعها السلطات على أفراد أسرة قنبيي حتى 16 أغسطس/آب، إلى أن النيابة العامة وجهت له تهمة 'تقويض نظام الحكم السياسي في المملكة او التحريض على مناهضته' بموجب المادة 149 من قانون العقوبات الأردني، التي يحددها القانون باعتبارها تهمة إرهاب.

حرية التعبير مضمونة بموجب المادة 15 من الدستور الأردني. كما أن 'العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية' (العهد الدولي)، الذي صادق عليه الأردن، يحمي الحق في حرية التعبير، بما فيها 'حرية التماس وتلقي ونقل المعلومات والأفكار بشتى أشكالها، دونما اعتبار للحدود، سواء بالقول أو الكتابة أو الطباعة أو ضمن قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها' (المادة 19). بحسب لجنة حقوق الإنسان، التي تفسر العهد، 'ينبغي ألا تحظر الدول الأطراف انتقاد المؤسسات، مثل الجيش أو الإدارة'، و'جميع الشخصيات العامة، بما في ذلك أولئك الذين يمارسون أعلى سلطة سياسية مثل رؤساء الدولة والحكومة، تخضع للنقد والمعارضة السياسية المشروعة.'

بموجب المادة 9.3 من العهد الدولي، '[لن] تكون القاعدة العامة هي جواز اعتقال الأشخاص الذين ينتظرون المحاكمة.'

قالت ويتسن: 'الاعتقالات والمحاكمات بسبب الانتقاد السلمي غير مبررة وعقابية، ليس في حق من تستهدف فحسب، بل لها تأثير أوسع ومخيف على حرية الكلمة والتعبير عن المعارضة المشروعة.'

فريدم هاوس:الأردن خارج تصنيف الدول الديمقراطية 2015



خرجت الاردن من تصنيف الدول الديمقراطية الحرة وفق تصنيف منظمة للدول الديمقراطية في العالم وهي (#Freedom House) #فريدم هاوس منظمة غير حكومية مقرها الولايات المتحدة الأمريكية وتدعم وتجري البحوث حول الديمقراطية والحرية السياسية وحقوق الإنسان. تصنيف منظمة فريدم هاوس لعام 2015 لم يأت على ذكر الاردن وهذا يعكس حالة التراجع الديمقراطي الذي تشهده البلاد رغم الحديث الكثير من قبل السلطة عن الديمقراطية والحرية ورغم التعديلات التي طرأت على الدستور والتي جاء العديد منها لتعزيز هيمنة رأس الدولة والحكومة على الحياة السياسية والادارة العامة والحياة العامة في الدولة.

اما الدول العربية التي تضمنها التقرير ، فلقد جاءت تونس في المرتبة 66 دوليا والأولى عربيا، كما سجلت أعلى نسبة تطور ايجابي على الصعيد الدولي في مؤشر التطور الديمقراطي بعد تقدمها ب36 درجة بحسب تقرير دولي صدر مؤخرا

واحتلت الكويت المرتبة الثانية عربيا وال85 دوليا، فيما جاءت لبنان في المركز الثالث عربيا وال92 دوليا تلتها المغرب في المرتبة الرابعة عربيا وال99 دوليا، والبحرين بالمرتبة 5 عربيا و103 عالميا

وجاءت مصر في المرتبة السادسة 6 عربيا و108 عالميا، في حين حلت كل من سوريا واليمن على التوالي في المرتبتين الأخيرتين

وتصدرت النرويج دول العالم التصنيف الذي شمل 113 دولة، كما جاءت كل من سويسرا والسويد وفنلندا والدانمارك وهولندا وألمانيا ونيوزيلندا وايرلندا وبلجيكا ضمن الدول العشرة الأولى في التصنيف

واللافت في هذا التقرير الدولي غياب 'دول ديمقراطية' عن المراتب العشر الأولى، حيث حلت بريطانيا بالمرتبة 12، وفرنسا بالمرتبة 14، والولايات المتحدة الأمريكية حلت بالمرتبة 16، فيما جاءت تركيا بالمرتبة 69، وروسيا بالمرتبة 98 في المؤشر.

هيومن رايتس ووتش تنتقد الاعتقالات السياسية في الاردن



قالت "هيومن رايتس ووتش" اليوم إن السلطات [الأردنية](#) تسعى إلى الحد من مظاهرات العام 2019 على سياسات التقشف عن طريق استهداف قادة المظاهرات والمشاركين وغيرهم من المنتقدين بالمضايقة والاعتقال. احتُجز سبعة نشطاء على الأقل منذ سبتمبر/أيلول.

يواجه معظم المحتجزين اتهامات تتعلق بمنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي تُظهر مشاركتهم في المظاهرات أو انتقاد قيادة البلاد. يحظر قانون العقوبات الأردني "إطالة اللسان" على الملك، أو الملكة، أو ولي العهد، أو أحد "أوصياء العرش". تتهم السلطات نشطاء آخرين بـ "التحريض على تقويض نظام الحكم"، وهي جريمة تصنف على أنها إرهابية وتخضع لاختصاص "محكمة أمن الدولة". ينبغي للسلطات الأردنية وقف استخدام أحكام جزائية غامضة للحد من حرية التعبير، والإفراج عن أي محتجز بسبب التعبير السلمي عن آرائه.

قال [مايكل بيج](#)، نائب مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش: "يواجه الأردن مشاكل اقتصادية وسياسية كبيرة تزيد من غضب المواطنين، لكن سجن النشطاء وانتهاك حقوق المتظاهرين لن يؤدي سوى إلى إخفاء السخط الشعبي. من الضروري السماح بحرية التعبير ليثق المواطنون بأن مخاوفهم مسموعة وتؤخذ بعين الاعتبار.

في 13 أكتوبر/تشرين الأول، احتجزت السلطات مؤيد المجالي (47 عاما)، وهو موظف في وزارة العدل وباحث مستقل كان يبحث في ممتلكات للدولة مسجلة باسم الملك. في يوليو/تموز، قدم المجالي طلب حق الحصول على المعلومات إلى مكتب رئيس الوزراء، والذي رفض الطلب.

قال أحد أفراد أسرته ل هيومن رايتس ووتش إنه في 13 أكتوبر/تشرين الأول، فتش عناصر شرطة "البحث الجنائي" الأردني منزله، وصادروا أجهزته الإلكترونية، واعتقلوه. نقلته السلطات في اليوم التالي إلى المدعي العام، الذي اتهمه بـ "إطالة اللسان على جلالة الملك"، والافتراء على الملك، و"إثارة النعرات والحض على النزاع" بسبب مقال نُشر على موقع إخباري محلي حول طلبه وأبحاثه.

في 3 نوفمبر/تشرين الثاني، أخذته السلطات إلى النيابة العامة مرة أخرى، حيث اتُهم بـ "إطالة اللسان" على الملكة والذم والقدح والتحقير بسبب منشور على "فيسبوك" في يناير/كانون الثاني يتعلق بمزاعم استغلال أراضي الدولة. قدم محامو المجالي عشر طلبات كفالة، لكنها رُفضت. أوقفته وزارة العدل عن العمل في 15 أكتوبر/تشرين الأول، وهو محتجز حاليا قيد المحاكمة في سجن ماركا في عمان.

في 31 أكتوبر/تشرين الأول، بدأت مجموعة من الأردنيين العاطلين عن العمل في مدينة الكرك جنوب المملكة اعتصاما مفتوحا أمام مبنى المحافظة. في 15 نوفمبر/تشرين الثاني، اعتقلت السلطات مشاركا في الاعتصام، خالد الصرايرة (23 عاما)، وناشطين آخرين، لعدم حملهم بطاقات الهوية. قال أحد أفراد العائلة ل هيومن رايتس ووتش إن أفرادا من عائلة الصرايرة ذهبوا إلى مركز الشرطة المحلي لتقديم هويته، لكن الشرطة رفضت إطلاق سراحه. قال أفراد من العائلة إن

المدعي العام أمر باحتجازه لأسبوع للاشتباه في انتقاده للملك، ثم أُطلق سراحه في 21 نوفمبر/تشرين الثاني.

في 25 أكتوبر/تشرين الأول، اعتقل عناصر من "الأمن الوقائي" ناشطا آخر، علاء ملكاوي (34 عاما)، بينما كان متوجها إلى مظاهرة مقررة في الدوار الرابع في عمان، بجانب مبنى رئاسة الوزراء. نقله العناصر إلى "وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية" التابعة للشرطة، حيث اتهمته السلطات بإطالة اللسان على الملك والمشاركة في تجمع غير مشروع. مددت السلطات احتجازه إداريا في 25 نوفمبر/تشرين الثاني. قال محاميه ل هيومن رايتس ووتش إن الاتهام مبني على مقطع فيديو نُشر على الإنترنت في 2018 يظهر فيه في مظاهرة يسأل فيها السلطات الأردنية، "ماذا فعلت في آخر 20 عاما؟"

كما احتجزت السلطات أربعة نشطاء ينتمون إلى حراك بني حسن، وهو تحالف نظمته إحدى أكبر العشائر في البلاد مطالبة بإصلاحات سياسية. في الأشهر الأخيرة، نظم حراك بني حسن مظاهرات في محافظات مختلفة، لكنه انضم أيضا إلى المظاهرات الأسبوعية أمام مكتب رئيس الوزراء في عمان.

وقال شاهد ل هيومن رايتس ووتش إن أحد أعضاء الحراك، هشام السراحين (50 عاما)، اعتُقل في 25 أكتوبر/تشرين الأول عندما أغلق حوالي 50 شرطيا بالزي الرسمي وعناصر بملابس مدنية الطريق لإيقاف السيارة التي كان يستقلها. أخذت الشرطة السراحين إلى الأمن الوقائي في عمان لاستجوابه ثم نقلته إلى النيابة العامة لأمن الدولة. قال محاميه ل هيومن رايتس ووتش إن المدعي العام أمر باحتجازه بتهمة "التحريض على تقويض نظام الحكم" استنادا إلى مقطع فيديو نُشر على الإنترنت لمظاهرة كان يهتف فيها.

قال ناشط واحد أفراد أسرته ل هيومن رايتس ووتش إن مجموعة من حوالي 25 رجلا ملثما اعتقلوا عضوا آخر في الحراك، عبد الله الخلايلة (42 عاما)، في 27 أكتوبر/تشرين الأول في صالة رياضية بينما كان يتمرّن. قال محاميه إنه متهم بـ "التحريض على تقويض نظام الحكم" وإطالة اللسان على الملك والملكة استنادا إلى مقاطع فيديو منشورة على حسابه في فيسبوك. يوجد حاليا في سجن ماركا.

أدت اعتقالات السراحين والخليلية إلى مظاهرات عنيفة في الشارع من قبل سكان حي عوجان في الزرقاء، حيث يُقيم كلا الناشطين.

قال ناشط ل هيومن رايتس ووتش إن السلطات اعتقلت عضواً آخر في الحراك، خالد الخلايلة (53 عاماً)، في 3 نوفمبر/تشرين الثاني بعد تنظيمه مظاهرة سلمية أمام مبنى محافظة الزرقاء للمطالبة بالإفراج عن الرجلين. أمر المدعي العام باحتجازه لأسبوعين بسبب "إطالة اللسان" على الملك والملكة. ما زال محتجزاً قيد التحقيق.

قال أحد أفراد عائلة عضو رابع في الحراك، عبد الرحمن الشديفات (30 عاماً)، ل هيومن رايتس ووتش إن السلطات اعتقلته في 10 نوفمبر/تشرين الثاني بعد انتهائه من مقابلة عمل في المرفق. ظل مكان الشديفات مجهولاً حتى 15 نوفمبر/تشرين الثاني، عندما تمكنت عائلته من زيارته في سجن "باب الهوى" في إربد.

قال أحد أفراد العائلة الذي تحدث إلى شديفات إن سبعة رجال ملثمين على الأقل أحاطوا به لدى مغادرته المقابلة واعتقلوه دون تقديم مذكرة توقيف. أخذوه إلى قسم الأمن الوقائي في عمان، حيث استُجوب لأربع ساعات حول نشاطه. في 11 نوفمبر/تشرين الثاني، نقلته السلطات إلى مدعي عام أمن الدولة، الذي أمر باحتجازه بتهمة التحريض على تقويض نظام الحكم، وإطالة اللسان على الملك، وإطالة اللسان على الملكة، وإثارة الفتنة التي من شأنها الإخلال بالشأن العام.

عبد الكريم الشريدة (52 عاماً)، محام ورئيس منظمة غير حكومية محلية، يخضع حالياً للمحاكمة بسبب إطالة اللسان على الملك. قال ل هيومن رايتس ووتش إن وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية التابعة للشرطة الأردنية استدعته في 2 سبتمبر/أيلول واحتجزته. أُطلق سراحه بعد أسبوعين في انتظار المحاكمة. الدليل ضد الشريدة هو مقطع فيديو نشره على صفحته على فيسبوك عن مستويات الفقر المرتفعة في البلاد والفساد الظاهر. في المقطع، يخاطب الملك، قائلاً: "اتقي لله في الي بتسويه في الناس".

منذ منتصف نوفمبر/تشرين الثاني، بدأ الأردنيون بتغريد وسم #بكفي_اعتقالات #stop_arrestjo للفت الانتباه إلى الاعتقالات وللضغط على

السلطات للإفراج عن جميع المحتجزين بتهم تتعلق بتصريحاتهم السلمية وانتقاداتهم للسلطات.

حرية التعبير مكفولة بموجب المادة 15 من "الدستور الأردني". يحمي "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية"، والأردن دولة طرف فيه، حق كل إنسان في حرية التعبير، بما في ذلك "حرية التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى آخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها" (المادة 19).

لا يسمح القانون الدولي سوى بقيود ضيقة التعريف على هذه الحقوق، تكون متسقة مع القانون وضرورية في مجتمع ديمقراطي لحماية الأمن القومي أو السلامة العامة أو النظام العام أو حماية الصحة العامة أو الآداب العامة أو حماية حقوق الآخرين وحررياتهم. نادرا ما تحد هذه القيود من النقد العلني والسلمي لقادة الدولة ومؤسساتها.

قال بيج: "تخير الناشطين الأردنيين بين غلق أفواههم والعودة إلى بيوتهم أو التعرض للاعتقال لن ينهي المخاوف المشروعة بشأن الوضع الاقتصادي أو ما يعتُبر أنه فساد حكومي."

الحكومة تسحق الحيّز المدني اعتقالات، استجواب، مضايقات، وقيود على . الحقوق الأساسية

قالت "هيومن رايتس ووتش" اليوم إن الحيّز المدني في الأردن تقلّص خلال - السنوات الأربع الماضية، إذ تضطهد السلطات المواطنين الذين ينظمون أنفسهم ويمارسون المعارضة السياسية سلمياً وتضايقهم.

وجدت هيومن رايتس ووتش أن السلطات تستخدم قوانين غامضة ومنتهكة تجرّم التعبير، وتكوين الجمعيات، والتجمع. تحتجز السلطات الصحفيين، والنشطاء السياسيين، وأعضاء الأحزاب السياسية والنقابات العمالية المستقلة وأفراد عائلاتهم وتستجوبهم، وتضايقهم. كما توصلت هيومن رايتس ووتش إلى أن السلطات تقيد حقوقهم الأساسية مثل العمل والسفر بهدف إلغاء المعارضة السياسية.

قالت لما فقيه، مديرة الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: "هناك ضرورة ملحة لمعالجة التدهور الحقوقي الذي نشهده في الأردن اليوم. لا يمكن أن يكون "الحفاظ على الاستقرار" مبرراً لانتهاك حقوق الناس وإغلاق الحيّز الذي يحتاج إليه كل مجتمع

حققت هيومن رايتس ووتش في 30 حالة بين 2019 و2022 استخدمت فيها السلطات أحكاماً فضفاضة تجرّم القذح والذم لاعتقال واتهام المواطنين بسبب التعبير السلمي عن آرائهم السياسية على منصات التواصل الاجتماعي أو في التجمعات العامة. كما طلبت هيومن رايتس ووتش من 42 ناشطاً أردنياً تقديم ردود مكتوبة على استطلاع حول تجاربهم مع الجهات الأمنية

تستخدم السلطات الأردنية أحكاماً جنائية غامضة وفضفاضة، منها قانون العقوبات لسنة 1960، وقانون الجرائم الإلكترونية لسنة 2015، وقانون منع الإرهاب لسنة 2006، وقانون منع الجرائم لسنة 1954 لقمع حرية التعبير والتجمع. كما أعطى إعلان حالة الطوارئ في أعقاب تفشي فيروس "كورونا" في 2020 رئيس الوزراء سلطات واسعة للإمعان في تقليص الحقوق المدنية والسياسية. في 2020، تضاعف تقريبا عدد القضايا المتعلقة بهذه التهم عن العام السابق، وفقا للتقارير السنوية الصادرة عن "المركز الوطني لحقوق الإنسان". قالت هيومن رايتس ووتش إن هذه الممارسات مجتمعة ترقى إلى مستوى حملة ممنهجة لقمع المعارضة السلمية وإسكات الأصوات المنتقدة.

قال أقارب المستهدفين وغيرهم ممن لديهم معرفة مباشرة بالقضايا إنه في عدة حالات، وُضع المحتجزون في الحبس الانفرادي وحُرموا من الاتصال بمحاميتهم وعائلاتهم. في معظم الحالات، كان الجهازان الأمنيان الرئيسيان في البلاد – "دائرة المخابرات العامة"، و"إدارة الأمن الوقائي" التابعة لـ "مديرية الأمن العام" – مسؤولين عن الاعتقالات. في بعض الحالات، وُجّهت تهم إلى المعتقلين، لكن أُسقطت لاحقا. وفي حالات أخرى، احتُجز أشخاص لفترات طويلة دون توجيه اتهامات إليهم. وصل عدد قليل من القضايا إلى المحاكم. وفي عدة حالات، أمرت المخابرات العامة الناس بتوقيع تعهد بعدم الإساءة إلى الملك أو أجهزة المخابرات.

كما حلّت الحكومة الأردنية أحزابا سياسية ونقابات عمالية منتخبة بعد أن مارس أعضاؤها حقهم في الاحتجاج والتعبير عن المعارضة السياسية. في 2020، بعد نزاع بارز بين الحكومة ونقابة المعلمين حول الرواتب، داهمت السلطات مجلس النقابة واعتقلت أعضائه، ثم حلّت النقابة.

وثقت هيومن رايتس ووتش سابقا كيف قيّدت السلطات الأردنية الحريات الإعلامية في السنوات الأخيرة إثر أمر كاسح بمنع النشر، والمضايقات، والاعتقالات. للتحكم بالتغطية الإعلامية للقضايا الحساسة وتقييدها.

في فبراير/شباط 2021، بعث الملك عبد الله الثاني برسالة إلى رئيس المخابرات العامة يطلب منه الحد من تدخلها في الأمور غير المتعلقة بالاستخبارات. في يونيو/حزيران 2021، شكل الملك "اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية"، والتي أصدرت توصيات لتعديل القوانين المتعلقة بالأحزاب السياسية والانتخابات، والتشريعات الأخرى التي من شأنها أن تسمح بالمزيد من المشاركة في الحياة السياسية للبلاد. شددت التوصيات على الحاجة إلى "التطبيق الأمثل لحقوق الإنسان، وتوفير المساحة الآمنة للحريات العامة الضامنة للعمل السياسي".

قالت هيومن رايتس ووتش إنه رغم هذه الدعوات رفيعة المستوى للإصلاح، لم يتغير شيء يذكر. في ديسمبر/كانون الأول 2021، خُفض "مرصد سيفيكوس"، وهو منظمة تجمع البيانات عن وضع المجتمع المدني في 197 دولة، تصنيف الحيز "المدني الأردني من "معوق" إلى "قمعي".

بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، تحظى حرية التعبير، والتجمع، وتكوين الجمعيات باعتراف على أنها حقوق إنسانية أساسية، وغالبا ما تكون متداخلة، وضرورية لحسن سير المجتمع الديمقراطي وتمتع الناس بحقوق فردية أخرى. لا تسمح معاهدات حقوق الإنسان، بما فيها "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية"، والأردن طرف فيه، بقيود على حرية التعبير والتجمع إلا إذا نص عليها القانون، وكانت ضرورية للغاية ومتناسبة لتحقيق هدف مشروع، بما في ذلك حماية الأمن القومي، والنظام العام أو الصحة العامة، والآداب، وتكون غير تمييزية. لا يجوز بأي حال من الأحوال تطبيق قيود أو التذرع بها بطريقة من شأنها أن تمس بجوهر أحد الحقوق الإنسانية

يقدم شركاء الأردن ومانحوه، مثل الولايات المتحدة و"الاتحاد الأوروبي"، مساعدة وتدريباً مباشريْن إلى الأجهزة الأمنية الأردنية. حدد هؤلاء المانحون الحوكمة الديمقراطية وإصلاحات سيادة القانون كأهداف رئيسية لتعاونهم الاقتصادي والسياسي مع المملكة، لكن لم تفعل هذه البرامج شيئاً يُذكر لوقف التدهور الظاهر في الحقوق الأساسية.

قالت هيومن رايتس ووتش إن على السلطات الأردنية تمديد برنامج الإصلاح السياسي من خلال اتخاذ إجراءات ملموسة من شأنها تخفيف القمع المتزايد الذي يقيد الحيز المدني والمشاركة السياسية في المقام الأول. ينبغي أن تشمل مثل هذه الإجراءات تعديل التشريعات ذات الصياغة الغامضة التي تستخدمها السلطات لتقييد الحقوق الأساسية. ينبغي كذلك وقف جميع أشكال المضايقات غير الرسمية والاضطهاد الممارسة باستخدام النظام القانوني ضد الأردنيين الساعين إلى التعبير سلمياً عن آرائهم وتشكيل مجموعات مستقلة

قالت فقيه: "ثمة شكوك حيال نجاح برنامج الإصلاح السياسي الأردني بوجه تدهور حرية التعبير، والتجمع، وتكوين الجمعيات في جميع أنحاء البلاد. ينبغي للسلطات الأردنية اتخاذ خطوات عاجلة لوقف إغلاق الحيز المدني والسماح للأردنيين بالمشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية والسياسية في المملكة دون "عوائق".

إطار قانوني ينطوي على انتهاكات

في السنوات الأربع الماضية، تزايد اعتماد السلطات الأردنية على قوانين جنائية غامضة الصياغة لمقاضاة المواطنين بسبب التعبير السلمي عن آرائهم السياسية على منصات التواصل الاجتماعي أو في التجمعات العامة.

حققت هيومن رايتس ووتش في 84 تهمة حكومية في 30 قضية استخدمت فيها السلطات مثل هذه القوانين بين 2019 و2022. في 63 حالة، استخدمت السلطات أحكام القذح والذم في قانون العقوبات لسنة 1960، بما فيها المادة 132، التي تسمح بمحاكمة من "يذيع في الخارج وهو على بينة من الأمر أنباء كاذبة أو مبالغ فيها من شأنها أن تنال من هيبة الدولة أو مكانتها". هذه الأحكام توسع نطاق ما يشكل قدحا وذما وتمنح السلطات حرية كبيرة لتوجيه التهم دون أي صلة واضحة بارتكاب مخالفات جنائية، وهي تشمل حرية التعبير

لتوسيع نطاق هذه الأحكام لتشمل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت، استخدمت السلطات أيضا قانون الجرائم الإلكترونية لسنة 2015، الذي ينص بموجب المادة 11 على عقوبة السجن لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر وغرامة لا تقل عن 100 دينار (141 دولار أمريكي) ولا تتعدى ألفي دينار (2,820 دولار أمريكي) لكل من يتعمد إرسال مواد تنطوي على القذح والذم، أو إعادة إرسالها، أو نشرها. غالبا ما تستخدم السلطات أيضا المادة 15، التي تجرم استخدام الإنترنت أو شبكة المعلومات للإتيان بأفعال مجرّمة بموجب تشريعات أخرى.

بينما اقترحت الحكومة سابقا تعديلات على القوانين الحالية، على سبيل المثال في ديسمبر/كانون الأول 2018 لقانون الجرائم الإلكترونية، ردا على الاعتراضات على النصوص، لم تحدث تغييرات إيجابية. في بعض الحالات، اعتُمدت في نهاية المطاف تعديلات تضم أحكاما أكثر إشكالية، مثل تعديلات قانون العقوبات لسنة 2022، التي جرّمت محاولات الانتحار أو التعبير عن نية الانتحار والتصريحات التي ترمي إلى ترويع الناس.

وفقا لإحصاءات المجلس الوطني لحقوق الإنسان في 2020، كانت هناك 2,140 قضية تم التوقيف فيها بموجب المادة 11 من قانون الجرائم الإلكترونية. وفي العام نفسه، سُجلت 402 قضية بتهمة "ذم هيئة رسمية"، و49 قضية "إثارة النعرات"، و311 قضية "إطالة اللسان" على الملك. في نوفمبر/تشرين الثاني 2021، أصدر الملك عبد الله الثاني مرسوما ملكيا بالعفو عن 155 شخصا متهمين بـ "إطالة اللسان" ضده.

يتضمن قانون منع الإرهاب لسنة 2006 تعريفا فضفاضاً للعمل الإرهابي. تنظر في هذه القضايا "محكمة أمن الدولة"، وهي محكمة عسكرية خاصة يرأسها غالبا قضاة عسكريون ولا تفي بالمعايير الدولية الخاصة بالاستقلالية والحياد، والتي استُخدمت بانتظام لمحاكمة مدنيين، بما يتعارض مع القانون الدولي.

بين 2019 و2022، وثّقت هيومن رايتس ووتش 19 حالة من هذه الحالات تتعلق بـ "تعزيز الصلات بدولة أجنبية" بموجب المادة 3 ب وارتكاب فعل "من شأنه تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر... [أو] الإخلال بالنظام العام" بموجب المادة 2.

كما تخضع المادة 149 من قانون العقوبات للاختصاص القضائي لمحاكم أمن الدول، وهي تجرّم "أي عمل من شأنه تقويض نظام الحكم السياسي في المملكة أو التحريض على مناهضته" أو "تغيير كيان الدولة الاقتصادي أو الاجتماعي". وقد استُخدمت منهجيا لمقاومة النشطاء السياسيين ونشطاء مناهضين للفساد مرتبطين بتحالف واسع يُعرف بـ "الحراك الموحد"، وهي حركة إصلاح سياسي انبثقت عن احتجاجات 2011.

أخيراً، يتضمن قانون منع الجرائم لسنة 1954 صلاحيات موسعة لاستخدام التوقيف الإداري، في خرق للالتزامات الحقوقية. إذ تسمح المادة 3 للمحافظ باتخاذ إجراءات ضد أي شخص "يخضع لمنطقة اختصاصه"، ما يسمح منهجياً للمسؤولين بالالتفاف على نظام العدالة الجنائية لاحتجاز الأشخاص بأمر إداري دون مراجعة قضائية. في منتصف فبراير/شباط 2022، كانت السلطات قد احتجزت 11 ناشطاً سياسياً بموجب هذا القانون. في مارس/آذار، استخدمته لاحتجاز 150 شخصاً على الأقل استباقاً للاحتجاجات أو لقمع الاعتصامات في جميع أنحاء البلاد.

استخدمت السلطات الأردنية أيضاً تشريعات الطوارئ التي صدرت في بداية جائحة كورونا في 2020 لسحق المعارضة، بما في ذلك تفعيل قانون الدفاع لسنة 1992، الذي يمنح رئيس الوزراء سلطات موسعة لتقييد الحقوق الأساسية.

في مارس/آذار 2021، دعا الحراك الموحد إلى مظاهرات لإحياء الذكرى العاشرة لاحتجاجات 2011 ضد البطالة والفساد. فضّت شرطة مكافحة الشغب الاحتجاجات واعتقلت المئات في جميع أنحاء البلاد. زوّد محام من "الملتقى الوطني للدفاع عن الحريات"، وهو مبادرة لمحامين أردنيين يقدمون المساعدة القانونية للنشطاء السياسيين، هيومن رايتس ووتش بقائمة تضم 105 أشخاص احتُجزوا في 25 مارس/آذار وأفرج عنهم في 28 مارس/آذار. أتهم 45 منهم بـ"التجمهر غير المشروع" و"إحداث الشغب" بموجب المادة 165 من قانون العقوبات، بالإضافة إلى مخالفة أمر الدفاع رقم 16 الذي يحظر التجمعات العامة لأكثر من 20 شخصاً وبموجب أمر الدفاع رقم 22 الذي يشدد العقوبات على مثل هذه المخالفات.

راجعت هيومن رايتس ووتش لائحة الاتهام الخاصة بـ 12 ناشطاً شاركوا في الاحتجاجات في ذيبان، وهي بلدة بمحافظة مادبا، وحُكم عليهم بالسجن ثلاثة أشهر، لكن برأتهم محكمة بداية مادبا لاحقاً بعد تقديم شكوى بخصوص قرار

المحكمة بسبب إدانة اثنين منهم غيابيا. في سبع صور ومقاطع فيديو صورها ناشط في مدينة المفرق الشمالية، واُطلعت عليها هيومن رايتس ووتش، شوهدت الشرطة تحيط بالمتظاهرين وتعتقلهم رغم التزامهم بقوانين الصحة العامة، منها الحفاظ على التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات

الاعتقالات التعسفية

وثقت هيومن رايتس ووتش عشر حالات احتُجز فيها تعسفا بين 2018 و2021 نشطاء من قبل دائرة المخابرات العامة، وهو جهاز الاستخبارات الأردني الرئيسي، وإدارة الأمن الوقائي، وهي فرع من مديرية الأمن العام

في جميع الحالات العشر، قال أفراد الأسرة أو النشطاء إن رجال أمن يرتدون ملابس مدنية من أحد هذين الجهازين نفذوا الاعتقالات، إلى جانب قوات أخرى من الشرطة. في خمس حالات، قال أقارب أو نشطاء أنهم عرّفوا عن أنفسهم بأنهم من إحدى هذه الأجهزة. في ثماني حالات، قال أقارب أو نشطاء إن أعدادا كبيرة من رجال الشرطة، منهم من يرتدي ملابس مدنية، داهموا منازلهم أو اعتقلوهم في الشارع

في ثلاث حالات، قال نشطاء إنهم حُبسوا انفراديا بدون إضاءة أو مع إضاءة خافتة في مقر المخابرات العامة في عمّان، ولم يسمح لهم بالزيارة أو سُمح لهم بزيارات محدودة وغير منتظمة من العائلات والمحامين. تتوافق هذه الروايات مع توثيق هيومن رايتس ووتش السابق لممارسات الاحتجاز لدى المخابرات، والتقرير السنوي للمركز الوطني لحقوق الإنسان لسنة 2017. قال نشطاء إن عناصر المخابرات العامة استجوبوهم لساعات طويلة بشأن نشاطهم السياسي

مثل اثنان من المحتجزين في مقر المخابرات العامة أمام مدعي عام أمن الدولة، وهو ضابط عسكري له مكاتب في المبنى. بموجب قانون محكمة أمن الدولة لسنة 1959، يمكن للمدعي العام تمديد أمر التوقيف لمدة 15 يوما قابلة للتجديد بعد توجيه الاتهام إلى المشتبه به إذا كان ذلك في مصلحة التحقيق

في أبريل/نيسان 2021، أوقفت السلطات عضوا في حزب سياسي وناشطا في الحراك بعد أن كتب على "فيسبوك" عن اعتقال 20 شخصا وفرض الإقامة الجبرية على الأخ غير الشقيق للملك عبد الله الثاني، بعد تحقيق في مؤامرة مزعومة للإطاحة بالملك. اطلعت هيومن رايتس ووتش على فيديو سجله جيرانه يظهر 17 آلية على الأقل، بينها سيارات مدنية وآليات الأمن العام والدرك، تحيط بمنزله

قال الناشط إن عنصر شرطة برفقة عنصر من المخابرات العامة أبرز له مذكرة تفتيش وتوقيف صادرة عن النيابة العامة. قال إن أربعة عناصر عصبوا عينيه واقتادوه في سيارة مدنية إلى مقر المخابرات العامة في عمّان. قال إنه أمضى 16 يوما معتقلا بمعزل عن العالم الخارجي، تعرّض خلالها لضغوط نفسية خلال جلسات الاستجواب الطويلة مع رجال الأمن الذين اتهموه بأنه أحد المتآمرين. قال إن عناصر الأمن استجوبوه أيضا بشأن نشاطه السياسي، لا سيما عضويته في أحد الأحزاب السياسية المسجلة في البلاد. أثناء الاستجواب، أمره عناصر الأمن بتوقيع "تعهد بعدم الإساءة إلى الملك أو جهاز المخابرات" تصرّحا أو تلميحا

بعد ستة أيام من اعتقاله، أحيلت قضيته إلى نيابة أمن الدولة، التي وجهت إليه تهمة تقويض النظام السياسي بناء على نفس المنشور على فيسبوك. أُسقطت هذه التهم لاحقا قبل إحالة القضية إلى المحاكمة لأسباب لم يتم توضيحها. أُطلق سراحه بعد 16 يوما من احتجازه

في أغسطس/آب 2021، قابلت هيومن رايتس ووتش ناشطا من فرع الحراك في ذيبان، تم اعتقاله ومحاكمته ثلاث مرات. احتجزته السلطات لأول مرة في 22 أكتوبر/تشرين الأول 2018، إثر مشاركته في احتجاجات ضد التقشف، ثم في 2019 بسبب منشور على فيسبوك ينتقد المسؤولين، وفي مارس/آذار 2021 كواحد من 12 ناشطا في ذيبان شاركوا في الاحتجاجات.

قال إنه اعتُقل الساعة 7:30 صباح 22 أكتوبر/تشرين الأول 2018، على أيدي مجموعة عناصر أمن بملابس مدنية حاصروا المدرسة التي يعلّم فيها في عمّان. صادر عناصر الأمن أغراضه الشخصية وعصّبوا عينيه ووضعوه في سيارة مدنية، وافتادوه إلى مقر المخبرات العامة حيث حُبس انفراديا ل 37 يوما.

بعد يومين، أُحيلت قضيته إلى نيابة أمن الدولة، التي عرضت عليه فيديو يظهره وهو يردد شعارات تنتقد العائلة المالكة، ووجهت إليه بسبب هذا الفيديو اتهامات بالمسّ بالنظام السياسي وإهانة الملك والعائلة المالكة.

خلال 37 يوما في الحبس الانفرادي، سمحت له السلطات بزيارة واحدة من محاميه، وبعد أيام قليلة بزيارة من أسرته. في إحدى جلسات الاستجواب، طلب منه رجل أمن تقديم معلومات حول الاحتجاجات بالقرب من مقر رئيس الوزراء، بالإضافة إلى بيان موجه إلى الملك يطالب بمزيد من الإصلاحات وقع عليه مع مئات الأشخاص الآخرين. كما قال إن عناصر المخبرات عرضوا عليه الدعم المالي ". إذا التزم بترك الحراك

بعد 37 يوما، نُقل إلى سجن "الجويده" وأُطلق سراحه أخيرا في 29 نوفمبر/تشرين الثاني. وبعد ثلاث جلسات في قضيته، حكمت عليه محكمة أمن الدولة بالسّجن عامين ونصف بتهمة تقويض النظام السياسي. أسقطت هذه العقوبة لاحقا كجزء من قانون العفو العام لسنة 2019. في مارس/آذار 2019، أوقف مجددا بتهمة

"إطالة اللسان" بسبب منشور على فيسبوك وأدين في أبريل/نيسان، حيث قضى
عاما في السجن.

المضايقات

فرضت الأجهزة الأمنية، ولا سيما المخابرات العامة، قيودا تعسفية ودون أي أساس قانوني واضح على المواطنين انتقاما منهم لتحديثهم علنا أو خوض أنشطة سياسية، بما يشمل تقييد قدرتهم على العمل، والسفر، واستصدار وثائق رسمية. في معظم الحالات لا يوجد دليل رسمي كالوثائق القضائية التي تنص على وجوب اتخاذ أي إجراء ضدهم.

تواصلت هيومن رايتس ووتش مع 42 ناشطا سياسيا أردنيا وطلبت منهم تقديم ردود مكتوبة على استبيان حول تجاربهم مع الأجهزة الأمنية. تمكنوا من تقديم ردودهم دون الكشف عن هويتهم لتجنب الانتقام. رغم أن معدلات المضايقات الموجودة في الاستطلاع لا يمكن تعميمها على جميع النشطاء الأردنيين، إلا أن الردود تشير إلى أنماط مشتركة.

جميع المستجيبين، باستثناء واحد، قالوا إنهم تم استدعاؤهم واستُجوبوا بشأن نشاطهم السياسي من قبل الأجهزة الأمنية، بما فيها المخابرات العامة، والأمن الوقائي، والمحافظون. قال 12 إن السلطات استدعتهم أكثر من عشر مرات عبر وسائل مختلفة، منها الهاتف، أو من خلال الأقارب البعيدين والأصدقاء، أو أثناء زيارة هيئة حكومية رسمية.

في بعض الحالات، سلّمت السلطات وثائق استدعاء النشطاء للاستجواب إلى أقاربهم أثناء زيارة هؤلاء الأقارب مقرات حكومية للقيام بأعمال أخرى. قال 19 إنهم أمروا أثناء الاستجواب بوقف نشاطهم السياسي. قال 31 منهم إنه، بعد استجوابهم، أمرتهم السلطات بالبقاء على اتصال بجهاز الأمن.

فرضت الأجهزة الأمنية منع سفر على عدة نشطاء دون تفسير، أو صادرت جوازات سفرهم أو جوازات سفر أفراد عائلاتهم في المطار أثناء محاولتهم هم أو أقربائهم مغادرة البلاد أو العودة إليها، ما يشير بقوة إلى أن القيود كانت تعسفية.

قال 19 إنهم فقدوا وظائفهم بسبب مضايقات الأجهزة الأمنية بحقهم هم أو أصحاب عملهم، وقال 16 إن الأقارب والأصدقاء تعرضوا للتهديد إما بفقدان وظائفهم أو بمزيد من المضايقات.

قال 17 إنهم واجهوا صعوبات في الحصول على شهادة حسن سيرة وسلوك، وهي وثيقة صادرة عن المخابرات العامة تشير إلى أن سجلهم خال من الجرائم، وهي ضرورية لطلبات العمل والتأشيرة والإقامة، بينما قال تسعة آخرون إنهم واجهوا صعوبات في الحصول على سجل جنائي خال بسبب إدانات المحكمة السابقة. قال تسعة إنهم واجهوا مشاكل في تجديد الوثائق الرسمية، مثل جوازات السفر، وبطاقات الهوية، وخص القيادة.

دراسات الحالة

في يناير/كانون الثاني 2022، وثّقت هيومن رايتس ووتش حالة أحد نشطاء الحراك الذي مُنع من السفر ثلاث مرات، مرتان في يوليو/تموز 2019 ومرة في

أكتوبر/تشرين الأول 2021. بناء على رواية الناشط، قال له المسؤولون في مطار الملكة علياء الدولي في كل مرة إن المخبرات العامة أمرت بمنعه من السفر. بين 2017 و2021، احتجزته السلطات وحاكمته أربع مرات بتهم تتعلق بحرية التعبير. والتجمع، منها "إطالة اللسان" ضد الملك والملكة

في 2021، قضت "محكمة جنايات السلط" بسجنه ثلاثة أشهر لمقاومته موظف حكومي أثناء تأدية عمله، أثناء مشاركته في احتجاجات بمحافظة السلط بعد نفاذ الأكسجين في مستشفى المدينة، ما أدى إلى وفاة ستة أشخاص على الأقل مصابين بفيروس كورونا وموضوعين على أجهزة التنفس. وقدم محامي الناشط طلبين لاستبدال العقوبة بغرامة. رفضت المحكمة الطلبين، وبدأ يقضي عقوبة سجنه في فبراير/شباط 2022

في ديسمبر/كانون الأول 2020، قابل باحثو هيومن رايتس ووتش فنانا يعيش حالياً في المنفى، وأعماله السياسية الساخرة معروفة على وسائل التواصل الاجتماعي. قال إن المخبرات العامة استدعته مرتين في وقت سابق من ذلك الشهر بينما كان في الأردن. قال إنه في جلستي استجواب مطولتين، استجوبه عناصر المخبرات حول ثمانية على الأقل من أعماله الفنية المنشورة التي انتقدت قانون الانتخاب الأردني والانتخابات البرلمانية التي أجريت في نوفمبر/تشرين الثاني 2020 خلال تفشي فيروس كورونا

قال إن خمسة عناصر مخبرات على الأقل كانوا حاضرين أثناء الاستجواب وضغطوا عليه لتحديد الجهات المحلية والدولية والأفراد الذين دعموا عمله. قال إن سلطات المخبرات هددته بالملاحقة القضائية بتهم مثل التحريض على مقاطعة الانتخابات و"إطالة اللسان" ضد الملك وإهانة مسؤولين كبار. قال إن المخبرات العامة طلبت منه عدم نشر أعمال فنية تنتقد الدولة ومؤسساتها، والحصول على موافقة ضباط المخبرات قبل نشر أي عمل آخر

الناشط السياسي الذي أوقف في أبريل/نيسان 2021 قال لهيومن رايتس ووتش إن المخابرات العامة استدعته أربع مرات بين أبريل/نيسان وسبتمبر/أيلول 2021 لاستجوابه بشأن نشاطه السياسي. قال أيضا إنه في مايو/أيار 2020، منعت السلطات شقيق أخته من السفر مع القوات المسلحة الأردنية، التي هو عضو فيها، وحرمته من الموافقة الأمنية المطلوبة. قال إنه طُلب من صهره أن يطلب منه زيارة مقر المخابرات العامة كجزء من إجراءات الموافقة الأمنية التي يحتاج إليها الأخير.

قال: "[السلطات] ينقلون صدامك معهم إلى صدام مع مجتمعك - لا يبقى".
شخصيا

القيود على حرية تكوين الجمعيات والتجمع

في 2020 و2021، استهدفت السلطات الأردنية مجموعات منظمة مثل النقابات المهنية والأحزاب السياسية باستخدام أسس قانونية مشكوك فيها لوقف عملها، ما خلق قيودا خطيرة على حرية تكوين الجمعيات

ثمة قوانين أردنية عدة تقيد حرية تكوين الجمعيات، بما فيها "قانون العمل" لعام 1966، الذي يحد من القدرة على تكوين النقابات العمالية بحرية، و"قانون الجمعيات" لعام 2008، الذي ينظم تشكيل المنظمات غير الحكومية وعملها

تفرض السلطات الأردنية شروطا مرهقة للموافقة على تلقي المنظمات غير الحكومية التمويل الأجنبي. في أواخر 2019، أنشأت السلطات الأردنية لجنة مركزية تحت إشراف رئاسة الوزراء للتدقيق في طلبات التمويل الأجنبي والموافقة عليها، لكن ممثلي الدول المانحة ومنظمات غير حكومية محلية قالوا ل هيومن رايتس ووتش في 2022 إن اللجنة لم تفعل شيئا يُذكر لتخفيف القيود. في سبتمبر/أيلول 2022، تقدمت المنظمة غير الحكومية المحلية "شبكة الإعلام المجتمعي" بشكوى لدى المركز الوطني لحقوق الإنسان بشأن الرفض التعسفي من السلطات لمنحة من وكالة التنمية الألمانية بقيمة 25 ألف دينار أردني (35,200 دولار أمريكي) لإنتاج حملة توعية بشأن إعادة تدوير النفايات

النقابات المهنية

في يوليو/تموز 2020، داهمت الشرطة نقابة المعلمين الأردنيين، وهي نقابة عمالية مستقلة منتخبة، واعتقلت أعضاء مجلس إدارتها، ثم حلت النقابة. وقعت المضايقات بعد فترة وجيزة من الخلافات البارزة بين الحكومة والنقابة حول رواتب معلمي المدارس الحكومية. وثقت هيومن رايتس ووتش انتهاكات للإجراءات القانونية الواجبة أثناء العملية وإجراءات انتقامية ضد مئات الأعضاء

في يوليو/تموز 2021، قضت "محكمة جنايات عمان" بأن نائب رئيس النقابة ناصر النواصرة غير مذنب بالتهمة الثلاث. من هذه التهم "إذاعة أنباء كاذبة أو مبالغ فيها من شأنها أن تنال من هيبة الدولة" في مخالفة لأحكام المادتين 132/1 و 80/2 من "قانون العقوبات". و"التهديد بإنزال ضرر غير محقق" في مخالفة للمادة 354 من قانون العقوبات، بالرجوع إلى المادة 15 من "قانون الجرائم الإلكترونية".

في نوفمبر/تشرين الثاني 2021، أحالت السلطات عشرات المعلمين إلى التقاعد المبكر، ومنعت مجلس الإدارة السابق وأعضاء النقابة من الاحتجاج أو عقد مؤتمر صحفي. في يونيو/حزيران 2022، وافقت محكمة على طلب وقف الملاحقة بحق أعضاء من النقابة لكن آيدت قرار حلها الصادر في 2022.

في مايو/أيار 2020، استقال 11 عضوا من مجلس إدارة "نقابة الأطباء الأردنية" بعد قرار حكومي في أبريل/نيسان بتجميد جميع زيادات رواتب القطاع العام بسبب فيروس كورونا. في يونيو/حزيران 2020، وافق مجلس الوزراء برئاسة رئيس الوزراء عمر الرزاز على حل المجلس بناء على المادة 75 من قانون نقابة الأطباء لعام 1972، والتي تنص على أنه يجوز لمجلس الوزراء، بناء على توصية من وزير الصحة، حل مجلس النقابة "لمقتضيات الأمن والسلامة العامة". عيّن مجلس الوزراء بعدها لجنة برئاسة وزير الصحة لقيادة النقابة. آيدت محكمة إدارية عليا القرار.

في يونيو/حزيران 2021، قابلت هيومن رايتس ووتش عضوين سابقين في مجلس الإدارة، قالا إنهما استقالا لأن طلباتهما المتكررة بعقد اجتماعات لمناقشة قرار وقف الزيادات لموظفي القطاع العام قد رُفضت، ما منعهما من أداء مهامهما كما يجب.

قال كلاهما إنه خلال فترة عضويتهم في مجلس الإدارة، قبل انتشار فيروس كورونا، تدخل عناصر المخابرات العامة بشكل متكرر في عمل النقابة. عندما ركز جدول أعمال المجلس على الإصلاحات المتعلقة بحقوق العمل للأطباء الأردنيين، بحسب ما قال أحد أعضاء مجلس الإدارة، تلقيا مكالمات من عناصر المخابرات العامة مباشرة بعد الاجتماعات لاستجوابهما حول آرائهما حول المطالب المتعلقة بإصلاحات العمل. قال كلاهما إنه في عام 2019، أمرهما عناصر المخابرات العامة بعدم المشاركة في الاحتجاجات المزمعة لمجلس الإدارة دعما لأزمة نقابة المعلمين

لعام 2019. قال أحدهما إنهما بعد المشاركة، أرسل إليهما عنصر مخابرات صورة لهما وهما يتظاهران

الأحزاب السياسية

في منتصف 2022، وافق المشرعون الأردنيون على نسخة جديدة من "قانون الأحزاب السياسية" بناء على توصية من اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية. بموجب القانون، يُنقل تسجيل الأحزاب السياسية والإشراف عليها من وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية إلى "الهيئة المستقلة للانتخابات"، لكن يحافظ القانون على نصوص فضفاضة يمكن أن تستخدمها السلطات لتقييد الأحزاب السياسية.

في 7 يناير/كانون الثاني 2021، مثلاً، رفعت الوزارة دعوى أمام محكمة الاستئناف لحل "حزب الشراكة والإنقاذ"، وهو حزب سياسي مسجل منذ عام 2018، وقدمت طلباً عاجلاً لإيقاف عمل الحزب وأنشطته خلال النظر في الدعوى. استند إجراء الوزارة إلى المادة 34 (ب) من قانون الأحزاب السياسية لعام 2015، والتي تسمح لمحكمة الاستئناف بحل الأحزاب السياسية إذا خالفت أياً من أحكام القانون ولم تصوّب المخالفة خلال 30 يوماً من تاريخ تلقيها الإشعار من اللجنة

راجعت هيومن رايتس ووتش وثائق المحكمة التي قدمها محامي الحزب والتي تظهر أن لجنة شؤون الأحزاب، التابعة للوزارة والمسؤولة عن الرقابة على الأحزاب السياسية، زعمت في الدعوى المقدمة أن الحزب ارتكب ستة انتهاكات إدارية وإجرائية. وقالت الوثائق إن الحزب الذي قدم موازنته السنوية لعام 2018 متأخراً، لم يبلغ عن رواتب موظفي الحزب، أو يقدم نسخاً مصدقة عن عقود إيجار الحزب، أو أي كشوف مصرفية. لا يبدو أن القانون يتطلب هذه الوثائق. في دفاعه

أمام المحكمة، قدم الحزب وثائق تظهر أنه قدم تقارير الميزانية خلال الفترة القانونية.

في 4 مايو/أيار 2021، رفضت محكمة الاستئناف القضية وألغت قرار وقف عمل الحزب خلال المحاكمة.

واستناداً إلى تقارير إعلامية محلية، سبق للجنة شؤون الأحزاب أن أحالت ثلاثة أحزاب سياسية إلى المحاكم، والتي بدورها حلت الأحزاب على خلفية مخالفة القوانين والسياسات الإدارية والمالية. كان أبرزها قرار محكمة التمييز لعام 2020 بحل "حزب جبهة العمل الإسلامي"، الجناح السياسي لـ "الإخوان المسلمين" في الأردن.

بناء على مراجعة هيومن رايتس ووتش للوثائق العلنية للمحكمة، احتجرت السلطات في منتصف 2020 عضوين كبيرين من حزبين سياسيين بارزين ولاحقتهما بسبب منشورات تعبر عن آراء سياسية على وسائل التواصل الاجتماعي. وتشير وثائق المحكمة إلى أنه وُجّهت إلى أحدهما تهمة "إذاعة أخبار تنال من هيبة الدولة" بسبب منشور على الإنترنت ينتقد الاحتفال بعيد الاستقلال. وجدت محكمة جنایات عمان في مايو/أيار 2021 أن "فعله لا يشكل جرماً ولا يستوجب عقاباً". في الحالة الأخرى، اتهمت السلطات عضواً بارزاً في الحزب بـ "إطالة اللسان" ضد الملك، وتحقير رئيس دولة أجنبية بموجب المادة 122 من قانون العقوبات، بموجب المادة 15 من قانون الجرائم الإلكترونية في كل من التهمتين. برأته محكمة جنایات عمان من التهمتين في يونيو/حزيران 2021.

بشكل منفصل، قابلت هيومن رايتس ووتش أعضاء قياديين في حزبين سياسيين، في سبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول 2021. قالوا إنه إلى جانب القيود التي يواجهونها بموجب قانون الأحزاب السياسية الحالي لعام 2015، غالباً ما تتعامل

الأحزاب السياسية مع انتهاكات الأجهزة الأمنية، بما فيها الاستدعاءات والإجراءات التعسفية التي تشكل مضايقات

قال زعيم سياسي إنه خلال العامين الماضيين، انسحب ما لا يقل عن 30 من أعضاء الأحزاب السياسية بسبب ضغوط السلطات. قال أيضا إن المخابرات فرضت إجراءات تعسفية على أعضاء حزبه، منها منع السفر، ومصادرة جوازات السفر، وعدم القدرة على الحصول على وثائق رسمية

استُدعي أحد أعضاء حزب سياسي كشرط لحصوله على موافقة أمنية، ثم استُجوب بعد أن تقدم بطلب للحصول على رخصة قيادة دراجة نارية. قال إنه سئل عن أسباب عضويته في الحزب السياسي، وعن أعضاء معينين في الحزب، وعن النقاشات السياسية داخل الحزب. ولم يحصل على الموافقة الأمنية بعد الزيارة، ورفضت السلطات طلبي الترخيص الآخرين، في أغسطس/آب 2021 ويناير/كانون الثاني 2022.

التوصيات

ينبغي للحكومة والبرلمان فورا تعديل الأحكام الإشكالية في قانون الجرائم الإلكترونية لسنة 2015، وقانون العقوبات، وقانون مكافحة الإرهاب لسنة 1964 تماشيا مع المعايير الدولية، بما فيها "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية" و"السياسية"، وإلغاء "قانون منع الجرائم".

ينبغي لدائرة المخابرات العامة الالتزام بتعليمات الملك عبد الله الثاني الصادرة في فبراير/شباط 2021 بالالتزام بحدود صلاحياتها الاستخباراتية ووقف جميع أشكال

التدخل في إبداء آراء مخالفة أو المعارضة السياسية السلمية، بما يشمل الاحتجاجات السلمية أو غير ذلك من أشكال التعبير عن الاعتراض. ينبغي لدائرة المخابرات العامة أيضا احترام حقوق المتهمين وعدم إجبارهم على توقيع تعهدات.

ينبغي للحكومة وضع نظام للتحقيق المستقل والشفاف في مزاعم المضايقات من قبل عناصر المخابرات العامة ضد الناس وأفراد أسرهم وأصحاب عملهم وأقاربهم، بما فيها القيود التعسفية على السفر والعمل، والرجوع عن أي قيود تعسفية من هذا القبيل، ومحاسبة المسؤولين عن مثل هذه المضايقات.

ينبغي للحكومة أن تسمح بإنشاء نقابات عمالية مستقلة ومنتخبة في جميع المهن، والحد من الدور الرسمي في إنشاء وإدارة مثل هذه النقابات، والسماح بإعادة النقابات والأحزاب السياسية التي حُلّت تعسفاً أو على أساس أحكام تعسفية وفضفاضة.

ينبغي لشركاء الأردن الدوليين إدانة جميع الانتهاكات المتعلقة بحرية التعبير، وتكوين الجمعيات، والتجمع في الأردن علنا وصراحة، وضمان أن يكون احترام هذه الحريات شرطا لجميع البرامج القائمة. وينبغي للمانحين الضغط من أجل تحقيق إصلاحات ملموسة في هذه المجالات وتتبعها.

حرية الصحافة في عهده

كفي لتوقيف الصحفيين قبل حكم المحكمة

كثرت في الآونة الأخيرة قرارات التوقيف بحق الصحفيين قبل صدور قرارات المحكمة، وخصوصاً قرارات التوقيف بموجب قانون الجرائم الإلكترونية والذي أصبح سيفاً مسلطاً على رقاب الإعلاميين، وتأتي قرارات التوقيف بناءً على الشكاوى التي يتقدم بها بعض المسؤولين في مؤسسات الدولة الأردنية المختلفة، وما يزيدنا ألماً أن تأتي الشكاوى من النواب الذين نجلهم ونحترمهم، مع العلم أن النواب والإعلاميين بمختلف تخصصاتهم الإعلامية شركاء في العمل الرقابي على السلطة التنفيذية والمؤسسات التابعة لها، لذلك فالأصل أن يتعاونوا على تبادل المعلومة واحترام عمل كل منهما، لا أن يتنافروا ويتشاحنوا ويصبحوا فرقاءً أمام المحاكم يسعى كل منهما إلى توقيف الآخر وسجنه، والأصل بالمسؤول أنه موظف عام وخادم للوطن والشعب، ولذلك يجب عليه أن يتسع صدره للنقد والانتقاد، فالصحافة عندنا في الأردن لاقت وما زالت تلقى اهتمام النظام السياسي، منذ أمد بعيد، فجلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه، كان من الداعمين لحرية الصحافة وكان شعاره أن حرية الصحافة سقفها السماء، في حين أن جلالته الملك عبدالله الثاني حفظه الله ورعاه قال "... من غير المقبول أن يسجن الصحفي بسبب خلاف في الرأي على قضية عامة، ما دام هذا الرأي لا يشكل اعتداءً على حقوق الناس أو حرياتهم أو أعراضهم أو كرامتهم"، كما أن الدستور الأردني نص على حرية الإعلام بموجب نص المادة (15) التي تنص على ..

1- تكفل الدولة حرية الرأي، ولكل أردني ان يعرب بحرية عن رأيه بالقول والكتابة والتصوير وسائر وسائل التعبير بشرط ان لا يتجاوز حدود القانون."

وكذلك فعلت المواثيق الدولية لحقوق الإنسان التي صادقت عليها الحكومة الأردنية، حيث جاء في المادة (19) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ما نصه "

لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود."

وكذلك العهد الدولي الخاص بالحقوق المدينة والسياسية الذي نص في المادة (19) أن "1. لكل إنسان حق في اعتناق آراء دون مضايقة.

2. لكل إنسان حق في حرية التعبير. ويشمل هذا الحق حرية في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى آخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها".

وعليه ونحن ندخل مئوية الدولة الأردنية الثانية، والدخول في العقد الرابع لاستئناف الحياة الديمقراطية والبرلمانية علينا أن نحد من توقيف الصحفيين لابل نمنعه في قضايا النشر والمطبوعات، إلا بعد صدور حكم قضائي قطعي يثبت مسؤوليته عما نشر من معلومات، لأن الإعلام هو بمثابة سلطة رابعة في الدولة يجب علينا احترامها كباقي السلطات إلا في القضايا الجزائية والحقوقية

فالإعلام هو مرآة الدولة يعكس إنجازاتها وتقدمها، ويسلط الضوء ويؤشر على اخفاقاتها ومواطن الضعف والتقصير، من أجل التحديث والتطوير، بما يخدم المصلحة العامة للدولة الأردنية ومواطنيها، وفي الأثر الإسلامي أن عمر رضي الله عنه صعد المنبر، وقال "أيها الناس من رأى منكم في اعوجاجا فليقومني"، فرد عليه أحد المصلين، والله يا عمر لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناه بحد سيفنا"، فقام أحد الصحابة يريد أن يؤدّب الرجل، فقال عمر مخاطبا الصحابي، إجلس.. الحمد لله الذي جعل في رعية عمر من يقوم اعوجاجه بحد سيف، والتفت إلى الرجل وقال له "يا أخي أعلم أنه لا خير فيكم إن لم تقولوها، ولا خير فينا إن لم نسمعها"، كما قال عمر، أخطأ عمر وأصاب امرأة، لاعتراضها على وضع حد لمهور النساء لم يعاقبها عمر، ولم يأمر بتوقيفها، أو معاقبتها، هذه الحريات أيام التاريخ الإسلامي

ألم تكفي كل هذه التشريعات الوطنية والدولية، والتوجيهات الملكية، والنماذج والشواهد الإسلامية في التعامل مع الرأي الآخر، لوقف وردع ومنع توقيف الصحفيين وسجنهم في نشر قضايا الرأي العام. نسأل الله ذلك، حمى الله الأردن وقيادته الحكيمة وشعبه الوفي من كل مكروه.

حرية عالقة"... حالة الإعلام في الأردن"



حرية عالقة"... حالة الإعلام في الأردن"



متظاهرون أردنيون بالقرب من مقر رئيس الحكومة في عمان

تراجعت الانتهاكات الواقعة على الإعلاميين في الأردن، ولم تتحسن صورة وواقع الصحافة، هذا هو الاستنتاج الذي خلص إليه تقرير حالة الحريات الإعلامية في الأردن لعام 2018، والذي يصدره مركز حماية وحرية الصحفيين منذ 18 عاماً.

"حرية عالقة" هو العنوان الذي اختاره المركز لتقريره لهذا العام، في محاولة لتكثيف صورة المشهد الراهن لحرية التعبير والإعلام، وإمالة اللثام عن التفاصيل التي رصدها ووثقها.

كلما تراجعت الانتهاكات التي تقع على وسائل الإعلام من المفترض أن تتقدم حرية الإعلام خطوات ملموسة وواضحة ومؤثرة، لكن ذلك لم يحدث في الأردن، وما يزال الصحفيون يشعرون بإحباط شديد وبمخاوف على مستقبل عملهم، وما رصده تقرير مركز حماية وحرية الصحفيين يتفق ويتقاطع ويتكامل مع المؤشرات التي أعلنتها تقارير المؤسسات الدولية المدافعة عن الإعلام.

ما لم تحدث إصلاحات سياسية حقيقية في الأردن فإن حرية الإعلام ستظل عالقة، وستظل مرهونة بإرادة سياسية لم تحسم قرارها في المضي نحو التغيير، وبالخروج من "المنطقة الرمادية"، والتخلي عن التردد والمراوحة في ذات المكان.

76 بالمئة من الإعلاميين يرون أن التشريعات تفرض قيوداً

حرية عالقة للإعلام ليست وليدة هذا العام، وإنما موروث ممتد من التحديات والمشكلات العالقة التي لم تحل، وبقيت تُدَوَّر ويعاد إنتاجها بأشكال وأنماط جديدة.

فما هو الجديد والغريب حين نتحدث عن استخدام التشريعات كأداة لتقييد حرية الإعلام؟

فمنذ عام 1989 تاريخ عودة الحياة البرلمانية والديمقراطية وقوانين الإعلام تتناسل، وفي كل مرة تتحدث الحكومات عن رغبتها بدعم الإعلام وتُقدم بذات الوقت قانوناً يفرض قيوداً على الحريات إذا لم يعصف بها.

الأدلة والشواهد كثيرة بدءاً من قانون المطبوعات والنشر الذي أعيد إنتاجه وتفصيله أكثر من 10 مرات خلال 20 عاماً، وكلما وجدوا أن وسائل الإعلام استطاعت أن تفتح كوة في جدار الحصار والصمت لجؤوا إلى التشريع كأسهل وأقصر وسيلة لتطويق الإعلام وتدجينه وتخويله.

سلسلة من الملاحظات ومعارك الكر والفر شهدتها وسائل الإعلام السنوات الماضية، ففي أوائل التسعينيات انتشرت الصحافة الأسبوعية وحققت حالة استقطاب شعبي قل نظيرها فكان لا بد من "تأديبها" فأنتجوا قانون المطبوعات والنشر المؤقت عام 1997 ما تسبب بإغلاق أكثر الصحف الأسبوعية.

و حين انتشرت صناعة الصحافة الإلكترونية لم يترددوا بالتصدي لها وكبح جماحها بقانون المطبوعات والنشر المعدل عام 2012، الذي اشترط الترخيص الحكومي لتأسيس أي موقع إلكتروني في سابقة هي الأولى من نوعها بالعالم، وحين نزع الناس واتجهوا إلى وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن آرائهم وأصبحت منصات للإعلام لاحقوها بقانون الجرائم الإلكترونية ففتح الباب لتوقيف وسجن الإعلاميين ومستخدمي "السوشيل ميديا".

يتابع ويرصد تقرير حالة الحريات الإعلامية تأثير التشريعات على مسيرة الصحافة ويستمع لرأي خبراء فيما أحدثته وأنتجته، ويشير استطلاع رأي الصحفيين الذي نشره التقرير إلى أن 76 بالمائة يرون أن القوانين تشكل قيوداً على حرية الإعلام، ويذهب 24 بالمائة من المُستطلعين إلى وصف حرية الإعلام بأنها متدنية، ولم يعلن أي إعلامي أن الحريات ممتازة، والمقلق أكثر أن 61 بالمائة يعتقدون أن الحكومة غير جادة في بناء حر.

وثق تقرير حالة الحريات الإعلامية تراجعاً واضحاً للانتهاكات على الصحفيين لتبلغ 68 حالة فقط، في حين وصلت إلى 173 حالة عام 2017، هذا التقدم الإيجابي لم يجد صداه عند الإعلاميين في استطلاع الرأي وظلت تشغلهم الهواجس والمخاوف من تردي الأمن المعيشي وتداعياته على حياتهم، فالمؤسسات الإعلامية وخاصة الصحف اليومية تحتضر، والإعلام الإلكتروني

المتمدد لم يبين مؤسسات، والإعلام التلفزيوني والراديو لم يجد قوانين استثمار تشجع صناعة الإعلام وتحتضنها.

الأردن ليس دولة يسود بها الصمت والظلام، والإعلام يتطور، ويحقق قصص نجاح

تقرير حالة الحريات الإعلامية يتضمن قراءة لتأثير الإعلام الجديد و"السوشيل ميديا" على الصحافة التقليدية والإعلاميين، ويقر أن انتشار منصات التواصل الاجتماعي رفع من سقف حرية الرأي والتعبير، وبأنها أصبحت أداة ضغط ورقابة توازي. إن لم تتفوق. على سلطة الإعلام، وكسرت سطوة وسيطرة الحكومات على تدفق المعلومات، واحتكارها، والسيطرة على المنابر والمنصات الإعلامية.

يشير الخبراء الذين استند إليهم التقرير بشكل جلي إلى أن الحكومات بدأت تتوجس وترتبك جراء التوسع الهائل في استخدام "السوشيل ميديا" وفقدانها السيطرة على المحتوى المتدفق وعدم قدرتها على الرقابة المسبقة وحتى اللاحقة، ولهذا لجأت تطبيق النهج والعقلية ذاتها، التي استخدمتها في التعامل مع الصحافة التقليدية، مع "السوشيل ميديا" وأبرزها سن قوانين مقيدة للإنترنت وحرية التعبير.

حرية الإعلام لا تعترضها فقط حكومات تضيق ذرعا بانتقادها ورقابتها، بل يمتد الأثر لخطوط حمراء و"تابوهات" ترسخها وتصنعها قوى مجتمعية متنوعة ومختلفة، وهذه أثرها لا يقل خطورة عن سلطة مستبدة.

الأردن ليس دولة مستبدة، وحرية الإعلام تملك هوامش معقولة للحركة والعمل، ولكن واقع الحال يشي أيضا أن المشهد لن يتغير جذريا ولن يحقق قفزات، وسنظل نتعثر لأسباب واهنة، واعتقادي أن الدولة الأردنية لم تحسم خياراتها بالانحياز لحرية الإعلام، ولا تنظر لها باعتبارها حليفا لتحقيق الإصلاح وترسيخ الديمقراطية وبناء التنمية المستدامة.

حرية الإعلام وقضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان عموما ما تزال عالقة بين رؤى مختلفة، وتوجهات متعارضة، وصراعات مستمرة، ومقولة العاهل الأردني الملك

عبد الله "حرية الصحافة حدودها السماء" التي أطلقها حين تسلمه سلطاته الدستورية قبل 20 عاما لم تترجمها الحكومات وأجهزة الدولة لخطوات عمل، والتحديات التي تواجه الإعلام ليست تشريعات لا تصونها، وإنما غياب استراتيجيات تنفذ، وسياسات تطبق على أرض الواقع.

الأردن ليس دولة ديكتاتورية، والصحفيون قادرون على المجاهرة بأرائهم النقدية للحكومات، وسلطة القانون حاضرة وإن كانت التشريعات ليست حاضنة للحريات، والإعلاميون إن رفعوا صوتهم رفضا وكانوا رقيبا للسلطة لا يزجون بالسجون، ولا يختفون أو يعذبون أو يقتلون، وتبقى هناك دائما مساحة للمناورة، وهوامش للتفاهم مع الدولة على مساحات للحركة.

انتشار منصات التواصل الاجتماعي رفع من سقف حرية الرأي والتعبير

الأردن ليس دولة يسود بها الصمت والظلام، والإعلام يتطور، ويحقق قصص نجاح، ولا تفرض السلطة قبضتها الحديدية عليه، ومؤسسات المجتمع المدني فاعلة وترصد وتوثق الانتهاكات، غير أننا من جهة أخرى لم نلحق بقطار الدول الديمقراطية، وما زلنا "مكانك سر" لم نتعلم من تجارب الماضي، ولم نستفد من الهوامش التي نملكها للقفز خارج حدود ومنطقة الدول التي تخشى الصحافة الحرة.

تدرك الدولة الأردنية أن زمن السيطرة على وسائل الإعلام في زمن "السوشيل ميديا" وثورة الاتصالات ليس أكثر من وهم مهما ابتكرت من تشريعات، ومهما أرهبت الناس، وأن الخيار الوحيد المتاح لها أن تملك شجاعة المصالحة مع وجود إعلام مستقل، وأن تُخضع كل من ينتهك حرية الصحافة والصحفيين للمساءلة حتى يتوقف نهج الإفلات من العقاب.

حرية عالقة للإعلام في الأردن ليست قدرا مكتوبا لا انفكاك ولا خلاص منه، وإنما تعبير عن حالة التيه السياسي والارتباك وتأجيل التحولات التي لا مفر منها، والخروج من هذه الحالة لا يتطلب سوى إرادة سياسية ناجزة تنتصر للمستقبل على حساب قوى الظلام والشد العكسي.

من يرفع سقف حرية الإعلام في الأردن؟



"الصحافة هي أفضل لقاح ضد التضليل الإعلامي"، عبارة قالها الأمين العام لمنظمة مراسلون بلا حدود، كريستوف ديلاور. عربيا، لا بد أن نضيف عبارة "الصحافة الحرّة والإرادة المستقلة"، لكي نعي، نحن الصحفيين العرب، جوهر عملنا وأهمية دورنا في ظل الضغوط السياسية والتحدّيات التقنية التي تقيد عملنا، إضافة إلى الكم الهائل من الأخبار المضلّلة ومصادرها السلطات، بأنواعها ومرجعياتها. والإعلام في الأردن ليس أفضل حالا، فهو جزء من منظومة عربية

واقليمية، رأينا فيها العجب الذي أضاع معنى الحرية من الأساس، فكيف بحرية الصحافة، بل الأدهى أنه بات يُشكك أصلا بمهنية ومصدقية مؤسسات وإعلاميين اختاروا أن يكونوا فعلا مستقلين.

بحسب بياناتٍ دولية، تراجع الأردن درجةً واحدةً على مؤشر حرية الصحافة للعام الحالي من ضمن 180 دولة، واحتل المرتبة السابعة عربيا في تراجع حرية الصحافة، والوقائع التي جرت أخيرا، مثل "الفتنة" (قضية الأمير حمزة) و"باندورا" (أملاك الملك عبدالله الثاني العقارية في أميركا) على سبيل المثال لا تحتاج لمنظمة صحافيين بلا حدود، لتخبرنا عربيا ومحليا عن مستوى التراجع الذي طرأ على المؤسسات والأفراد بكل أطيافها.

الإعلام في الأردن ليس أفضل حالا، فهو جزء من منظومة عربية وإقليمية، رأينا فيها العجب الذي أضاع معنى الحرية من الأساس، فكيف بحرية الصحافة؟

يقول المنطق إنه لا بد من تحسين واقع الإعلام حتى نرى إعلاما حرا يمثل الناس، وينطق بلسان حالهم، وليس بلسان السلطة أو المال أو المصالح، مهما اختلف لونها، ولا بد للصحافيين أن يتحرّروا من كل تلك المرجعيات، ويعتقدوا مذهبا واحدا: الاستقلال والمهنية والمصدقية. والتنظيم النقابي المؤمن بهذه المرجعية هو الكفيل بالنهوض بالمهنة ورفع سقفها، وليست المطالبة هنا أن يكون السماء، كما قال الملك عبدالله الثاني قبل سنوات، يكفينا فقط أن يرتفع السقف الإعلامي إلى الحاجة والمصلحة العامة بمعايير مهنية، وهي الوصفة المثالية للتخلص من "دخلاء المهنة"، كما يحلو لسياسيين ولصحافيين تسميتهم.

لا يمكن إغفال دور نقابة الصحافيين الأردنيين في هذا المجال، بل هو دورها الأساسي، على الرغم من طابعها السياسي الذي يطغى على دورها الفني والمهني. على مدار تعدّد المجالس والنقباء والأعضاء منذ تأسيس النقابة، عندما صدر قانونها عام 1953 وما تلاها من تعديلات، كان واضحا، بلا لبس، أهمية شكل نقابة الصحافيين والمفاتيح الذي تتحكّم بمجلسها وتتأثر وتؤثر به، ومدى الإمكانيات المهنية والشخصية للرئيس وأعضاء المجلس، ليسهل معرفة التوجهات

العامة، وأين سيتم توجيه الضغط والضغط المضاد لمعرفة أين يتجه المشهد العام، وكيف يمكن التحكّم به بقدر الإمكان.

**المصالح الضيقة الجهوية الخاصة هي ما يتحكّم بصناديق الاقتراع في النقابة،
أيا كانت الأصوات التي ترفدها، وأيا كانت الجهة المنتخبة التي نبحث عن
تشكيلها!**

وربما كان هذا السبب الذي أبقى نقابة الصحفيين "على عكس غالبية النقابات الأخرى" بمنأى عن تجاذب تيار سياسي دون آخر، وبقيت عصيةً على سيطرة تيارات مهمة وتغلغلها في المشهد السياسي الأردني، وخصوصا في الفترات التي شهدت صعود تيارات إسلامية ويسارية وقومية، أثّرت في الشارع وأحزابه ونقاباته المختلفة، واقتصر تأثيرها في بيت الصحفيين الأردنيين على مستوى الأفراد، وليس التكتلات أو جماعات الضغط، أو المجلس في العموم.

وبقي التأثير الأبرز في شكل المجلس واختيار النقيب هو العلاقات الشخصية التي باتت تسيطر على انتخابات النقابة في العموم، وكانت أكثر وضوحا في الانتخابات التي تمت 22 الشهر الماضي (أكتوبر/ تشرين الأول). وهي للمفارقة ما زالت تدار وتدور بعقلية عشائرية لا تختلف عن الانتخابات التشريعية التي ينتقدها الصحفيون أنفسهم، وهي ذاتها علة التمثيل الحر في الأردن: المصالح الضيقة الجهوية الخاصة هي ما يتحكّم بصناديق الاقتراع، أيا كانت الأصوات التي ترفدها، وأيا كانت الجهة المنتخبة التي نبحث عن تشكيلها!

تراجع الأردن درجةً واحدةً على مؤسّر حرية الصحافة للعام الحالي

وحتى تقوم نقابة الصحفيين بأهم مهامها "رعاية مصالح الهيئة العامة ورفع سوية أعضائها المهنية بالتدريب وتحسين الخبرة، وفتح آفاق لفرص عمل أفضل"، لا بد للنقابة أن تتصدّى لدورها ومهمتها بالشكل اللازم، من دون تدخل أو تأثير، ولا بد من توسعة الهيئة العامة المفترض أن تضم جميع العاملين والعاملات في قطاع الإعلام وخرّيجيه بشروط ميسّرة ومشجّعة، يبلغ عدد أعضاء الهيئة العامة 1142 تقريبا ممن سدّدوا اشتراكاتهم السنوية، وشارك منهم 90% في الانتخابات أخيرا، ومعروفٌ أن إعلاميين كبارا ومؤسسات عديدة هي خارج سقف النقابة بالمطلق.

وقانون العضوية يتشدد في اشتراطاته، وبالتأكيد الإرادة السياسية هي من يتحكم بالقانون والتطبيق، وهو أمر لا يخدم المهنة بقدر ما يخدم مصالح سياسية أخرى، فنقابة الصحفيين تلعب دورا في صياغة الرأي العام وتوجيهه، اختلفنا أو اتفقنا بشأن حجم ذلك التأثير وعمقه. وهذا ليس التحدي الوحيد أمام نقابة الصحفيين في الأردن، فهناك تحديات مهنية ومالية، وهناك التدريب ومستوى الحريات، وإشكالات أخرى ما زالت قائمة بدرجات متفاوتة واجهت ما يقارب 28 مجلسا للنقابة منذ تأسيسها. أقل تلك التحديات غياب الإعلاميات الأردنيات اللواتي يشكلن 30% من الهيئة العامة عن تشكيلة المجلس الجديد، والذي لم يضم أيا من المرشحات الخمس، إذ لم تخرج النتيجة عن سياقين، أحدهما خاص بالنقابة التي يسيطر عليها الطابع الذكوري، والآخر بمشاركة المرأة في الحياة السياسية في الأردن بالعموم. ولم تنجح الإعلاميات في انتخابات النقابة إلا في ثلاثة مجالس، بواقع إعلامية عضو كل مرة، باستثناء المجلس السابق الذي ضم عضوتين.

ولكي نضمن تأثيرا أكبر وتمثيلا أوسع ومظلة جامعة لنقابة الصحفيين، يجب أن يفسح المجال لتوسعة الهيئة العامة وتنوعها وشمول تمثيلها لكل الألوان والأطياف، ومن ضمنها الإعلاميات، ما يضيء الطريق نحو تحسين المهنة وأوضاع منتسبيها.

مكالمات مفترضة للملك عبدالله
تكشف جزءا من سياسته الخارجية



المكالمة الآخيرة (المفترضة) للملك عبدالله الثاني مع الرئيس الامريكي جو بايدن

الملك عبدالله : نهارك سعيد سيد بايدن عاش ما نسمع صوتك دائما ولا يحرمنا منك أبدا .

بايدن : هالو... كيفك يا ابو حسين .

الملك عبدالله : في البداية أحببت أن اعزيك واعزي نفسي لما حدث لاسرائيل وشعب ومواطني اسرائيل العزل الابرياء على يد شرذمة المتطرفين من جماعة حماس الاخوانية الارهابية الهمجيين والتي لا تملك رحمة ولا ضمير ولا اي وازع اخلاقي... قلبي معهم قلبا وقالبا .

ورجاء ان تبعث تعازي شخصيا انا وزوجتي الملكة رانيا واولادي والشعب الأردني لكل الضحايا من القتلى والجرحى في دولة الرقي والانسانية اسرائيل .

بايدن : ألا ترى يا ابو حسين ماذا فعلت حماس باسرائيل بينما الشين بيت ومخابراتك المنتشرة في كل ربوع غزة والمخابرات الاردنية لم تاتي بنتيجة .

الملك عبدالله : لقد بعث الرئيس السيسي مدير مخابراته "عباس كامل" لنتنياهو قبل عشرة ايام من الحدث الرهيب والارهابي ولكنه للأسف لم يحتاط وياخذ كلامه وتحذيراته بالحسبان والجد المطلوب.

بايدن : لقد خدعوا اسرائيل وخدعوكم عصابة حماس وأوهموا الجميع خلال الثلاث سنين الماضية بانهم غير معنيين بالتصعيد وينحصر اهتمامهم فقط على الشؤون اليومية لمواطني غزة .

الملك عبدالله : عندما اتكلم مع الرئيس السيسي في هذا الموضوع يجيبني بانه محاصر لغزة بشكل كلي ، وأحد يستطيع الدخول الا باذنه ، ولولاه لما استطاعت اسرائيل التقدم في هذا الاتجاه .

وايضا اسرائيل نحاصرهم منذ 16 عاما والرئيس السيسي (قام بالواجب المطلوب وزيادة) فقد شدد امنيا على المناطق الحدودية بينه وبين غزة .

ودمر الانفاق ، فمنذ عام 2015، دمرت مصر أكثر من 3000 نفق يؤدي إلى القطاع. وقامت ببناء جدار خرساني مسلح بارتفاع 20 قدمًا لمنع بناء المزيد من هذه الأنفاق. فماذا عساه يفعل أكثر من ذلك وقد خدم اسرائيل أكثر من أي رئيس مصري آخر وقد قال أحد الاعلاميين الاسرائيليين عنه : بأنه أكثر صهيونية من الاسرائيليين أنفسهم .

ومخابراته حاضرة في غزة وعيونها على المقاومين 100 بالمئة وحتى الطير الذي يطير في غزة ترصده ونبغ الاسرائيليين بأي طارئ أو حدث يحدث باسرع ما يمكن .

ويقول لي بخرقه قول لي ماذا افعل اكثر من ذلك لهم ، بقي ان نقصف غزة بالطيران بدلا عن الاسرائيليين .

ومنذ عام 2014 وبطلب من نتنياهو شخصا والحاح منه استجاب لطلبه ودمر بالكامل أكثر من 1200 نفق في على الحدود بين مصر وبين غزة كانت مساندة للشعب الفلسطيني وتستخدم في ادخال السلع التموينية والبضائع المتنوعة وايضا الاسلحة ، وقد أجرى اعمال حفر ادت الى اغراق الانفاق . واغراق كل الشريط الحدودي بالمياه ، وبدأ باقامة منطقة عازلة بين مصر وبين غزة .

بايدن : انا اقولها لك يا جلالة الملك اذا انتصرت حماس في هذه المعركة فاسرائيل ونحن وأنتم سنخسر المعركة عسكريا و استراتيجيا وسياسيا ، وامن اسرائيل من امن انظمتكم وعروشكم انت وكثير من القادة العرب .

الملك عبدالله : نعم انا موافك على هذا الكلام .

وصدقني نحن منذ السبت الاسود لم يعرف النوم جفونا ..وما جرى في اسرائيل لا يستهدفها وحدها بل يستهدفنا أيضا ولا يقل قلقهم عنا بشيء ، فالقضية مشتركة ومخاوفنا واحدة .

وليمت من الشعب الفلسطيني قي غزة ما يمت ، فهو يستحق ما جرى له ، نتيجة سماحه لحماس بان تقوده ، فليتحمل اذن نتيجة تلك التبعات .

وأما من جهة الشعب الاردني الذي 65 % منه من أصل فلسطيني ، فأني كما رأيت اتظاهر بأني غاضب جدا من مذابح اسرائيل في غزة تجاه الشعب الفلسطيني ، ولكتي كما تعلم على عكس ذلك ، وكذلك قمت بانتقاد سياستهم وصرحت بغضبي نتيجة ما يفعلون وشجبت ونددت وكذلك الامر وزير خارجيتي وايضا نوابنا في البرلمان الاردني فعلوا ذلك ، وكذلك الامر الملكة رانيا اظهرت عبر لقاءها المنكررة بأنها حزينة جدا وغاضبة ومنددة لكم .فأنت كما تعرف الظرف الحساس في الاردن فشمعي معظمه من اصل فلسطيني.

وأنا سياستي ذات وجهين، وجه لشعبي وللشعوب العربية بأني من اصل هاشمي ، وبأني دائما ادافع عن القضايا العربية والاسلامية بحكم ان اجدادي من الهاشميين ، واشرف على المقدسات التي في القدس .

ووجه اخر للغرب وفي لقاءاتي الخاصة والانفرادية ، أعتبر نفسي مثال للعربي الحضاري ، الذي يدافع عن مصالح الغرب ، في وسط عربي كريبه لهذه الوجود الغربي .

بايدن : (يمزح) انا اعرف انك ذو وجهين ولم اجد سياسيا منافقا مثلك ، وممثلا حتى أمام الكاميرا تتظاهر بانك جدي وتحمل هموم الامة ولكنك في اللقاءات الخاصة عكس ذلك تماما تبدو ودودا ومطيعا ولا تقول لا لاي طلب من الولايات المتحدة او الدول الاوروبية او من اسرائيل .

وسامحي جلالتك على هذا الوصف فانا احبك واستلطفك .

الملك عبدالله : يعني انا ذا وجهين ومنافق بنظرك ، هههه ، سيد بايدن هذه السياسة التي تعلمتها من والدي المرحوم الحسين بن طلال فانا اسير على دربه .
بايدن : ولكنه يتكلم باللغة العربية بطلاقة ، أما جلالتك فحروف العربية لا تخرج ، وبالكد تتكلم العربية ، وكل فرد من شعبك بحاجة الى مترجم للغة العربية ، لكي يفهم عليك ويعلم ماذا تقول .

الملك عبدالله : كما تعلم سيد بايدن فانا منذ طفولتي اعيش في لندن وفي مرحلة الشباب أمضيت دراستي في واشنطن ثم ذهبت الى كاليفورنيا لاعيش فيها واعبث مع الفتيات هناك .واعيش كما يعيش الامريكيين فانا اكره حياة العرب المتخلفين فانا امي انجليزية واحب الانجليز وطريقة عيشهم .وتفكيرهم في معالجة الامور .

وانا قبل استلامي للحكم وتحلمي لهذه المسؤولية ، لم أكن استطع القراءة باللغة العربية واجتهدت لكي انطق العربية ولكن هذا التحدي لغاية الان فشلت فيه ، لاني بصراحة غير مؤمن او عندي انتماء لهذا العالم العربي.

فأنا قسما اكرههم واکره هذه المجتمعات المتخلفة . ولكن ماذا افعل لقد اضطرت ان اعيش هنا رغما عني وعن قناعاتي .

بايدن : اعرف ذلك ، وقد وصلتني تقارير المخابرات الامريكية عنكم وهي التي رشحتكم لاستلام الحكم بدلا عن عمك الحسن بن طلال .

الملك عبدالله : عندما استدعاني ابي الحسين قبل وفاته بايام في مستشفى مايو كلينك ، وقال لي بانه سيكلفني بولاية العهد ، ترددت كثيرا وكان ينتابنا قلق كثير .

فانا كنت اتهرب من عروبي وافتخر دوما بان امي انجليزية ، وعندما ازور الاردن احس بانني غريب عن هذا البلد وعن هذا الشعب . احسه بعالم غير عالمي . فكيف اذن ساكون ملكا واعيش في هذا البلد الذي اكره واعيش بين هؤلاء الناس المتخلفين وكيف ولمتى سأتحمل ذلك

صدقني لغاية اليوم اعاني من هذا الامر . وهي مشكلة التأقلم والاندماج في مكان غير مكاني وناس لا احسن باي انتماء نحوهم .

بايدن : وانت جلالتكم تختلف عن ابيك الحسين بكثير من الأمور منها أنه اجتماعي وكثير التواصل مع الناس ، اما انت فرغما عنك تتواصل مع شعبك . وايضا هو يحب النساء كثير ا اما انت لست كذلك . انت تحب الشرب كثيرا واجواء الانفراد بينك وبعض المقربين .

ووالدك لديه كاريزما ويعرف كيف يخاطب ويكسب الجميع ، ويفضل الحل السياسي ويتنازل بشخصيته وكرامته احيانا من أجل استمرار حكمه ، وهو تحمل كثيرا وقد مرت عليه ظروف صعبة كادت ان تودي بحكمه ، اما انت لم تذق الحياة التي ذاقها والدك ، وحياتك كلها في رفاهية . وكان يتقبل المعارضة في داخل البلد ، ويقبل بها ويسمح بسقف معين لا يتجاوزونه .

اما انت لا تتقبل اي رأي اخر او معارضة في بلدك ، وأي سياسي يذيع صيته مباشرة تحرق سمعته وتخفيه عن الاعلام .

وكذلك كانت يديه خفيفة في أخذ مقدرات البلد ومصادرة المساعدات الخارجية لجيبه .

لكنك انت لا تبقي شيئا للشعب وبعث كل مؤسسات الدولة لحسابك الخاص .
الملك عبدالله : نعم أنا اختلف بسياستي عن ابي في بعض الامور فانا حازم جدا ،
ولا أبقى شيئا للظروف ، احسم الامور بسرعة وبدون تأخير .

بالنسبة للمال ، فانا وقت استلامي للحكم زوجة ابي أخذت كثيرا من أمواله
وعقاراته في بريطانيا ولم تبقي الكثير فلذلك انا اخذ المال بسرعة حتى اعوض ما
مضى واحطاط من الايام القادمة .

وكذلك الامر زوجتي رانيا العبدلله اصبح رصيدها كبيرا .

بايدن : اسمح لي الآن، لادخل في جو العمل ، فأرجو منك يا أبو حسين أن لا
تتخلى عن اسرائيل "انتم بير وغطى على بعضكم كما تقولون" ، ولا نحتاج
لتذكيرك ، فنحن من يساعدك في جميع المحافل الدولية ، والكونغرس ايضا،
فهؤلاء جميعهم ملتزمون بتقديم المساعدات الاقتصادية لكم باكثر من مليار
ومائتي مليون دولار سنويا والولايات المتحدة عبر الادارات الرئاسية المختلفة من
ديمقراطيين وجمهوريين يقدمون الدعم للاردن ، وأيضا ملتزمين بحمايتكم وحماية
أمنكم الوطني وأمنكم الشخصي وحكمكم الهاشمي لكم ولاولادكم من بعدكم .

وانتم قمتم بالسماح لقواعد أمريكية عسكرية في الاردن مع حقها في الوصول لاكثر
من اثني عشر مطار وموقع عسكري بالاردن لتكون ضمانا وحماية لكم من تهديد
الجهة الشمالية لكم والاتية من سوريا حيث القوات السورية ومليشيات حزب
الله ومعهم من المليشيات الأخرى ،

وحمايتكم منهم عبر تهديد امن الاردن باستمرار تهريبهم للمخدرات والذي يذهب الى السعودية وايضا السلاح الذاهب الى الضفة الغربية ويأتي كل ذلك عبر الحدود والطائرات المسيرة .

وأیضا حمايتكم من الجهة الشرقية من العراق حيث وجود تهديد حقيقي من ميليشيات الحشد الشعبي الذين يهددون أمن الاردن باستمرار عبر تصريحاتهم بخرق الحدود .

الملك عبدالله : ولاتشغل تفكيرك بهكذا أمر ، سابدك كل طاقتي ومجهودي ، لكي تخرج اسرائيل من هذه المعركة منتصرة عسكريا وسياسيا واعلاميا .

وقد سعينا بكل جد في تعطيل اي قرار ذا جدوى انا واخواني في السعودية ومصر والامارات والسودان والمغرب والبحرين وجيبوتي في الاجتماعات الطارئة للجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي في الرياض بعد أن كان من المفترض أن تعقد كلا من المنظمتين قمتين منفصلتين ، غير أننا اصررنا على عقد قمة عربية إسلامية مشتركة غير عادية بشكل استثنائي ، فكانت النتيجة باقتصار هذا الاجتماع على التنديدات الجوفاء ، والتي لا تضر اسرائيل او تؤثر بها او تضغط عليها في المجتمع الدولي .

بايدن : أرجوك يا أبو حسين تمسك بما قلته ، ولا تتراجع عن اقوالك ، مهما حصل من ضغط شعبي عليك .

وانت تعلم ان الاقتصاد الاردني واقع في ازمة كبيرة حاليا ، وأيضا ميزانيتكم في عجز يصل الى أكثر من 10 % من ناتجكم القومي ، وديونكم تجاوزت 55 مليار دولار ،

فأنتم بحاجة لدعم الدول المؤثرة والمنظمات الدولية الكبرى ، من اجل دعمه ،
والخروج من مأزقه .

وبدون ذلك فانكم بلا شك ستعجزون عن سداد التزاماتكم المالية ، وما سيشكله
ذلك من تبعات على نظامكم من سخط شعبي عارم ، وحتى الغطاء الدولي
الممنوح حاليا لكم سيكون في محل شك .

الملك عبدالله : صدقني ، انا عند كلمتي معك ، كما عهدتني دوما ، أنا وأجدادي
دعم لكم لا يتزحج فأنا مخلص لدولة اسرائيل وشعبها وحماية أمنها وحدودها
وكيانها . منذ ان احضرتموني من الولايات المتحدة الامريكية حيث كنت اقيم .
وأقوم في بعض الادوار الهامشية في مسلسل ستار تريك .

بايدن : بالنسبة لمعبر رفح ذكرت بالسياسي بانه يجب عليه ان لا تفتح المعبر الا
بالتنسيق مع الجهات الاسرائيلية ونحن على اتصال معهم ونخبره كم شاحنة
تدخل ونوع البضاعة التي تدخل وحذرت بان لا يتخلى عن هذا الامر .

وقد وعدني واظنه صادقا بأنه لن يفتح المعبر ، وان فتحه نتيجة الضغوط من
الشعب المصري وبعض الدول الاوروبية ، فانه سيسمح بدخول من 10 الى 20
شاحنة يوميا فقط من اصل 600 يوميا كانت قبل 7 اكتوبر ، وحتى هذه
الشاحنات ستكون مواد غير مهمة ، أو تكون عبارة عن أكفان وبسكويت أو شكت
صلاحيته على الانتهاء .

الملك عبدالله : من معرفتي للرئيس السيسي فهو ملتزم ويلتزم باتفاقيات معكم
بحذافيرها ويخشى غضبكم ويسعى بكل قوة لارضائكم .

بايدن : انا احذرك يا ملك عبدالله بأن لا تتخلى عن اسرائيل "نحن بير وغطى كما
تقولون" ، ولا نحتاج لتذكيرك ، فنحن من نحميكم من ايران وحلفائها ومحن من

يساند عرشكم وحكمكم والمساعدات الاقتصادية والعسكرية الامريكية لا تتوقف عنكم وتدعم ميزانيتكم المنهكة من الفساد المستشري في حكمكم .

ولا تنسى بأننا نعض الطرف عن ما يحدث عندكم من انتهاكات في حقوق الانسان حيث يوجد في سجونكم الكثير من معتقلين سياسيين ومعتقلي رأي ولم يكن لهم محاكمات عادلة . واجهزة المخابرات لديكم سيئة الصيت لا تتوقف عن انتهاكاتها على المواطن الاردني .

الملك عبدالله : نعم سيدي ، اطمئن ولا تقلقوا ، وبكل صدق سابدك كل طاقتي ومجهوداتي ، لكي تخرج اسرائيل من هذه المعركة منتصرة عسكريا وسياسيا واعلاميا ، وساعطل اي قرار ذا جدوى في جامعة الدول العربية ، وحتى اخواننا في السعودية -يشاركوني هذا الرأي وهذا التوجه -وسيقومون بالامر نفسه مع "منظمة التعاون الاسلامي" ، ولن يقرروا فيها شيئا او يكون نتيجة اجتماعاتها سوى التنديدات الجوفاء ، والتي لن تضر اسرائيل او تؤثر أو تضغط عليها في المجتمع الدولي .

بايدن : أرجو يا ملك عبدالله ان تتمسك بما قلته ، ولا تتراجع عن اقوالك ، مهما حصل من ضغط شعبي عليك .

وانت تعلم ان الاقتصاد الاردني واقع في ازمة كبيرة حاليا ، وهو بحاجة لدعمنا ودعم الدول المؤثرة والمنظمات الدولية الكبرى ، من اجل دعمه ، والخروج من مأزقه .

وبدون ذلك فانكم بلا شك ستعجزون عن سداد التزاماتكم المالية ، لدى الدول والمؤسسات الدولية ، وما سيشكله ذلك من تبعات على نظامكم من سخط شعبي عارم ، وحتى الغطاء الدولي الممنوح حاليا لكم سيكون في محل شك.

الملك عبدالله : صدقتي ، انا عند كلمتي معك ، كما عهدتموني دوما ، مخلص للولايات المتحدة الامريكية وحريص جدا جدا على حماية اسرائيل وأمنها وشعبها وحدودها مهما كلفني ذلك من ثمن .

بايدن : انا ساتابع مواقفكم ثم احكم عليها واقيمها فيما بعد .

الملك عبدالله : بالنسبة لقطر التي تقوم بدور المفاوضات ، اقول لك بأنها منحازة لحركة حماس الارهابية ، ويجب أن تقوموا بحالة ملف المفاوضات الى الجانب المصري فهو سيكون الى جانب رغباتكم وجانب اسرائيل وجميع شروطها على حساب الجانب الفلسطيني ، وهذا وعد مني بذلك .

أتمنى ان تأخذون الامر بالجدية المطلوبة حتى لا تنتهي المفاوضات لصالح حماس وتخرج اسرائيل مهزومة ومأزومة وهذا أيضا ليس في صالحنا نحن ودول المنطقة وبالذات في دول الخليج.

بايدن : اوكي .. اوكي . سأحاول أن أبحث الأمر جيدا. اطمئن.

بالنسبة لتوطين نصف مليون فلسطيني من غزة ..ماذا اجبت عن المقترحات المادية التي أتتك من امريكا واوروبا والامارات والسعودية .

الملك عبدالله : لقد وصلني مقترح وعرض بحدود الـ 10 مليار ومقترح آخر بـ 15 مليار .

وأنا أقول هنا سيد بايدن انت لا تعلم كم هذا الموضوع حساس لدى الشعب الاردني وحتى الشعب العربي والاسلامي .

فليس من السهل علي اتخاذ هكذا موقف وحتى مع جميع كل هذه الاغراءات .

ولكن ان قلت لكل من راجعني في هذا الموضوع ، ان كان المبلغ المدفوع ، وخصوصا المبلغ الذي سيحول لي في حساباتي في بريطانيا او الولايات المتحدة او سويسرا ، وأيضا الملكة رانيا أيضا سيكون لها نصيب وأيضا ولي العهد حسين .

وأن يكون هذا المبلغ يستحق كل المخاطر التي تعلموها ، فممكن دراستها بشكل جدي وحقيقي ، فالفكرة ليست مرفوضة من أساسها .

بايدن : وفي موضوع مكافآتكم انت والسيسي لموقفكم الكبير في الوقوف مع اسرائيل بالخفاء فلقد كنت في اتصال مع الرئيس الفرنسي ماكرون والمستشار الالمانى أولاف شولتس وتباحثنا بهذا الامر وقد خلصنا الى ان الدول الاوروبية وخصوصا فرنسا والمانيا ستمنحك حوالي 900 مليون دولار وبشكل عاجل . فنحن نعلم ان اقتصادك في أزمة .

وستقوم رئيسة المفوضية الأوروبية (أورسولا فون دير لاين) بزيارة عمان للتباحث بهذا الأمر.

وهذا فقط عربون لمواقفكم العظيمة معنا في هذه الحرب . وستكون بداية ويتبعها هدايا اخرى فاطمئن ما دمت معنا .

بالاضافة الى ان انكم ستتلقون بشكل شخصي من المخابرات الامريكية مبلغا ايضا ، وقد وعدني كل من محمد بن سلمان ومحمد بن زايد بمنحك عدة مليارات في حساباتكم وزوجتك وابنك في بنوك سويسرا وبريطانيا والولايات المتحدة كمكافأة لكم .

الملك عبدالله : جيد جيد سيدي الرئيس .

بايدن : اسمع يا ملك عبدالله !

الخطة الان هي قيام اسرائيل باستمرار القصف الجوي العنيف واستهداف المدارس والمستشفيات لتهجير ما تبقى بحدود 80 الف فلسطيني من شمال القطاع إلى جنوبه بعدما انتقل أكثر من مليون ومائتي الف فلسطيني من شمال القطاع إلى جنوبه .

وتكون الخطة في المرحلة التالية هي نفس خطة التهجير الأولى ولكن تهجير باقي الفلسطينيين من جنوب القطاع الى مصر عبر شن الطيران الاسرائيلي بقصف

جميع اراضي جنوب غزة حتى المستشفيات والمدارس التي يحتمون بها المهجرين
ودفعهم دفعا بالاتفاق معكم.

عندها ستكون هناك مناقشات دولية بفتح المعبر ومصر من جانبها ستصرح
باننا لن نسمح بنكبة ثانية للفلسطينيين أو تصفية القضية الفلسطينية على
حسابنا ، ومن ثم يسمحون بدخول الأطفال والنساء والشيوخ خشية قصفهم من
الطيران ، ويسكنونهم في البداية في خيم وكرافانات حتى تنتهي الحرب . وبعد وقت
قصير نقوم بتوزيعهم علي المصريين وعليكم والسعودية والقليل منهم سيذهبون
الى الامارات وتنتهي القصة جميعها ونطوي صفحة المتاعب وننهي جانبا كبيرا من
مشروع تصفية القضية الفلسطينية.

الملك عبدالله : سأقوم بكل ما تطلبوه مني ، وحسنا ستفعلون ، لأن وجود
حماس الى جانبنا هو تهديد لنظامي شخصيا ، وستخلصوننا من حماس وظل
الاخوان المسلمين الى الأبد .

بايدن : اما بالنسبة لسحب سفيركم من تل أبيب ؟

الملك عبدالله : نحن لدينا تنسيق على المستوى المخبراتي والأمني بشكل دائم
وعلى مدار الساعة بيننا وبين الجانب الاسرائيلي، وكذلك الأمر بين الديوان الملكي
الاردني وبين ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي .

انت تعرف أن هذه الحركة التي قمت بها مجرد حركة شكلية لن تضر بالعلاقات
والتنسيق الشامل بيننا وبين الاسرائيليين، ولكنني اضطررت لهكذا موقف أمام
الضغط الشعبي الكبير في بلدي .

وأرجوك ثم أرجوك أن لا تغضبوا مني . وضعي الداخلي ضاغط علي صدقني .

بايدن : لست بغاضب وكذلك الامر نتنايهو ، ونقدر ظرفك الحساس والحرص
.ولكن ارجو ان لا يكون احنجاجك زيادة عن الحد المطلوب

أوكي ملك عبدالله اذن سنكون على تواصل وتنسيق دائم معكم .فانا كما تعلمون
انام مبكرا.

الى اللقاء .

الملك عبدالله : بلا شك سنكون عند حسن ظنكم بنا ، ولكم كل التوفيق .

الى اللقاء سيد بايدن .

المكالمة الآخيرة (المفترضة)

للمرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون

مع ملك الاردن عبدالله الثاني

ماكرون : مرحبا.. كيفك ابو حسين .

الملك عبدالله : نهارك سعيد سيد ماكرون ، واهلا وسهلا فيك.

ماكرون : في البداية دعنا ندخل في الموضوع الراهن وهو حرب غزة ، فيا ملك عبدالله ألا ترى ماذا فعلت حماس باسرائيل والشين بيت ومخابراتك المنتشرة في كل ربوع غزة والمخابرات المصرية لم تاتي بنتيجة .

الملك عبدالله : كما عرفت لقد ارسل الرئيس السيسي مدير مخابراته "عباس كامل" الى القدس للقاء نتنياهو لتحذيره من امر جمل سيحدث وعليه ان ينتبه ، وذلك قبل عشرة ايام من الحدث الرهيب والارهابي ، ولكنه للأسف لم يحتاط ، وياخذ كلامه وتحذيراته بالحسبان والجد المطلوب.

ماكرون : ان عصابة حماس خدعو اسرائيل وخدعوكم والمصريين وأوهموا الجميع خلال الثلاث سنين الماضية بانهم غير معنيين بالتصعيد ، وينحصر اهتمامهم فقط على الشؤون اليومية لمواطني غزة .

وما زالت اسرائيل تحاصرهم منذ 18 عاما وسيادة الرئيس السيسي - قام بالواجب المطلوب - ودمر الانفاق ، وشدت امنيا على المناطق الحدودية بينه وبين غزة .

الملك عبدالله : ان السيسي محاصر لغزة بشكل كلي ، وحتى الطير لا يستطيع الدخول الا باذنه ، ولولاه لما استطاعت اسرائيل التقدم في هذا الاتجاه .

والمخابرات المصرية في غزة حاضرة وعيونها على المقاومين 100 بالمئة وحتى الطير الذي يطير في غزة ترصده وتبلغ الاجهزة الامنية الاسرائيلية بأي طارئ أو حدث يحدث بعيد عن أعينها بأسرع ما يمكن .

ودائما السيسي يقول لي : ماذا افعل ونفعل أكثر من ذلك للاسرائيليين ، بقي ان نقصف غزة بالطيران بدلا عنهم .

ومنذ عام 2014 وبطلب من نتنياهو شخصيا والحاح منه استجاب الرئيس السيسي لطلبه ودمر أكثر من 1200 نفق بالكامل على الحدود بينهم وبين غزة والتي كانت مساندة للشعب الفلسطيني ، وتستخدم في ادخال السلع التموينية والبضائع المتنوعة وايضا الاسلحة ، وأجرى اعمال حفر ادت الى اغراق الانفاق .

واستمر بذلك حتى اغرق الشريط الحدودي بالكامل بالمياه ، وبدأ بعدها باقامة منطقة عازلة بين مصر وبين غزة .

ماكرون : انا اقولها لك يا ملك عبدالله اذا انتصرت حماس في هذه المعركة فاسرائيل ونحن وأنتم سنخسر المعركة عسكريا و استراتيجيا وسياسيا ، وامن اسرائيل من امن انظمتكم وعروشكم انت وكثير من القادة العرب .

الملك عبدالله : نعم انا موافقك على هذا الكلام .

وصدقني نحن منذ السبت الاسود لم يعرف النوم جفوننا ..وما جرى في اسرائيل لا يستهدفها وحدها بل يستهدفنا أيضا ولا يقل قلقهم عنا بشيء ، فالقضية مشتركة ومخاوفنا واحدة .

وليمت من الشعب الفلسطيني في غزة ما يمت ، فهو يستحق ما جرى له ، نتيجة سماحه لحماس بان تقوده ، فليتحمل اذن نتيجة تلك التبعات .

وأما من جهة الشعب الاردني الذي 65 % منه من أصل فلسطيني ، فأني كما رأيت اتظاهر بأني غاضب جدا من مذابح اسرائيل في غزة تجاه الشعب الفلسطيني ، ولكي كما تعلم على عكس ذلك ، وكذلك قمت بانتقاد سياستهم وصرحت بغضبي نتيجة ما يفعلون وشجبت ونددت وكذلك الامر وزير خارجيتي وايضا نوابنا في البرلمان الاردني فعلوا ذلك ، وكذلك الامر الملكة رانيا اظهرت عبر لقاءها المنكررة بأنها حزينة جدا وغاضبة ومنددة لكم .فأنت كما تعرف الظرف الحساس في الاردن فشعبي معظمه من اصل فلسطيني.

وأنا سياستي ذات وجهين، وجه لشعبي وللشعوب العربية بأني من اصل هاشمي ، وبأني دائما ادافع عن القضايا العربية والاسلامية بحكم ان اجدادي من الهاشميين ، واشرف على المقدسات التي في القدس .

ووجه اخر للغرب وفي لقاءاتي الخاصة والانفرادية ، أعتبر نفسي مثال للعربي الحضاري ، الذي يدافع عن مصالح الغرب ، في وسط عربي كره لهذه الوجود الغربي .

ماكرون : (يمزح) انا اعرف انك ذو وجهين ولم اجد سياسيا منافقا مثلك ، وممثلا حتى أمام الكاميرا تتظاهر بانك جدي وتحمل هموم الامة ولكنك في اللقاءات الخاصة عكس ذلك تماما تبدو ودودا ومطيعا ولا تقول لا لاي طلب من الولايات المتحدة او الدول الاوروبية او من اسرائيل .

وسامحني جلالتك على هذا الوصف فانا احبك واستلطفك .

الملك عبدالله : يعني انا ذا وجهين ومنافق بنظرك ، هههه ، سيد ماكرون هذه السياسة التي تعلمتها من والدي المرحوم الحسين بن طلال فانا اسير على دربه .

ماكرون : ولكنه يتكلم باللغة العربية بطلاقة ، أما جلالتك فحروف العربية لا تخرج ، وبالكاد تتكلم العربية ، وكل فرد من شعبك بحاجة الى مترجم للغة العربية ، لكي يفهم عليك ويعلم ماذا تقول .

الملك عبدالله : كما تعلم سيد ماكرون فانا منذ طفولتي اعيش في لندن وفي مرحلة الشباب أمضيت دراستي في واشنطن ثم ذهبت الى كاليفورنيا لاعيش فيها واعبث مع الفتيات هناك .واعيش كما يعيش الامريكيين فانا اكره حياة العرب المتخلفين فانا امي انجليزية واحب الانجليز وطريقة عيشهم .وتفكيرهم في معالجة الامور .

وانا قبل استلامي للحكم وتحملي لهذه المسؤولية ، لم أكن استطع القراءة باللغة العربية واجتهدت لكي انطق العربية ولكن هذا التحدي لغاية الان فشلت فيه ، لاني بصراحة غير مؤمن او عندي انتماء لهذا العالم العربي.

فأنا قسما اكرههم واکره هذه المجتمعات المتخلفة . ولكن ماذا افعل لقد اضطرت ان اعيش هنا رغما عني وعن قناعاتي .

ماكرون : اعرف ذلك ، وقد وصلتني تقارير المخابرات الامريكية عنكم وهي التي رشحتكم لاستلام الحكم بدلا عن عمك الحسن بن طلال .

الملك عبدالله : عندما استدعاني ابي الحسين قبل وفاته بايام في مستشفى مايو كلينك ، وقال لي بانه سيكلفني بولاية العهد ، ترددت كثيرا وكان ينتابنا قلق كثير .

فانا كنت اتهرب من عروبي وافتخر دوما بان امي انجليزية ، وعندما ازور الاردن احس بانني غريب عن هذا البلد وعن هذا الشعب . احسه بعالم غير عالمي . فكيف اذن ساكون ملکا واعيش في هذا البلد الذي اكره واعيش بين هؤلاء الناس المتخلفين وكيف ولمتى سأتحمل ذلك

صدقني لغاية اليوم اعاني من هذا الامر . وهي مشكلة التأقلم والاندماج في مكان غير مكاني وناس لا احسن باي انتماء نحوهم .

ماكرون : وانت جلالتم تختلف عن ابيك الحسين بكثير من الأمور منها أنه اجتماعي وكثير التواصل مع الناس ، اما انت فرغما عنك تتواصل مع شعبك .

وايضا هو يحب النساء كثير ا اما انت لست كذلك . انت تحب الشرب كثيرا واجواء الانفراد بينك وبعض المقربين .

ووالدك لديه كاريزما ويعرف كيف يخاطب ويكسب الجميع ، ويفضل الحل السياسي ويتنازل بشخصيته وكرامته احيانا من أجل استمرار حكمه ، وهو تحمل كثيرا وقد مرت عليه ظروف صعبة كادت ان تودي بحكمه ، اما انت لم تذق الحياة التي ذاقها والدك ، وحياتك كلها في رفاهية . وكان يتقبل المعارضة في داخل البلد ، ويقبل بها ويسمح بسقف معين لا يتجاوزونه .

اما انت لا تتقبل اي رأي اخر او معارضة في بلدك ، وأي سياسي يذيع صيته مباشرة تحرق سمعته وتخفيه عن الاعلام .

وكذلك كانت يديه خفيفة في أخذ مقدرات البلد ومصادرة المساعدات الخارجية لجيبه .

لكنك انت لا تبقي شيئا للشعب وبعث كل مؤسسات الدولة لحسابك الخاص .

الملك عبدالله : نعم أنا اختلف بسياستي عن ابي في بعض الامور فانا حازم جدا ، ولا أبقى شيئا للظروف ، احسم الامور بسرعة وبدون تأخير .

بالنسبة للمال ، فانا وقت استلامي للحكم زوجة ابي أخذت كثيرا من أمواله وعقاراته في بريطانيا ولم تبقي الكثير فلذلك انا اخذ المال بسرعة حتى اعوض ما مضى واحطاط من الايام القادمة .

وكذلك الامر زوجتي رانيا العبدالله اصبح رصيدها كبيرا .

ماكرون : اسمح لي الآن، لادخل في جو العمل ، فأرجو منك يا أبو حسين أن لا تتخلى عن اسرائيل "انتم بير وغطى على بعضكم كما تقولون" ، ولا نحتاج لتذكيرك .

فنحن من يساعدكم في جميع المحافل الدولية وملتزمون بتقديم المساعدات الاقتصادية لكم وايضا عبر صناديق الاتحاد الاوروي المختلفة ، وندعم ميزانيتكم المنهكة جراء الفساد المستشري في حكمكم .

وايضا ملتزمين بحمايتكم وحماية أمنكم الوطني وأمنكم الشخصي وحكمكم الهاشمي لكم ولاولادكم من بعدكم .

وانتم قمتم بالسماح لقواعد أمريكية عسكرية في الاردن مع حقها في الوصول لاكثر من اثني عشر مطار وموقع عسكري بالاردن لتكون ضمانة وحماية لكم من تهديد حلفاء ايران في الجبهة الشمالية في سوريا حيث القوات السورية ومليشيات حزب الله ومعهم من المليشيات الأخرى ،

وحمايتكم منهم عبر تهديد امن الاردن باستمرار تهريبهم للمخدرات والذي يذهب الى السعودية وايضا السلاح الذاهب الى الضفة الغربية ويأتي كل ذلك عبر الحدود والطائرات المسيرة .

وأیضا من الجهة الشرقية من العراق حيث وجود تهديد حقيقي من ميليشيات الحشد الشعبي الذين

ولا تنسى بأننا نغض الطرف عن ما يحدث عندكم من انتهاكات في حقوق الانسان حيث يوجد في سجونكم الكثير من المعتقلين السياسيين ومعتقلي رأي ، وسجنوا بدون محاكمات عادلة . وجهاز المخابرات الاردنية سيء الصيت لا يتوقف عن انتهاكاته بحق المواطن الاردني .

يهددون أمن الاردن باستمرار عبر تصريحاتهم بخرق الحدود .

الملك عبدالله : ولاتشغل تفكيرك بهكذا أمر ، سابدك كل طاقتي ومجهودي ، لكي تخرج اسرائيل من هذه المعركة منتصرة عسكريا وسياسيا واعلاميا .

وقد سعينا بكل جد في تعطيل اي قرار ذا جدوى انا واخواني في السعودية ومصر والامارات والسودان والمغرب والبحرين وجيبوتي في الاجتماعات الطارئة للجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي في الرياض بعد أن كان من المفترض أن تعقد كلا من المنظمتين قمتين منفصلتين ، غير أننا اصررنا على عقد قمة عربية إسلامية مشتركة غير عادية بشكل استثنائي ، فكانت النتيجة باقتصار هذا الاجتماع على التنديدات الجوفاء ، والتي لا تضر اسرائيل او تؤثر بها او تضغط عليها في المجتمع الدولي .

ماكرون : أرجوك يا أبو حسين تمسك بما قلته ، ولا تراجع عن اقوالك ، مهما حصل من ضغط شعبي عليك .

وانت تعلم ان الاقتصاد الاردني واقع في ازمة كبيرة حاليا ، وأيضا ميزانيتكم في عجز يصل الى أكثر من 10 % من ناتجكم القومي ، وديونكم تجاوزت 55 مليار دولار ، فأنتم بحاجة لدعم الدول المؤثرة والمنظمات الدولية الكبرى ، من اجل دعمه ، والخروج من مأزقه .

وبدون ذلك فانكم بلا شك ستعجزون عن سداد التزاماتكم المالية ، وما سيشكله ذلك من تبعات على نظامكم من سخط شعبي عارم ، وحتى الغطاء الدولي الممنوح حاليا لكم سيكون في محل شك.

الملك عبدالله : صدقني ، انا عند كلمتي معكم ، كما عهدتموني دوما ، أنا وأجدادي دعمنا لكم لا يتزحج فأنا مخلص لدولة اسرائيل وشعبها وحماية أمنها وحدودها وكيانها . منذ ان حضرت من الولايات المتحدة الامريكية حيث كنت

اقيم . وأقوم في بعض الادوار الهامشية في مسلسل ستار تريك واستلمت مسؤولياتي .

ماكرون : بالمناسبة لقد شهدت علاقاتنا وتبادلنا التجاري تحسنا كبير في السنوات القليلة الماضية اليس كذلك؟

الملك عبدالله : في البداية احببت ان اشير إلى الدور المهم الذي يؤديه مجلس الأعمال الأردني الفرنسي المؤسس منذ عام 1994 مع مؤسسة أرباب العمل الفرنسيين MEDEF والذي يعد من أنجح مجالس الأعمال.

وانوه على أهمية دوره في تطوير العلاقات الفرنسية الأردنية ودفع العلاقات الثنائية بين البلدين نحو آفاق أرحب تساهم في تعزيز الاستثمارات المشتركة وتنويع التبادل التجاري وزيادة حجمه.

فقد بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين في نهاية عام 2021 ما قيمته 327.8 مليون دولار شكلت الصادرات منها ما يقارب 30.3 مليون دولار تركزت في الكيماويات، والخضراوات، والمواد الغذائية، بينما شكلت المستوردات منها ما قيمته 297.5 مليون دولار تركزت في الكيماويات والحيوانات الحية والمركبات.

وأعبر عن تطلع مجتمع الأعمال الأردني لجذب المزيد من الاستثمارات الفرنسية، للأردن، لا سيما في قطاعات التعليم وتكنولوجيا المعلومات والصحة. مبيناً أن العلاقات التجارية بين الأردن وفرنسا قد شهدت نمواً خلال السنوات الأخيرة.

ماكرون : كما ان القطاع السياحي لديكم قطاع نشط وهام وهناك إقبال كبير للسياحة للأردن من قبل الجانب الفرنسي، وأن العلاقات الاقتصادية والاستثمارية

متينة ويوجد استثمارات متنوعة بين الجانبين فتقدر الاستثمارات الفرنسية في الأردن بنحو 2.5 مليار دولار. وهو ما يعكس مستوى التعاون الكبير بين الجانبين وأننا نسير في الاتجاه الصحيح.

و تعد فرنسا أحد الشركاء التجاريين الرئيسيين للأردن في أوروبا، بينما يعد الأردن بوابة مهمة للشركات الفرنسية التي تتطلع إلى التوسع في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا".

الملك عبدالله: سيد ماكرون ، لاحظ انك على غير عادة بعض الرؤساء الفرنسي كشارل ديغول ومن سار على دربه من الرؤساء فيما بعد قد رميت جميع اوراقك في مصلحة الجانب الاسرائيلي؟

ماكرون : صحيح ، عندما عرفت عن جريمة حماس في 7 اكتوبر مباشرة اعلنت تأييدي لاسرائيل وتعاطفي الكامل معها ،وزرت اسرائيل والتقيت ننتياهو لاعلن تضامني مع الاسرائيليين ، وايضا ارسلت بوارج حربية فرنسية الى سواحلهم وارسلت لهم اسلحة وخبراء عسكريين .واعلنت باني سارسل سفينة كمستشفى عائم امام شواطئ غزة وستكون مهمتها الاساسية هي التجسس على الحركات الارهابية الفلسطينية .

وسياسيا وقفت مع الولايات المتحدة وبريطانيا في مجلس الامن لحمايتهم والتغطية على عملياتهم العسكرية حتى ينتهوا من القضاء على حماس والحركات الارهابية الاخرى ، وعطلت كل مشاريع القرارات التي تاتي لتوقف الحرب من قبل روسيا او الصين او التنديد باسرائيل باي شكل من الاشكال.

الملك عبدالله : ملاحظ موقفكم وبشكل واضح ، ولكن هل تستطيع ان تذكر لي ما هي دوافع موقفكم القوي والتمحيز لاسرائيل؟

ماكرون : انا لا استطيع ان اتخذ موقف عكس موقفي هذا لعدة اعتبارات في البداية اللوبي اليهودي في فرنسا هم من ساعدوني للوصول الى كرسي الرئاسة ، وانا

قبل هذا المنصب كنت وزيرا مهماً ، وقبله كنت مديراً لقسم في بنك روتشيلد لأصحابه اليهود ، ولم يسمع أحد بي من قبل .

وتعلم حجم اللوبي اليهودي في فرنسا وفي العالم ومدى سيطرته .

ويتمركز في فرنسا أكبر عدد من اليهود في القارة الأوروبية، وثالث أكبر عدد في العالم بعد إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية ، حيث يُقدر عدد اليهود في فرنسا بنحو 480 إلى 550 ألف نسمة ؛ وينحدر 60 في المائة منهم من أصول مغربية، ولهم نفوذ في كافة مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإعلامية ، هذا فضلاً عن كون أبنائهم يتبوؤون مراتب عليا في الدولة والمجتمع في الجامعات الفرنسية، وفي مجالات العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية.

وفي المجال الاقتصادي، فإن القسم الأكبر من العمالة بين اليهود يتركز في قطاع الخدمات والأعمال التجارية، وتصميم الأزياء وفي الإعلانات وقطاع الإعلام الفرنسي، حيث يلاحظ نفوذ اللوبي الصهيوني في وسائل الإعلام المختلفة، خاصة الدوريات والصحف الهامة والفضائيات، ولرأس المال اليهودي المنظم دور في ذلك، كما توجد في فرنسا أكثر من مائة جمعية يهودية، إضافة إلى ذلك؛ فإن سر نفوذ اللوبي الصهيوني في فرنسا يكمن في تعدد المنظمات اليهودية المنتشرة في فرنسا وأهدافها المتقاطعة مع اليمين الإسرائيلي، وكذلك في رأس المال اليهودي المنظم والداعم مادياً ومعنوياً لإسرائيل، حيث يقوم عدد كبير من الشباب اليهودي في فرنسا بأداء الخدمة العسكرية في إسرائيل فترة محددة، ثم يعودون إلى بلدهم الأصلي فرنسا .

وجل المؤسسات الإعلامية العالمية يملكها او يحركها يهود.

بالإضافة الى كل ذلك فان الاقتصاد الفرنسي في أزمة كبيرة وستحتاج ميزانيتنا الى الاستدانة من البنوك الدولية ، وهذه البنوك كما تعلم يملكها او يسيطر عليها اليهود . ونحتاج ايضا الى وكالات التصنيف الائتماني الدولية التي تقيم اقتصاد دولتنا مثل وكالة فيتش ووكالة موديز ووكالة ستاندرد اند بورز وندفعها لتقيمنا تقيماً ايجابياً ولا يضر اقتصادنا.

وايضا لا ننسى دور البنوك الدولية التي تقيم الاقتصادات مثل بنك جي بي مورجان

بالاضافة الى شركات إدارة الأصول والتي تتحكم بالاقتصاد العالمي كشركة بلاك روك وشركة فانغارد و شركة فيديليتي . كل تلك المؤسسات الدولية والبنوك يملكها او يحركها النفوذ اليهودي العالمي.

الملك عبدالله : نعم فهمت اعرف مدى قوتهم ، وانا اعذرك واتفهم ما تقوم به .

سيد ماكرون هل يمكن ان تشرح لي موقفكم من حرب غزة؟

ماكرون : موقفنا كان واضحا منذ البداية وهو التأكيد على اني ادعم بشكل لا لبس فيه بحق إسرائيل وواجبها في الدفاع عن نفسها وأعربت عن دعمي للحرب التي تشنها إسرائيل ضد منظمة حماس الارهابية".

"وتضامن فرنسا مع إسرائيل في حربها ضد الإرهاب"

إسرائيل دولة ديمقراطية وما تفعله إسرائيل له تأثير علينا". وأن طريقة تعامل إسرائيل مع الصراع سيكون لها تأثير على "البيئة الأمنية التي سيجد الشرق الأوسط نفسه فيها في السنوات الـ10 أو الـ15 المقبلة

وشددت على ضرورة ألا تكون حركة حماس قادرة على "إلحاق الأذى بالامن الاسرائيلي مرة اخرى .

الملك عبدالله : سيد ماكرون، ماذا تبررون تصريحاتكم قبل ايام عندما قلتتم "في الواقع اليوم ثمة مدنيون يُقصفون. هؤلاء الأطفال هؤلاء النساء هؤلاء الكبار في السن يتعرضون للقصف والقتل".

ماكرون : أوضحت للسيد نتنياهو والرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ أنه لم تكن لدي نية اتهام إسرائيل بتعمد إيذاء مدنيين أبرياء في إطار الحملة ضد منظمة حماس الإرهابية

فان تصريحاتي كانت تتعلق فقط بالوضع الإنساني الذي يظل قضية مهمة بالنسبة إلي وإلى كثير من الدول . كما اني أكدتلهم دعمي الكامل وبشكل لا لبس فيه حقّ إسرائيل وواجبها في الدفاع عن نفسها وأعربت عن دعمي للحرب التي تشنها إسرائيل ضد حماس "

الملك عبدالله : ولكن نتنياهو اعلن عبر وسائل الاعلام وانتقد تصريحك وقال بانك ارتكبت خطأ فادحا ، وقد تسببت تصريحاتك بكثير من الألم والانزعاج في إسرائيل ، وهي خاطئة لجهة الوقائع والموقف الأخلاقي . واضاف : بان المسؤولية عن الأضرار التي تلحق بالمدنيين ينبغي ألا تُنسب إلى إسرائيل، بل إلى حماس ."

ماكرون : في اتصالي الاخير مع نتنياهو والرئيس الاسرائيلي أكدت مرارا وتكرارا بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ، وتضامن فرنسا مع إسرائيل في حريها ضد الإرهاب، وأشرت لهم مجددا إلى أن هذه المعركة يجب أن تتم وفقا للقانون الإنساني الدولي ومع مراعاة حماية السكان المدنيين.

الملك عبدالله : أراك قد غيرت رأيك وقد كنت تقول دائما

"ليمت من الشعب الفلسطيني في غزة ما يمت ، فهو يستحق ما جرى له ، نتيجة سماحه لحماس بان تقوده ، فليتحمل اذن نتيجة تلك التبعات ."

وبأننا ندعم الاسرائيليين بدون شروط وكنت تنادي بعمل تحالف كتتحالف ضد داعش مع حركة حماس الارهابية .بل منختموهم الوقت وبلا سقوف لكي يقضوا على هذه الحركة نهائيا.

ماكرون : نعم هكذا كان رأي في البداية ولكن الرأي العام الفرنسي تغير والاعلام والمظاهرات الكبيرة في الشوارع الفرتسية والاوروبية كانت في الايام الاخيرة بلا توقف .ونحن دولة ديمقراطية ولا نستطيع الاستمرار في تبرير ما فعله الاسرائيليين في المدنيين الابرياء في غزة او بمنحهم شيكا على بياض.

الملك عبدالله : سمعت انك حاولت الاتصال بنتنياهو من قبل ورفض ان يكلمك واتصلت بعدها برئيس الدولة وبوزير الدفاع .واعترضت لهم بشدة وطلبت ان يسامحوك .

ماكرون : نعم فعلت ذلك .

الملك عبدالله : اسمح لي ان اتطرق لموضوع هام جدا ويشغلني كثيرا وهو قيام قطر بدور اساسي في المفاوضات الجارية بين اسرائيل وحماس، اقول لك بأنقطر منحازة لحركة حماس الارهابية ، ويجب أن تقوموا باحالة ملف المفاوضات الى جانبنا بشكل اساسي وانت تعلم باننا سنكون الى جانب رغباتكم وجانب اسرائيل وجميع شروطها على حساب الجانب الفلسطيني ، وهذا وعد مني بذلك .
أتمنى ان تأخذون الامر بالجدية المطلوبة حتى لا تنتهي المفاوضات لصالح حماس وتخرج اسرائيل مهزومة ومأزومة وهذا أيضا ليس في صالحنا نحن ودول المنطقة وبالذات في دول الخليج.

ماكرون : اوكي .. اوكي .سأحاول أن أبحث الأمر جيدا مع سيد نتنياهو والرئيس بايدن. اطمئن.

وبالنسبة لتوطين نصف مليون فلسطيني من غزة ..ماذا اجبت عن المقترحات المادية التي أتتك من الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية والامارات والسعودية .

الملك عبدالله : لقد وصلني مقترح وعرض بحدود الـ 5 مليار ومقترح آخر بـ 10 مليار .

وأنا أقول هنا سيد ماكرون انت لا تعلم كم هذا الموضوع حساس لدى الشعب الاردني وحتى امام الشعوب العربية والاسلامية .

فليس من السهل علي اتخاذ هكذا موقف وبالرغم من جميع هذه الاغراءات .

ولكن انا وضحت لكل من راجعني بشأن هذا الموضوع ، ان كان المبلغ المدفوع ، وخصوصا المبلغ الذي سيحول لي في حساباتي في بريطانيا او الولايات المتحدة او سويسرا ، وأيضا الملكة رانيا سيكون لها نصيب وايضا ولي العهد حسين .

وأن يكون هذا المبلغ يستحق كل المخاطر التي تعلموها ، فممكن دراستها بشكل جدي وحقيقي ، فالفكرة ليست مرفوضة من أساسها .

ماكرون : وفي موضوع مكافآتكم انت والسيبي لموقفكم الكبير في الوقوف مع اسرائيل بالخفاء في هذه الحرب الاخيرة ، فلقد كنت في اتصال مع المستشار الالمانى أولاف شولتس وتباحثنا بهذا الامر وخلصنا الى ان بعض الدول الاوروبية وخصوصا فرنسا والمانيا ستمنحك حوالي 900 مليون دولار وبشكل عاجل . فنحن نعلم ان اقتصادك واقع في أزمة كبيرة.

وستقوم رئيسة المفوضية الأوروبية (أورسولا فون دير لاين) بزيارة عمان بعدما تزور القاهرة للتباحث معكم بهذا الأمر.

وهذا فقط عربون لمواقفكم العظيمة معنا في هذه الحرب . وستكون بداية ويتبعها هدايا اخرى فاطمئن ما دمت معنا .

بالاضافة الى ان انكم ستتلقون بشكل شخصي من المخابرات الامريكية مبلغا ايضا ، وقد وعدني كل من محمد بن سلمان ومحمد بن زايد بمنحك عدة مليارات في حساباتكم انت وزوجتك وابنك في بنوك سويسرا وبريطانيا والولايات المتحدة كمكافأة لكم .

الملك عبدالله : جيد جيد سيدي الرئيس .

ماكرون : اسمع يا ملك عبدالله !

الخطة سوف تكون كما علمتها من المسؤولين الاسرائيليين تتمثل بقيام اسرائيل باستمرار القصف الجوي العنيف واستهداف المدارس والمستشفيات لتهجير ما تبقى بحدود 800 الف فلسطيني من شمال القطاع إلى جنوبه بعدما انتقل أكثر من 600 الف فلسطيني من شمال القطاع إلى جنوبه .

اما الخطة التالية فستتمحور على نفس خطة التهجير الأولى ولكن بتهجير باقي الفلسطينيين من جنوب القطاع الى مصر وذلك عبر شن الطيران الاسرائيلي بقصف جميع اراضي جنوب غزة حتى المستشفيات والمدارس التي يحتمون بها المهجرين ودفعتهم دفعا الى الحدود مع مصر وبالاتفاق والتنسيق معهم.

عندها ستكون هناك مناشدات دولية بفتح المعبر ومصر من جانبها ستصرح بانها لن تسمح بنكبة ثانية للفلسطينيين أو تصفية القضية الفلسطينية على حسابها ، ومن ثم يسمحون بدخول الأطفال والنساء والشيوخ خشية قصفهم من الطيران الاسرائيلي ، ويسكنونهم في البداية في خيم وكرافانات حتى تنتهي الحرب . وبعد وقت قصير سيجري توزيعهم على المصريين وعليكم والسعودية والقليل منهم سيذهبون الى الامارات وتنتهي القصة جميعها ونطوي صفحة المتاعب وننهي جانبا كبيرا من مشروع تصفية القضية الفلسطينية.

الملك عبدالله : سأقوم بكل ما يطلبوه او تطلبوه مني ، وحسنا ستفعلون ، لأن وجود حماس الى جانبنا هو تهديد لنظامي شخصيا ، وستخلصوننا من حماس وظل الاخوان المسلمين الى الأبد .

ماكرون : اما بالنسبة لسحب سفيركم من تل أبيب ؟

الملك عبدالله : نحن لدينا تنسيق على المستوى المخبراتي والأمني بشكل دائم وعلى مدار الساعة بيننا وبين الجانب الاسرائيلي، وكذلك الأمر بين الديوان الملكي الاردني وبين ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي .

انت تعرف أن هذه الحركة التي قمت بها مجرد حركة شكلية لن تضر بالعلاقات والتسيق الشامل بيننا وبين الاسرائيليين، ولكنني اضطررت لهكذا موقف أمام الضغط الشعبي الهائل علي .

وقد رجوت ننتياهو كثيرا بأن لا يغضب مني . وأكدت له بأن وضعي الداخلي ضاغط علي .

ماكرون : لا اظن ان ننتياهو سيغضب منك ، فهو يقدر ظرفك الحساس والخرج . ولكن ارجو ان لا يكون احنجاجك زيادة عن الحد المطلوب.

ماكرون : (مازحا) لقد تذكرت شعاراتك التي دائما تقولها لنا في كل لقاء نلتقيه .. بأن الشعب الاردني يقول عنك (بان بطنك أجرب ولا تشبع من سرقة الاموال) .

ومؤخرا شعارك (لا تخاطبوني بأمن قومي أو مصلحة قومية أو وطنية.. فقط قولوا لي ماذا أستفيد ، وزوجتي رانيا ماذا تحصل من أموال في ارصدها في الخارج)

الملك عبدالله : ههه . وساقول لك أيضا بأن الاردنيين يلقبونني بالبواب وحارس الحدود.

وبأنني قصير القامة وبالرغم من نهمي بسرقة أموال الشعب فان هذا المال لم يجعلني طويلا

ماكرون : ههههه . فعلا انه شعب يفهم ، وذكي بالتوصيف .

أوكي ملك عبدالله اذن سنكون على تواصل وتنسيق دائم معكم .فانا لدي سفر بعد قليل .

الى اللقاء .

الملك عبدالله : بلا شك سنكون عند حسن ظنكم بنا ، ولكم كل التوفيق .

الى اللقاء سيد ماكرون .

المكالمة الآخيرة (المفترضة) للملك عبدالله الثاني مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بيبي نتنياهو
الملك عبدالله : نهارك سعيد سيد نتنياهو . ان شالله دائما تكون بخير وصحة
وسلامة .

نتنياهو : شالوم خبيبي . كيفك يا ابو حسين .

الملك عبدالله : في البداية حابب اعزيك واعزي نفسي لما حدث لاسرائيل وشعب
ومواطني اسرائيل العزل الابرئاء على يد شرذمة المتطرفين من جماعة حماس

الاخوانية الارهابية الهمجيين والتي لا تملك رحمة ولا ضمير ولا اي وازع اخلاقي...
قلبي معك قلبا وقالبا .

ورجاء ان تبعث تعازي شخصيا انا وزوجتي الملكة رانيا واولادي والشعب الاردني
لكل الضحايا من القتلى والجرحى في دولة الانسانية اسرائيل .

نتنياهو : شايف يا ابو حسين شو عملت فينا حماس كل مخبراتي ومخبراتك
المنتشرة في كل ربوع غزة والمخابرات المصرية لم تاتي بنتيجة .

الملك عبدالله : لقد كانت مخبراتي حاضرة ولكننا ايضا لم نلاحظ شيئا غير معتاد
للفصائل الفلسطينية الارهابية . وهناك المستشفى الاردني فهو عبارة عن ضباط
من الاستخبارات الاردنية تقوم بمراقبة تحركات المقاومة على مدار الساعة . ولا
تنسى مخبرينا من الفلسطينية من اصل اردني في غزة فنحن نجند كثير منهم
ويعطونا الاخبار أولا بأول.

وانا ، كما تعلم، كثير النصيحة لك ولا يمر اسبوع الا واتصل بك واقدم لك
النصيحة صادقا ، وابحث معك التطورات واتلقى منك النصائح ايضا فنحن في
جبهة واحدة ومصير واحد .

وننسق فيما بيننا في كل الاتجاهات ، وموافقنا جميعها تقريبا متوافقة .

نتنياهو : الاترى يا ابو حسين ، فقد خدعونا عصابة حماس وأوهمونا خلال
الثلاث سنين الماضية بانهم غير معنيين بالتصعيد وينحصر اهتمامهم فقط على
الشؤون اليومية لمواطني غزة .

وايضا نحن نحاصرهم منذ 18 عاما وسيادة الرئيس المصري السيسي - قام
بالواجب المطلوب منه ولم يقصر بشيء- فقد دمر الانفاق ، وشدد امنيا على
المناطق الحدودية بينه وبين غزة .

أما انتم فتخدموننا على أكمل وجه في الضفة الغربية ، فتراقبون مع الاجهزة الامنية
للسلطة الفلسطينية كل شاردة وواردة في الضفة الغربية والقدس . وتقومون
بواجبكم نحونا ، ولولاكم لاصبح هناك انتفاضة فلسطينية مسلحة ثالثة . ونحن
نعتمد على جهاز مخابراتكم في مراقبة كل المقاومين او اي مقاوم تحدثه نفسه
بالمس بالامن الاسرائيلي فانتم حماتنا الاساسيين واكثر حتى من السي اي ايه .
فلولا المخابرات الاردنية لكان وضع اسرائيل بالحضيض .

وكذلك انتم من يحمي حدودنا من الجهة الشرقية ، ولولاكم لامتلأت الضفة بكل
أنواع الاسلحة ، وايضا كثير من عمليات التهريب التي تحدث على الحدود بيننا
اجهزتكم الامنية تحبطها .

الملك عبدالله : نحن نقوم بمراقبة اي نشاط مقاوم تخريبي يضر بأمن اسرائيل
ونقوم على الفور باحباطه ، فامن اسرائيل من أمننا . وهذا ما توارثت عائلتنا
الهاشمية ونظامنا الهاشمي عبر عقود في الالتزام به وعدم مخالفته او الحياد عنه
. وأيضا نقوم بمراقبة التبرعات التي تأتي لحماس وفصائل المقاومة الاخرى . ونعمل
على تجفيف منابعها ، وأي مشبوه أو مقاوم يزور الاردن أو أي دولة عربية أو
اجنبية فهذه وظيفتنا بمراقبته أينما يذهب ونبلغكم أولا بأول عنه.

فنحن وكلاء لكم بمراقبة حماس في جميع انحاء العالم ورصد جميع نشاطاتها ، وكيف تجمع تبرعاتها وخصوصا في قطر وتركيا وماليزيا ، وايضا ما يأتيها من مناصريها في الخليج كله نرصده ونبعث بتقارير مفصلة لكم عنه .

ومخابراتنا في غزة حاضرة وعيوننا على المقاومين 100 بالمئة وحتى الطير الذي يطير في غزة نرصده ونبلغكم بأي طارئ أو حدث يحدث - بعيد عن أعينكم - بأسرع ما يمكن .ولا تقلق فنحن بوابين ورجال الامن لعمارتك المخلصين .

قول لي ماذا افعل ونفعل اكثر من ذلك لكم ، بقي ان نقصف غزة بالطيران بدلا عنكم .

نتنياهو : انا اقولها لك يا أبو حسين اذا انتصرت حماس في هذه المعركة فنحن سنخسر استراتيجيا وسياسيا وانتم ستكونون معنا من الخاسرين ، وامن اسرائيل من امن انظمتكم وعروشكم انت وكثير من القادة العرب، وامن انظمتكم وعروشكم من أمن اسرائيل ، وكما تعلم قيام نظامكم الهاشمي الذي أنشأته بريطانيا يقوم بالأساس على حماية حدود وأمن اسرائيل من الجهة الشرقية .

فلذلك لا تحيد عن أبيك بدعمه الدائم لاسرائيل ، وعندما أبلغ غولدا مائير بنية مصر وسوريا بمهاجمة اسرائيل قبل ايام من حرب اكتوبر عام 1973 ، ووالدك معروف بعمالته للسي آأي ايه منذ عام 1957 وحتى عام 1975 ، وكان اسمه الكودي "مستر بيف" ومنذ ذاك وهو يتقاضى مبلغ مليون دولار شهريا ، والذي اوقف المبلغ الرئيس جيمي كارتر . فانتم عائلة لكم تاريخ بعلاقتها مع الغرب .

بدءا من الشريف حسين عندما اتفق مع بريطانيا (ومراسلات الحسين مكماهون تشهد على ذلك) ، على القيام بالثورة بما تسمونه بالثورة العربية الكبرى على

الحكم العثماني الاسلامي ، وكان بمساعدته عميل المخابرات البريطاني "لورنس" ،
وفعلا اسقطوا الحكم العثماني في بلاد الشام .

الملك عبدالله : نعم انا موافق معك في هذا الكلام كله ، فتاريخ العائلة ممتد
وعريق في السياسة والعلاقة مع الغرب .

نتنياهو : انا أعتمد عليك كما هو الحال بابيك في خدمة اسرائيل واجدادك في
خدمة بريطانيا.

الملك عبدالله : وعد مني بأني سأكون عند حسن ظنكم بي ، تأكد من ذلك .

صدقني نحن منذ السبت الاسود لم يعرف النوم جفوننا ..وما جرى في اسرائيل لا
يستهدفكم وحدكم بل يستهدفنا أيضا ولا يقل قلقكم هذا عن قلقنا بشئ ،
فالقضية مشتركة ومخاوفنا واحدة .

وأعدك بأني سأكون مع أمن اسرائيل ، نحن نشد على يدك أن تقضي على حماس
وهذا الصداق الدائم وسرطاننا الخبيث ارجوك خلصنا منهم واقضي عليهم ولا
ترحمهم .

وليمت من الشعب الفلسطيني في غزة ما يمت ، فهو يستحق ما جرى له ، نتيجة
سماحه لحماس بان تقوده ، وهو من انتخبها واحضرها للحكم ، فليتحمل اذن
نتيجة تلك التبعات .

وأما من جهة الشعب الاردني الذي 65 % منه من أصل فلسطيني ، فأني كما
رأيت اظاهر بأني غاضب جدا من مذابحكم في غزة تجاه الشعب الفلسطيني ،
ولكتي كما تعلم على عكس ذلك ، وكذلك قمت بانتقاد سياستكم وصرحت بغضبي

نتيجة ما تفعلون وشجبت ونددت وكذلك الامر وزير خارجيتي وايضا نوابنا في البرلمان الاردني فعلوا ذلك ، وكذلك الامر الملكة رانيا اظهرت عبر لقاءتها المتكررة بأنها حزينة جدا وغاضبة ومنددة لكم .فأنت كما تعرف الظرف الحساس في الاردن فشعبي معظمه من اصل فلسطيني.

وأنا سياستي ذات وجهين، وجه لشعبي وللشعوب العربية بأنني من اصل هاشمي ، وبأنني دائما ادافع عن القضايا العربية والاسلامية بحكم ان اجدادي من الهاشميين . واشرف على المقدسات التي في القدس .

ووجه اخر للغرب وفي لقاءاتي الخاصة والانفرادية ، أعتبر نفسي مثال للعربي الحضاري ، الذي يدافع عن مصالح الغرب ، في وسط عربي كريحه لهذه الوجود الغربي .

نتنياهو : (يمزح) انا اعرف انك ذو وجهين ولم اجد سياسيا منافقا مثلك ، وممثلا حتى أمام الكاميرا تتظاهر بانك جدي وتحمل هموم الامة ولكنك في اللقاءات الخاصة عكس ذلك تماما تبدو ودودا ومطيعا ولا تقول لا لاي طلب من الولايات المتحدة او الدول الاوروبية او من اسرائيل . وكما يسمي الملك محمد السادس نفسه بانه امير المؤمنين يجب تسميتك امير المنافقين.

وسامحني جلالتك على هذا الوصف فانا احبك واستلطفك ، وبيننا جلسات سمر وسهر .

الملك عبدالله : يعني انا ذا وجهين ومنافق بنظرك ، هههه ، سيد نتنياهو هذه السياسة التي تعلمتها من والدي المرحوم الحسين بن طلال فانا اسير على دربه .

نتنياهو : ولكنه يتكلم باللغة العربية بطلاقة ، أما جلالتك فحروف العربية لا تخرج ، وبالكاد تتكلم العربية ، وكل فرد من شعبك بحاجة الى مترجم للغة العربية ، لكي يفهم عليك ويعلم ماذا تقول .

الملك عبدالله : كما تعلم سيد نتنياهو فانا منذ طفولتي اعيش في لندن وفي مرحلة الشباب أمضيت دراستي في واشنطن ثم ذهبت الى كاليفورنيا لاعيش فيها واعبث مع الفتيات هناك .واعيش كما يعيش الامريكيين فانا اكره حياة العرب المتخلفين فانا امي انجليزية واحب الانجليز وطريقة عيشهم .وتفكيرهم في معالجة الامور . وانا قبل استلامي للحكم وتحلمي لهذه المسؤولية ، لم أكن استطع القراءة باللغة العربية واجتهدت لكي انطق العربية ولكن هذا التحدي لغاية الان فشلت فيه ، لاني بصراحة غير مؤمن او عندي انتماء لهذا العالم العربي.

فأنا قسما اكرههم واکره هذه المجتمعات المتخلفة . ولكن ماذا افعل لقد اضطرت ان اعيش هنا رغما عني وعن قناعاتي .

نتنياهو : اعرف ذلك ، وقد وصلتني تقارير المخابرات الامريكية عنكم وهي التي رشحتكم لاستلام الحكم بدلا عن عمك الحسن بن طلال .

الملك عبدالله : عندما استدعاني ابي الحسين قبل وفاته بايام في مستشفى مايو كلينك ، وقال لي بانه سيكلفني بولاية العهد ، ترددت كثيرا وكان ينتابنا قلق كثير . فانا كنت اتهرب من عروبي وافتخر دوما بان امي انجليزية ، وعندما ازور الاردن احس بانني غريب عن هذا البلد وعن هذا الشعب . احسه بعالم غير عالمي .

فكيف اذن ساكون ملكا واعيش في هذا البلد الذي اكره واعيش بين هؤلاء الناس المتخلفين وكيف ولمتى سأتحمل ذلك

صدقني لغاية اليوم اعاني من هذا الامر . وهي مشكلة التأقلم والاندماج في مكان غير مكاني وناس لا احسن باي انتماء نحوهم .

نتنياهو : بالنسبة لي انا كنت اعيش في الولايات المتحدة وقضيت فيها الكثير ولكن شعبي يختلف عن شعبك فشعبنا الاسرائيلي معظمه غربي ومتحضر ونمطه اوروبي ويحمل كثير منه الجنسية الامريكية والاوروبية وصحافتنا حرة . انت للاسف كثير من شعبك بدو وفلاحين وغير متحضرين ، كان الله في عونك عليهم .

الملك عبدالله : صدقني سيد نتنياهو انت الحاكم الوحيد في هذه المنطقة التي ارتاح بالكلام معه وبعبدا عن السياسة وجو العمل ، قلبي يرتاح معك ، فمعظم القادة العرب من الخليج بدو معهم المال ولكنهم غير متحضرين بعد ، اما باقي الحكام العرب اما عسكريين وحياتهم كانت في هذا الجو وهم جميعا نتاج المجتمع العربي الغير متحضر .

نتنياهو : وانت جلالتم تختلف عن ابيك الحسين بكثير من الأمور منها أنه اجتماعي وكثير التواصل مع الناس ، اما انت فرغما عنك تتواصل مع شعبك .

وايضا هو يحب النساء كثير ا اما انت لست كذلك . انت تحب الشرب كثيرا واجواء الانفراد بينك وبعض المقربين .

ووالدك لديه كاريزما ويعرف كيف يخاطب ويكسب الجميع ، ويفضل الحل السياسي ويتنازل بشخصيته وكرامته احيانا من أجل استمرار حكمه ، وهو تحمل

كثيرا وقد مرت عليه ظروف صعبة كادت ان تودي بحكمه ، اما انت لم تذق الحياة التي ذاقها والدك ، وحياتك كلها في رفاهية . وكان يتقبل المعارضة في داخل البلد ، ويقبل بها ويسمح بسقف معين لا يتجاوزونه .

اما انت لا تتقبل اي رأي اخر او معارضة في بلدك ، وأي سياسي يذيع صيته مباشرة تحرق سمعته وتخفيه عن الاعلام .

وكذلك كانت يديه خفيفة في أخذ مقدرات البلد ومصادرة المساعدات الخارجية لجيبه .

لكنك انت لا تبقي شيئا للشعب وبعث كل مؤسسات الدولة لحسابك الخاص . الملك عبدالله : نعم أنا اختلف بسياستي عن ابي في بعض الامور فانا حازم جدا ، ولا أبقى شيئا للظروف ، احسم الامور بسرعة وبدون تأخير .

بالنسبة للمال ، فانا وقت استلامي للحكم زوجة ابي أخذت كثيرا من أمواله وعقاراته في بريطانيا ولم تبقي الكثير فلذلك انا اخذ المال بسرعة حتى اعوض ما مضى واحطاط من الايام القادمة .

وكذلك الامر زوجي رانيا العبدالله اصبح رصيدها كبيرا .

نتنها هو : اسمح لي الآن، لادخل في جو العمل ، فأرجو منك يا أبو حسين أن لا تتخلى عن اسرائيل "نحن بير وغطى على بعضنا كما تقولون" ، ولا نحتاج لتذكيرك ، فنحن من يساعدك في جميع المحافل الدولية ، وأيضا لدى الادارة الامريكية ، والكونغرس ، فهؤلاء جميعهم ملتزمون بتقديم المساعدات الاقتصادية لكم باكثر من مليار ومائتي مليون دولار سنويا وايضا الولايات المتحدة عبر

الادارات الرئاسية المختلفة من ديمقراطيين وجمهوريين يقدمون الدعم للاردن ،
وأیضا ملتزمین بحمايتكم وحماية أمنكم الوطني وأمنكم الشخصي وحكمكم الهاشمي
لكم ولاولادكم من بعدكم .

وانتم قمتم بالسماح لقواعد أمريكية عسكرية في الاردن مع حقها في الوصول لاكثر
من اثني عشر مطار وموقع عسكري بالاردن لتكون ضمانا وحماية لكم من تهديد
الجبهة الشمالية لكم والاتية من سوريا حيث القوات السورية ومليشيات حزب
الله ومعهم من المليشيات الأخرى ،

وحمايتكم منهم عبر تهديد امن الاردن باستمرار تهريبهم للمخدرات والذي يذهب
الى السعودية وايضا السلاح الذاهب الى الضفة الغربية ويأتي كل ذلك عبر الحدود
والطائرات المسيرة .

وأیضا حمايتكم من الجهة الشرقية من العراق حيث وجود تهديد حقيقي من
مليشيات الحشد الشعبي الذين يهددون أمن الاردن باستمرار عبر تصريحاتهم
بخرق الحدود .

الملك عبدالله : نعم سيدي ، اطمئن ولا يكون تشغل بالك كثيرا ، سابقا كل
طاقتي ومجهوداتي ، لكي تخرج اسرائيل من هذه المعركة منتصرة عسكريا وسياسيا
واعلاميا .

وقد سعينا بكل جد في تعطيل اي قرار ذا جدوى انا واخواني في السعودية ومصر
والامارات والسودان والمغرب والبحرين وجيبوتي في الاجتماعات الطارئة للجامعة
العربية ومنظمة التعاون الإسلامي في الرياض بعد أن كان من المفترض أن تعقد كلا
من المنظمتين قمتين منفصلتين ، غير أننا اصررنا على عقد قمة عربية إسلامية
مشتركة غير عادية بشكل استثنائي ، فكانت النتيجة باقتصار هذا الاجتماع على

التنديدات الجوفاء ، والتي لا تضر اسرائيل او تؤثر بها او تضغط عليها في المجتمع الدولي .

نتنياهو : أرجو يا أبو حسين ان تنمسك بما قلته ، ولا تتراجع عن اقوالك ، مهما حصل من ضغط شعبي عليك .

وانت تعلم ان الاقتصاد الاردني واقع في ازمة كبيرة حاليا ، وأيضا ميزانيتكم في عجز يصل الى أكثر من 105 % من ناتجكم القومي ، وديونكم تجاوزت 55 مليار دولار ، فأنتم بحاجة لدعم الدول المؤثرة والمنظمات الدولية الكبرى ، من اجل دعمه ، والخروج من مأزقه .

وبدون ذلك فانكم بلا شك ستعجزون عن سداد التزاماتكم المالية ، وما سيشكله ذلك من تبعات على نظامكم من سخط شعبي عارم ، وحتى الغطاء الدولي الممنوح حاليا لكم سيكون في محل شك.

الملك عبدالله : صدقني ، انا عند كلمتي معك ، كما عهدتني دوما ، أنا وأجدادي دعم لكم لا يتزحزح فأنا مخلص لدولة اسرائيل وشعبها وحماية أمنها وحدودها وكيانها . منذ ان احضرتموني من الولايات المتحدة الامريكية حيث كنت اقامت بعض الادوار الهامشية في مسلسل الفضاء ستار تريك .

نتنياهو : اما بالنسبة لتوطين نصف مليون فلسطيني من غزة ..ماذا اجبت عن المقترحات المادية التي أتتكم من امريكا واوروبا والامارات والسعودية .

الملك عبدالله : لقد وصلني مقترح وعرض بحدود الـ 10 مليار ومقترح آخر بـ 15 مليار .

وأنا أقول هنا -سيد نتنياهو - انت لا تعلم كم هذا الموضوع حساس لدى الشعب الاردني وحتى الشعب العربي والاسلامي .

فليس من السهل علي اتخاذ هكذا موقف وحتى مع جميع كل هذه الاغراءات .

ولكن ان قلت لكل من راجعني في هذا الموضوع ، ان كان المبلغ المدفوع ، وخصوصا المبلغ الذي سيحول لي في حساباتي في بريطانيا او الولايات المتحدة او سويسرا ، وأيضا الملكة رانيا ايضا سيكون لها نصيب وايضا ولي العهد حسين .

وأن يكون هذا المبلغ يستحق كل المخاطر التي تعلموها ، فممكن دراستها بشكل جدي وحقيقي ، فالفكرة ليست مرفوضة من أساسها .

نتنياهو : اما بالنسبة لسحب سفيركم من تل أبيب فنحن لدينا تنسيق على المستوى المخبراتي والأمني بشكل دائم وعلى مدار الساعة ، وكذلك الأمر بين الديوان الملكي الاردني وبين ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي .

عبدالله الثاني : انت تعرف أن هذه الحركة التي قمت بها مجرد حركة شكلية لن تضر بالعلاقات والتنسيق الشامل بيننا ، ولكنني اضطررت لهكذا موقف أمام الضغط الشعبي الكبير في بلدي .

وأرجوك ثم أرجوك أن لا تغضب مني . وضعي الداخلي ضاغط علي صدقني .

نتنياهو : لست بغاضب وأقدر ظرفك الحساس والحرص .ولكن ارجو ان لا يكون احنجاجك زيادة عن الحد المطلوب

أوكي أبو حسين الواجب يناديني ، اذن سنكون على تواصل وتنسيق دائم معكم .

الى اللقاء .

الملك عبدالله : بلا شك سنكون عند حسن ظنكم بنا ، ولكم كل التوفيق .

الى اللقاء سيد نتنياهو .

الملك عبدالله الثاني ربح عام 2015 خارج الأردن



غادر الملك عبد الله الثاني ابن الحسين البلاد 26 مرة خلال عام 2015، زار خلالها 20. بلداً، ثلاثة منها عربية، والباقي أجنبية

أمضى الملك خلال زيارته 90 يوماً خارج البلاد في 2015، بنسبة 25% تقريباً من % أيام السنة، مقابل 83 يوماً في عام 2014، بنسبة تقارب 23

وفي حال اعتزم الملك - المصون من كل تبعة أو مسؤولية- مغادرة البلد، يُعين بإرادة ملكية قبل مغادرته نائباً أو هيئة نيابية لممارسة صلاحياته مدة غيابه، على أن تراعي الشروط التي تشتمل عليها تلك الإرادة. وفقاً للدستور

وفي حال امتد غياب الملك أكثر من أربعة أشهر ينظر مجلس الأمة في الأمر، وإذا كان غير مجتمع يدعى حالاً للنظر فيه

أمريكا ومصر الأكثر زيارة
زار الملك الولايات المتحدة الأمريكية أربع مرات، الأولى في مطلع العام 2015، لإجراء مباحثات مع كبار المسؤولين في الولايات المتحدة الأمريكية. لكن الملك

قطع الزيارة بعد لقاء الرئيس باراك اوباما، إثر نبأ استشهاد الطيار معاذ الكساسبة
” (حرقاً على يد مقاتلي تنظيم “الدولة الإسلامية) داعش

الزيارة الثانية إلى أمريكا كانت في نيسان، زار الملك خلالها مدينة سان فرانسيسكو،
قادماً من أندونيسيا، ليلتقي عدداً من رجال الأعمال والفعاليات الاقتصادية هناك

وبعد لقاء الملك رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون في العاصمة البريطانية
لندن، زار خلالها الملك أمريكا للمرة الثالثة خلال العام 2015، وذلك لحضور
الملتقى الاقتصادي المنعقد في مدينة صن فالي بولاية أيداهو الأمريكية، ليتبعها
بزيارة خاصة

الفقرة ط من المادة 28 من الدستور

إذا اعتزم الملك مغادرة البلاد فيعين قبل مغادرته بإرادة ملكية نائباً له أو هيئة
نيابية لممارسة صلاحياته مدة غيابه وعلى النائب أو هيئة النيابة أن تراعي أية
شروط قد تشتمل عليها تلك إرادة، وإذا امتد غياب الملك أكثر من أربعة أشهر ولم
يكن مجلس الأمة مجتمعاً يدعى حالاً إلى الاجتماع لينظر في الأمر

وفي هذا الزيارة أمضى الملك شهراً كاملاً خارج البلاد بدأت من 23 حزيران إلى 23
تموز 2015 تزامنت مع مطلع شهر رمضان إلى ما بعد انقضاء عيد الفطر

كما ترأس الملك الوفد الأردني للمشاركة في اجتماعات الدورة السبعين للجمعية
العامة للأمم المتحدة، كما التقى خلال الزيارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، لبحث
جهود التحالف الدولي لمواجهة التطرف والإرهاب في العالم. وكانت هذه الزيارة
الرابعة للولايات المتحدة الأمريكية خلال عام 2015

جمهورية مصر العربية كانت المحطة العربية الأكثر زيارة للملك، إذ زارها أربع
مرات التقى فيها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، شارك خلالها في القمة
العربية، ومؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري، وحفل افتتاح قناة السويس

زيارات خاصة، ثلاث منها مجهولة الوجهة 5

غادر الملك البلاد في خمس زيارات خاصة خلال 2015، أربع منها مقصودة لذاتها بحسب موقع الملك، والأخيرة

جاءت بعد اختتام زيارته للولايات المتحدة في نهاية شهر تموز 2015، لوجهة غير معلومة.

فيما بقيت زيارتان مجهولتا الوجهة غادر خلالها الملك أرض الوطن، استمرت الأولى 6 أيام، وكانت في آب، والثانية لثلاثة أيام في تشرين الأول من العام نفسه

بريطانيا كانت وجهة الملك في زيارتين خاصتين الأولى في نيسان، والثانية في تشرين ثاني من العام ذاته

وعلى غير العادة لم يُوضح موقع الملك الإلكتروني، أو دائرة الإعلام في الديوان الملكي، إلى أي مكان غادر الملك، في تلك الزيارتين أو حتى النشاطات التي قام بها خلالها.

زيارة لعشرين بلداً 26
عشرون بلداً كانت محطات الملك في زيارته الـ 26 التي غادر خلالها البلاد، باستثناء زيارتين مجهولتي المقصد

إذ زار الملك روسيا مرتين عقد خلالها مباحثات مع الرئيس فلاديمير بوتين، تتناول جهود الحرب على الإرهاب والتطرف، كما زار كلا من الصين الشعبية، كوريا الجنوبية، سويسرا، بلجيكا، فرنسا، ألمانيا الاتحادية، كازاخستان، كوسوفو، النمسا، مملكة اسبانيا، السعودية، ألبانيا، إيطاليا، والإمارات العربية المتحدة وذلك لتقديم التعازي والمواساة بوفاة الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم

الأمير فيصل الأكثر نيابة
الفقرة (ط) من المادة (28) من الدستور تنص على تعيين الملك بإرادة ملكية نائباً أو هيئة نيابية لممارسة صلاحياته

الفقرة 1 من المادة 33 من الدستور
الملك هو الذي يعلن الحرب ويعقد الصلح ويبرم المعاهدات والاتفاقات

مدة غيابه، إذ عَينَ الملك شقيقه الأمير فيصل بن الحسين البالغ من العمر 52 عاماً، نائباً له 20 مرة خلال عام 2015، صادق خلالها على قانوني مؤسسة ولي العهد، وقانون معدل لقانون نقابة الأطباء، كما أمر بوضع 9 أنظمة

فيما عُينَ الأمير رعد بن زيد كبير الأمناء البالغ من العمر 80 عاماً، نائباً له خمس مرات. أمر خلالها بوضع 15 نظام

كما عَينَ الملك ابنه ولي عهده الأمير الحسين بن عبد الله 21 عاماً نائباً له ثلاث مرات، دعا خلالها مجلس الأمة إلى الاجتماع في دورة استثنائية اعتباراً من 1 آب 2015، وأمر بوضع نظامين

نموذج من إرادة ملكية لتعيين نائب الملك

نحن عبد الله الثاني ابن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية بالنظر عزمنا السفر إلى خارج المملكة الأردنية الهاشمية وبعد الاطلاع على الفقرة ط من المادة 28: من الدستور نصدر إرادتنا بما هو آت

يعين صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن الحسين المعظم نائباً عنا 1-
لممارسة صلاحياتنا مدة غيابنا اعتباراً 2014/1/

يمارس نائبنا جميع الحقوق المختصة بالعرش باستثناء إجراء أي تعديلات في 2-
الدستور وممارسة صلاحياتنا المنصوص عليها في الفقرة 1 من المادة 33 والمادة 35. من الدستور

الأمير هاشم بن الحسين الأخ غير الشقيق للملك "34 عاماً"، عُينَ نائباً للملك لمرّة واحد خلال عام 2015، وليوم واحد، لم يمارس فيها صلاحيات الملك الخاصة بالمصادقة على القوانين أو وضع الأنظمة

الإرادة الملكية تستثني تعديل الدستور وإعلان الحرب وتعيين الوزراء جميع الإيرادات الملكية المتعلقة بتعيين نواب الملك والبالغة 29 إرادة ملكية خلال 2015، شملت استثناء نائب الملك من صلاحيات إجراء أي تعديلات في الدستور، وإعلان الحرب، وعقد الصلح، وإبرام المعاهدات والاتفاقيات المنصوص عليها في الفقرة 1 من المادة (33) من الدستور

وشملت الإيرادات الملكية أيضا استثناء نائب الملك من العمل في المادة (35) من الدستور، والتي تنص على صلاحية الملك في تعيين رئيس الوزراء والوزراء وإقالتهم وقبول استقالتهم.

النسور وذنيبات تناوبا على توقيع الإرادة الملكية يتطلب تعيين الملك لنائبه طيلة فترة غيابه إرادة ملكية وفق الفقرة (ط) من المادة (28) من الدستور، إذ يمارس الملك صلاحياته بإرادة ملكية تكون موقعة من رئيس الوزراء والوزير المختص أو الوزراء المختصين، ويبيدي الملك موافقته عليها. بتثبيت توقيعه فوق التواقيع المذكورة، بحسب المادة (40) من الدستور.

ووفقا لذلك، عين الملك نوابه خلال عام 2015 بموجب 29 إرادة ملكية، توقع من رئيس الوزراء ووزير الداخلية. إذ وقع رئيس الوزراء عبد الله النسور 28 إرادة منها، مقابل إرادة واحدة وقعها رئيس الوزراء بالوكالة محمد ذنيبات

وتناوب على توقيع الإرادة الملكية إلى جانب رئيس الوزراء وزير الداخلية السابق حسين المجالي، حيث وقع 7 منها، وخلفه سلامة حماد الذي وقع 18 إرادة ملكية، مقابل إرادتان وقعهما كل من وزير الداخلية بالوكالة محمد الذنيبات، وأحمد الزيادات

النسور وذنيبات يعلنان سفر الملك وعودته وفق الجريدة الرسمية الصادرة عن رئاسة الوزراء، أعلن رئيس الوزراء عبد الله النسور خلال عام 2015 سفر الملك 24 مرة، وأعلن عودته 25 مرة من أصل 26 زيارة. في حين أعلن رئيس الوزراء بالوكالة محمد ذنيبات سفر الملك مرتين، وعودته مرة واحدة.

المادة 30 من الدستور
الملك رأس الدولة وهو مصان من كل تبعة ومسؤولية إعلان السفر لا يتضمن إلى أي مكان غادر إليه الملك، أو سبب السفر، حيث أن نموذج الإعلان يأتي على نسق واحد وفقا لما يلي "يعلن أن صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم (حفظه الله) قد غادر عاصمة ملكه السعيد في سفرته الميمونة إلى خارج المملكة الأردنية الهاشمية يوم الثلاثاء ... الواقع في

وتكون جميع إعلانات عودة الملك على شاكلة إعلان السفر ” عاد بيمن الله
ورعايته صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم
(حفظه الله) إلى عاصمة ملكه السعيد من سفرتة الميمونة خارج المملكة الأردنية
“. ...الهاشمية يوم الثلاثاء الواقع

الوصاية الهاشمية على المقدسات في مدينة القدس

دراسة في وثائق الأرشيف الصهيوني، جذور الوصاية الأردنية



جذور الوصاية الاردنية.. دراسة في وثائق الارشيف الصهيوني» عنوان الكتاب « الصادر حديثاً عن دار قدمس للنشر والتوزيع وهو من تأليف د. سليمان بشير، حيث يركز هذا الكتاب كليا على وثائق الأرشيف الصهيوني المركزي وهو بمثابة محاولة أولية لدراسة الجوانب التي لم يكتب عنها بعد من تاريخ القضية الفلسطينية حيث يقع الكتاب الجديد في ثلاثة فصول أساسية. يتناول الفصل الأول الوكالة وشيوخ العشائر حيث يشير المؤلف الى انه وحتى بداية الثلاثينيات لم يتجاوز اهتمام الزعامة الصهيونية بامارة الاردن كونها اهتماماً عاماً بمجريات الأمور هناك، كما ان العلاقات بين رجالات الوكالة الصهيونية اليهودية من ناحية والأمير عبدالله والزعامة الشرق أردنية من الناحية الأخرى بقيت محصورة في نطاق الاتصالات المتفرقة وغير الرسمية. غير اننا نستطيع القول بأن اتصالات متفرقة من هذا النوع قد تمت بالفعل ودلينا على ذلك هو ما جاء في الاشارة اليها في كتاب الأمير عبدالله الى موسى شرتوك يوم 1937/7/1 حيث كتب يقول «ولقد قلت كلمة عام 1922 في حيفا لأحد زعماء الحركة الصهيونية بأنه كان يجب على ساسة اليهود ان يطرقوا الباب ولا يدخلوا من الشباك لأن ذلك أجدر» وللعلم فإن موسى شرتوك أو موشيه شاريت كما عرف فيما بعد قد شغل منصب رئيس الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية في تلك الفترة. كما ان ندرة التقارير الرسمية والمذكرات الشخصية في فترة العشرينيات تدلنا بوضوح على ان تلك الاتصالات المتفرقة لم تتم في اطار أية سياسة مدروسة وواضحة من جانب الوكالة اليهودية.

وبالمقابل فإننا نستطيع القول بأن فترة الثلاثينيات قد شهدت ليس توثيق العلاقة فقط، بل وبروز المقومات التاريخية الأساسية التي قامت عليها والتي تحولت تدريجياً إلى أحد العوامل الحاسمة في تطور القضية الفلسطينية، وقد طرأ هذا التحول بفعل عاملين أساسيين، الأول موجة الجفاف والقحط التي اجتاحت شرق الأردن في أواخر العشرينيات وأوائل الثلاثينيات والتي دفعت بعدد كبير من شيوخ العشائر وكبار مالكي الأراضي فيها وعلى رأسهم الأمير عبدالله نفسه إلى التوجه إلى الوكالة اليهودية بحثاً عن امكانية استثمار رؤوس الأموال والخبرة الفنية الصهيونية على أراضيهم والثاني تزايد الهجرة اليهودية إلى فلسطين عقب صعود الفاشية إلى أوروبا، الأمر الذي دفع بالوكالة اليهودية إلى بداية التفكير بتوسيع نشاطها الاستيطاني عبر النهر. ويؤكد د. سليمان بشير ان انتشار ظاهرة ارتباط شيوخ العشائر وكبار مالكي أراضي شرق الأردن مصلحياً بالوكالة اليهودية خلفية مواتية لقيام الأمير عبدالله بتوثيق علاقاته السياسية بزعامة الحركة الصهيونية كما ان تحول اليهود إلى عامل سياسي مهم في فلسطين بفعل تعاضم موجة الهجرة اليهودية الجديدة دفع الأمير إلى الاعتقاد بأن تنمية مثل هذه العلاقات أمر يخدم طموحاته في ضم فلسطين إلى امارته، ومن هذا المنطلق حاول اقناع سلطات الانتداب البريطاني بأن توحيد فلسطين وشرق الأردن تحت سيطرته هو الامكانية الوحيدة لحل المشكلة الفلسطينية. ومن الناحية الأخرى فقد هدف من وراء توثيق علاقاته بالحركة الصهيونية إلى اقناع زعمائها بأن وحدة من هذا النوع ستكفل لهم الموافقة العربية الرسمية على نشاطهم الاستيطاني، الأمر الذي انطوى في حينه على التعهد بوضع حد لمقاومة عرب فلسطين لذلك النشاط من ناحية وستفتح أمامهم مجالات جديدة وواسعة للاستيطان في شرقي الأردن. وعن أراضي غور الكبد ومشاريع أخرى يشير مؤلف كتاب «جذور الوصاية الأردنية.. دراسة في وثائق الأرشيف الصهيوني» إلى ان بداية الاتصال المكثف للأمير عبدالله بالوكالة اليهودية يعود إلى أوائل سنة 1932 وهي ذات الفترة التي شهدت بداية ارتباط شيوخ العشائر وقد كانت الدوافع وراء السعي لاقامة مثل ذلك الاتصال متشابهة، وكان الأمير يتصرف هنا كمالك كبير للأراضي وك «شيخ مشايخ» دفعه وضعه الاقتصادي الصعب إلى البحث عن رؤوس أموال وخبرات فنية أجنبية لاستثمارها على أراضيه أو حتى رهن تلك الأراضي مقابل قروض معينة. وعلى الرغم من ان الوكالة اليهودية لم تشكل بالنسبة إلى الأمير سوى أحد مصادر التمويل والاستثمار في البداية إلا انه سرعان ما كانت لارتباطه المصلحي معها أبعاد ومضاعفات سياسية خطيرة، فذلك الارتباط فتح آفاقاً جديدة أمام التحالف السياسي بين الأمير والحركة الصهيونية ونما جزء من سعيه وراء توثيق ذلك

التحالف خطوة أولى على طريق اقناع زعامة الحركة الصهيونية من ناحية وسلطات الانتداب البريطاني من الناحية الأخرى بقبول مشروعه لـ «حل» القضية الفلسطينية بتوحيد فلسطين مع شرق الأردن. ويقف الباحث في كتابه الجديد على مدى الخطورة التي نشأت عن ذلك التحالف وذلك على مستوى اجهاض الحركة الوطنية الفلسطينية في السنوات 1936. 1939 وبداية التحول باتجاه تقسيم فلسطين وضم الجزء العربي منها الى شرق الأردن فيما بعد. وفي تقرير عن مقابلة أجراها موشيه شرتوك مع تيسير الدوجي يوم 1932/2/28م معلومات اضافية عن المفاوضات التي تمت بين الأمير وعباس حلمي في تلك الفترة يفهم من هذا التقرير ان تيسير الدوجي قابل حامد الوادي أحد مساعدي الأمير وسأله عن سبب سفره الى سويسرا فقال حامد انه ذهب للتفاوض مع عباس حلمي حول امكانية تطوير أراضي الأمير كما يفهم أيضاً ان عباس حلمي كان شريكاً للمتمول المصري شيكور باشا صاحب «الشركة العقارية» وشركة «الأعمال المصرية» غير ان مهمة حامد الوادي فشلت بسبب رفض الأمير العرض الذي قدمه عباس حلمي بايجار أراضي لمدة تسعة وتسعين سنة مقابل ألف ليرة في السنة، وقد رد الأمير انه يعنى بشراكة وليس بمجرد ايجار لأراضيه. والظاهر ان الوكالة اليهودية قد ألفت على عاتق تيسير الدوجي ان يقوم في هذه المرحلة المبكرة بالتمهيد لفكرة أخذ الأمير لها متمولاً في الحسبان إذ يضيف شرتوك في التقرير نفسه: «وحدثني الدوجي عن المواضيع التي تحدثت فيها مع الأمير عند دعوة الأخير اياه لتناول الغداء على مائدته، فقد دار الحديث حول ان اليهود عامل مهم في فلسطين وقد وافق الأمير على فكرة كونهم يشكلون بقرة حلوب لعرب فلسطين. غير ان التقرير الذي كتبه موشيه شرتوك حول محادثة أخرى أجراها مع الدوجي يوم 1932/2/8 يشير الى ان الأمير قد أخذ في الوقت نفسه بعض الشركات الأجنبية في الحسبان أيضاً وعلى هذه الخلفية بدأت الوكالة اليهودية تتحرك وخلال أول زيارة قام بها رئيسها حاييم أرلوزوروف للأمير في عمان يوم 1932/3/14 تمت مناقشة المرحلة المبكرة تحت تأثيرين متناقضين فمصالحه كمالك كبير للأراضي وانه يقف على رأس النظام العشائري تدفعه من ناحية الى التعاون مع الوكالة اليهودية غير ان مركزه يحتم عليه أخذ الأبعاد والمضاعفات السياسية التي من الممكن ان تنشأ عن ذلك التعاون على المستوى المحلي والفلسطيني والعربي ايضاً وذلك ما يفسر تربيته في البداية ورفضه الدعوة التي وجهها أرلوزوروف لزيارة احدى المستعمرات اليهودية في فلسطين. ويرى الدكتور سليمان بشير في الفصل الأخير من كتابه الجديد انه مع ان الكثافة السياسية لمسألة التحالف السياسي والمصري بين الأمير عبدالله والوكالة اليهودية أخذت تتبلور بشكل تدريجي تحولت معه الى قضية هامشية

خاصة وان العنصر السياسي فيها موجود منذ البداية، الأمر الذي يفسره عدم الفصل بين الطابع الاقتصادي لنشاط الوكالة اليهودية والأهداف والفلسفة السياسيين اللذين نبع عنهما النشاط الصهيوني في فلسطين ومجمل العوامل التي حددتها طبيعة ارتباط المشروع الصهيوني من ناحية والأمير عبدالله من ناحية أخرى بمصالح الاستعمار البريطاني في المنطقة وأكبر دليل على ذلك هو ان الأمير تفاوض حول مشروع أراضي غور الكبد مع الزعامة السياسية للحركة الصهيونية. وعلى الرغم من ان جوانب الضعف ميزت موقف الحركة الوطنية الفلسطينية ضد هذه الاتفاقية فقد بات من الواضح ان تلك الاتفاقية أصبحت تشكل احدى نقاط الصدام المهمة بين الأمير والحركة الوطنية الفلسطينية، وقد تضمن التقرير الذي أعده موشيه شرتوك يوم 1933/2/16 بعنوان «معلومات جادة» استناداً الى الحديث الذي دار بين الأخير وأهرون كوهين بعض المعلومات المهمة حول ذلك الموقف والدوافع التي كمنت وراء تحدي الأمير المعارضة الوطنية. وفي هذا المجال يشير د. سليمان بشير الى ان قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية أدركت في تلك الفترة المبكرة خطورة التقارب بين الأمير والوكالة اليهودية عن طريق ارتباط كليهما بسلطات الانتداب البريطاني في فلسطين وذلك في وقت حتم هذا التقارب أن يقوم الأمير بدور خطير على ساحة صراع تلك الحركة مع الأهداف الصهيونية وسياسة سلطات الانتداب في مفاوضات لحل القضية الفلسطينية وذلك ضمن المخطط البعيد الذي أخذ يعده لفرض سيطرته على فلسطين، وفي حين اعتقد ان توثيق ذلك الارتباط سيجعله طرفاً مقبولاً لدى الوكالة في تلك المفاوضات، فقد أخذ يسعى للحصول على تفويض مماثل من قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية، محاولاً بذلك اقناع سلطات الانتداب البريطاني بأنه الجهة الوحيدة التي تستطيع ان تلعب دور الوسيط المقبول من جانب الطرفين. ومن ناحية أخرى، فقد سعى الأمير من وراء ارتباطه بالحركة الصهيونية الى اقناع الأخير بأنه الطرف العربي الأفضل للتفاوض معه وذلك في اطار ارتباط كل منه ومن تلك الحركة بالسياسة البريطانية في المنطقة حيث يورد التقرير الذي كتبه شرتوك عن زيارته عمان يوم 1934/4/24 طرفاً من الآراء التي تبادلها الأمير معه حول ذلك، والظاهر ان رجالات الحركة الصهيونية كانوا على علم بما يسعى اليه الأمير عبدالله من وراء ارتباطه بهم من ناحية وفرض وصايته على عرب فلسطين، من ناحية أخرى وذلك من خلال الرسالة التي بعث بها شرتوك الى الصهيوني البريطاني برويتسكي يوم 1934/6/7م.

البيان الاماراتية

مقال يتناول حياة الملك عبد الله بأسلوب ساخر للكاتب أسامة فوزي



الملك عبدالله بن انطوانيت غاردنر ركب الله رانيا على ظهره فهو كومبارس إشتراك في مسلسل ستار تريك في مقطع مدته اقل من خمس ثوان ولم ينطق الملك خلاله مع أي من زملائه الكومبارس حيث لم يسمح لهم بالكلام لكونهم كومبارس . المشهد ظهر في الحلقة رقم 35 ستار تريك فوياجر ١ [عنوان الحلقة: تحقيقات , واذيعت عام 1995 وذلك كاحد طاقم مركبة الفضاء فوياجر ويمكنكم شراء هذه الحلقة بالذات من موقع امازون . الملك عبدالله لا يقل عن والده حسين بن طلال حياً في بالسفر والتنقل لكن اهداف الزيارة تختلف هنا عن اهداف زيارة والده.

كان الملك حسين رحمه الله مصاباً بالتهاب مزمن في البروستات وكان كلما اراد ان يدلکها يطير الى مايو كلينك في امريكا رغم ان اي تمرجي اردني يمكن ان يقوم بالمهمة التي تتطلب من المريض ان يطوبز امام الدكتور او التمرجي حتى يدخل الطبيب اصبعه ويدلك غدة البروستات المتضخمة ويمكن للمريض نفسه ان يقوم بهذه العملية اذا كان صاحب اصبع طويل بل ويمكن ان تقوم زوجة المريض بهذه المهمة اذا ما كانت الثقة بين الزوجين متبادلة الى الدرجة

التي يسلم بها الزوج مؤخرته لزوجته هذه العملية المحرجة . الملك عبدالله من جهة أخرى شاب ولا زالت البروستاتا عنده في اوج عطائها ولن يمر في مرحلة ابيه الا بعد الخمسين حين تبدأ البروستات بالتضخم لذا يجد رئيس الديوان الملكي هذه الايام صعوبة في تفسير الزيارات المكوكية للملك الى امريكا مع انه يربطها دائماً بخارطة الطريق وجدار الفصل العنصري والمستجدات في المنطقة.

العارفون بخبايا الامور يقولون ان زيارات الملك المكوكية الى امريكا وغير امريكا ترتبط في الغالب بهوايتين يمارسهما جلالته , الهواية الاولى هي سباق السيارات الهوائية الثانية هيلعب القمار . من هنا طار الملك ومعه جميع افراد العائلة المالكة الى البحرين لحضور سباقات الفورميلا ون مع ان بيان رئيس الديوان الملكي ذكر ان هدف الزيارة هو التباحث مع ملكالبحرين في مخاطر جدار الفصل العنصري وهو امر مثير للدهشة اذ ما علاقة البحرين بجدار الفصل العنصري في الضفة الغربية . اما زيارة الملك الى امريكا فلها علاقة فعلاً بجدار الفصل العنصري لكن التباحث مع الملك حول هذا الامر لن يزيد عن خمس دقائق هي الفترة المطلوبة للحصول على توقيع الملك على وعد بلفور الجديد اما ما تبقى من زيارة الملك الى امريكا حوالي اسبوع فسيقضيها الملك وفقاً لمصادر مطلعة في لاس فيجاس ولاس فيجاس هذه مدينة صغيرة تقع في قلب صحراء نيفادا القاحلة وتحيط بها الرمال الحمراء وجوها حار جداً والناس يتوجهون الى المدينة لسبب واحد فقط وهو لعب القمار لانه ليس فيها اي معلم سياحي اخر.

بشر في انك زغرت , بالفلسطيني اي جدع بالمصري و أبضاي بالسوري و رجال بالعراقي وانك ضاربها صرمة على حد تعبير المصريين بدليل انك داعس على اتخن شنب في الاردن وبتعمل اللي بدك اياه . بتبيع وبتشتري باراضي الدولة وبتشم هوا برة بمعدل عشر مرات في الاسبوع وبتشرب بيرة زي ما انت عايز وقدام الكاميرات ولسان حالك يقول للاردنيين: ■ اخت الكبير فيكو . في عهد جدك عبدالله كان جميع افراد الحاشية وخدم القصر من زنوج السعودية اما اليوم فكل عبيدك وخدمك حتى الذين يحملون لك صحارة البيرة في فرنساويحملون مشتروات رانيا من الجرابات والكلاسين من ابناء كبار شيوخ العشائر في الاردن

العاملين في ديوانك بوظائف الحراسة والخدمات وتكنيس الغبرة . كلهم قدامك
مثل النملة وطالين منك الرضى . راكب على ظهورهم وعم بتنيك فيهم ليل نهار
وهمه بيدبكوا هاشمي هاشمي . يا شيخ روح

اخت اللي ما بيحبك ولا نرضى لك بديلا لحكم الاردن لان هيك شعب بده هيك
ملك وهاشمي هاشمي والاردن اولاً واخيراً ويعيش ابو حسين ... يعيش يعيش
يعيش.

في 1 يناير 2018 أضاف أعضاء الوزارة والبرلمان الأردني لقب **خادم القبلة الأولى**
وثالث الحرمين الشريفين الى الملك عبدالله حيث علقوا جميعاً على صدورهم
صورة للملك عبدالله الثاني مع هذه عبارة المنافسة **لعبارة خادم الحرمين**
الشريفين الذي يستخدم لبوس طيز ملك السعودية الذي ترك رعاية الحرم
الثالث لإسرائيل . ويعبر اللقب الجديد عن سعي الأردن للتمسك التام بالوصاية
الهاشمية على القدس بالرغم من أن لعبد الله الثاني وأبيه الدور الأكبر في خسارة
القدس وفلسطين بالتطبيع مع من اغتصب المسجد الأقصى وقتل و سجن و
حصار كل مناضل ضد الكيان الصهيوني يا أخي حلو عنا وفلسطين بألف خير .
سيذكر التاريخ للبرلمان الأردني وقفتهم مع القدس عن طريق توزيع الشعار
وتعليقه على صدورهم إستناداً الى قوله تعالى في كتابه العزيز " وأعدوا لهم ما
استطعتم من شعارات. "

حاشية الملك

في لقاء اجرته جريدة واشنطن بوست مع الملك اثر فضيحة احتفال الصحف
الاردنية بتفجير اجراه اردني من مدينة السلط في سوق
تغص بالاطفال والنساء في بغداد الملك قال:

” ان الراسبين في الثانوية العامة او الذين لا يحصلون على معدلات
عالية في التوجيهية ولا تقبلهم الكليات العلمية المحترمة

مثل الطب والهندسة والاداب والعلوم يدخلون في كليات الشريعة
والاعلام ليخرجوا صحفيين ورجال دين.

الملك الاردني اراد يومها ان يخرج من الحرج الذي سببته له الصحف الاردنية حين
اشادت بمواطن اردني فجر طيزه في سوق تجارية في بغداد فقتل وجرح المئات
من النساء والاطفال وخرجت الصحف الاردنية يومها بمانشيتات كبيرة تتحدث
عن الشهيد الاردني البطل قاتل الاطفال والنساء وفتح ابوه في مدينة السلط
مضافة لاستقبال المهنيين بالانجاز الرائع لابنه النشمي الذي قتل 91 طفلا و87
امراة وفقا لاحصائية نشرت يومها حتى في الصحف الاردنية عدا عن مئات الجرحى
من فقراء العراق الذين يترددون على سوق الخضار الذي نسفه البطل الاردني
النشمي للتسوق.

وهنا استذكر حكاية طريفة اظن ان جميع الاردنيين سمعوا بها فقد
كانت اذاعة عمان تبث برنامجا يوميا في الصباح على الهواء مباشرة
يلتقي بالناس ويقدم معلومات للمواطنين بخصوص كافة القضايا الراهنة . البرنامج
التقى بام عجوز لها ثلاثة ابناء سألتها المذيع عن اولادها فقالت : ابني الكبير خلص
ثانوية عامة ودخل يدرس الطب في الجامعة على نفقة جلاله سيدنا الله يطول
عمره وابني حسين خلص توجيهي وهو يدرس في الجامعة مع اخوه وابني مظفر
بعيد عنك تيس ورسب في التوجيهي دخلناه الجيش . يقول الراوي ان الامير حسن
كان يستمع الى البرنامج فامر من يومها بمنع بث حلقات البرنامج على الهواء
مباشرة والسبب واضح فالراسبون التيوس يدخلون الجيش وما لم تقله الام
الاردنية هو ان ابنها التيس مظفر الراسب في التوجيهية والذي ادخلته الجيش
سيصبح في المستقبل القريب ضابطا كبيرا وربما قائدا للجيش في حين يظل اخواه
الشاطران المتفوقان مجرد موظفين.

اذا كان قادة السلطة الرابعة في الاردن (الصحافة (و رجال الدين) المشايخ) و رجال
المخابرات والشرطة وكبار ضباط الجيش في الاردن من التيوس في التوجيهي ومن
الذين دخلوا هذه الكليات لضعف معدلاتهم كما يقول الملك نفسه فكيف سيكون
وجه المجتمع الاردني لاحقا . السؤال لا يحتاج الى اجابة فانظر حولك عزيزي

القارئ سترى العجب العجاب . قائد الجيش لا يفك الخط ورئيس المخابرات لا يميز الخمسة من الطمسة والمدعي العام لا يحسن كتابة مرافعة امام المحكمة دون ان يقع في الف غلطة املائية ورجال الدين الذين يخطبون على منابر الجمعة كلهم من طراز الشيخ هليل حتى ان وزارة الاوقاف لا تسمح لهم بارتجال خطب الجمعة حيث توزع عليهم الخطب مطبوعة وعليهم دراستها ومذاكرتها وكرها على المصلين.

الملك عبدالله يدرك هذا الواقع السيء ولكنه لا يعترض عليه ولن يعمل على تغييره لان من مصلحة مؤسسة العرش ان تظل واجهة المجتمع الاردني من الحمير والراسبين . الاردن في ظل انهيار انتاج الفوسفات خاصة في عهد زهير زنونة اصبح دولة بلا دخل قومي اللهم الا ما يتلقاه الاردن من منح ومساعدات واقول اليوم ان الاردن غني جدا كان ولا يزال بالعنصر البشري لكن نوابغه يهربون منه الى الخارج طلبا للقامة العيش والحياة الكريمة التي لا يجدونها في بلدهم . الاحتياطي البشري الاردني المتفوق من النوابع لا يقيم في الاردن ولا ينتفع منه المجتمع الاردني والاقتصاد الاردني.

الملك و القمار

قبل فترة اختفت السيولة النقدية من بنوك عمان واسواقها وتبين ان الملك جمعها قبل سفرته الى واشنطن حتى يلعب بها وفقاً لما اكده لنا موظف كبير في البنك المركزي الاردني الذي سارع الى طلب النجدة من الكويت . لا ندري هذه المرة ان كان الملك قد لم الفراطنة من اسواق عمان وبنوكها لكن مصادر على صلة بعلي ابو الراغب رئيس الوزراء السابق تشيع في عمان ان المعونة الامريكية التي قدمت للاردن قبل سقوط بغداد ومقدارها 950 مليون دولار قد سلمت للملك كاش في حقائب سمسونيات سوداء وهذا الامر هو الذي اشار اليه السيناتور ادوارد كندي الذي اتهم الرئيس جورج بوش بدفع رشاوى لبعض الحكام العرب للحصول على تأييدهم بشأن العراق

انا مثل جلالة الملك قمرجي ولكني احب ان العب على ال slot machine التي لا تأخذ الا عملة معدنية من نوع خمسة سنتات فقط وهذا يعني انني احتاج لانفاق 950 مليون دولار الى كذا بليون سنة ضوئية لصرف المبلغ كله لكن صديقاً قمرجياً مثلي يلعب على البلاك جاك وهي اللعبة التي يحبها الملك عبدالله اخبرني ان مبلغ ال 950 مليون دولار يمكن ان تطير في هذه اللعبة خلال نصف ساعة خاصة اذا كان القمرجي قلبه قوي . وهل هناك اقوى من قلب جلالة الملك عبدالله . الطريف ان الملك عبدالله يصطحب معه دائماً الى لاس فيجاس رئيس الوزراء ووزير التخطيط ووزير المالية وهذا ليس عجيباً لان الشباب يمارسون الهواية نفسها لكن الذي يثير دهشتي واتمنى ان اعرف جواباً عنه هو السر في اصطحاب الملك لوزير الاوقاف ومفتي القصور الملكية فضيلة الشيخ هليل.

ملاحق

ملحق 1 : الملك عبدالله الثاني يتعاطى الخمر - صور































ملحق 2 : صور احتجاجات في الاردن على تزوير الانتخابات

اندلعت احتجاجات كبيرة في عدد من مناطق الاردن احتجاجاً على عملية اجراءات الانتخابات البرلمانية وانتشار المال السياسي ونتائجها ووقعت اعمال شغب كبيرة تخللتها حرق الاطارات واطلاق العيارات النارية وهتافات ذات سقف عالٍ كالت السخط على النظام والحكومة والهيئة المستقلة للانتخابات وكانت أهم الاحتجاجات في مدينتي معان والكرك وذيبان وكذلك في مدينة سحاب جنوب العاصمة عمان وفي عمان العاصمة ايضاً شهد الدوار الثامن مظاهرات متكررة احتجاجاً على التزوير الذي أبعده مرشحين وأعطى الفوز لآخرين وكذلك حصلت احتجاجات وأحداث شغب مماثلة في مدينة السلط بعد ان انتشر خبر ان رؤساء لجان اعترفوا بحدوث تلاعب بالنتائج والأصوات وفي دير يوسف والمزار الشمالي شمال الاردن حدثت اشتباكات بين انصار مرشحين وتدخلت قوات الدرك واستخدمت القوة والغازات المسيلة للدموع لفرض الهدوء وكذلك حصلت احداث مماثلة في مدن اخرى مثل المفرق والزرقاء وهذه بعض الصور الي حصلنا عليها.





ملحق 3 : أكبر ملاك الأراضي من الأفراد والعائلات .. وترتيب الملك عبدالله في القائمة

The largest individual and family landowners on earth		
	Country	Acceage
1. Elizabeth II	 UK, Canada, Aus, NZ, and 18 others	6,600,000,000
2. King Abdullah	 Saudi Arabia	547,000,000
3. Pope Benedict	 Vatican and Catholic Church	177,000,000
4. King Mohammed	 Morocco	175,665,040
5. King Bhumibhol	 Thailand	126,792,000
6. Sultan Qaboos	 Oman	76,000,000
7. King Gyanendra	 Nepal	36,269,000
8. Kidman Holdings	 Australia	24,000,000
9. King Adbullah of Jordan	 Jordan	22,076,000
10. AA Company of Brisbane	 Australia	14,651,000
11. North Australian Pastoral	 Australia	14,381,000
12. Terra Firma (formerly Packer)	 Australia	12,800,000
13. Jumbuck Pastoral	 Australia	11,303,00
14. King Wangchuck of Bhutan	 Bhutan	9,479,360
15. Macdonald Holdings	 Australia	7,572,000
16. Heyetsbury Beef	 Australia	7,505,000
17. King Leslie 111	 Lesotho	7,500,000
18. Brook Family	 Australia	6,044,699
19. Colonial Agricultural Company	 Australia	4,539,000
20. Emir of Kuwait	 Kuwait	4,403,000
21. King Mswati	 Swaziland	4,290,000
22. James, Arthur and John Irving	 Canada and the US	3,600,000
23. Sheikh Hamad Bin Khalifa	 Qatar	2,286,240
24. Ted Turner	 US	2,000,000

ملحق 4 : ماذا وصفت الصحف العالمية الملك عبدالله الثاني في رسوم الكاريكاتير









We're cutting off all Israeli imports to Jordan in response to Israeli violence.



Well, if you insist.



www.jewishpress.com

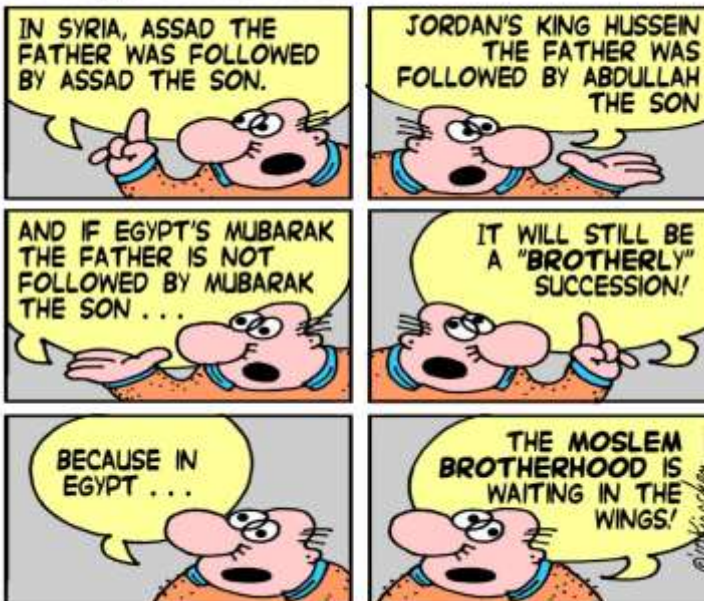
King of Jordan threat isis by a severe military response !!





Dry Bones

FAMILY TIES




DryBonesBlog.com

Ripley's **Believe It or Not!**



JASON ANTONE
of West Bloomfield, MI,
WHO SUFFERS FROM THE RARE GENETIC
DISORDER FRIEDREICH'S ATAXIA —
BROADCASTS A PUBLIC ACCESS
TELEVISION SHOW FROM HIS HOME
AND HAS RECEIVED HUNDREDS OF
CALLS FROM CELEBRITY GUESTS
INCLUDING ACTOR CHEVY CHASE
AND TALK-SHOW HOST REGIS PHILBIN.



POW! **BOOF!**

THE BATMAN FISH
of South America
IS SO NAMED BECAUSE OF THE
BAT-LIKE SHAPE ON ITS TAIL.

HEY!
GIVE SOME
FOR ME!!

A TICK
CAN DRINK UP TO
600 TIMES ITS OWN BODY WEIGHT
IN BLOOD IN ONE FEED.

KING ABDULLAH BIN AL-HUSSEIN of Jordan
APPEARED AS AN EXTRA IN STAR TREK:
VOYAGER
IN 1996.

2-23



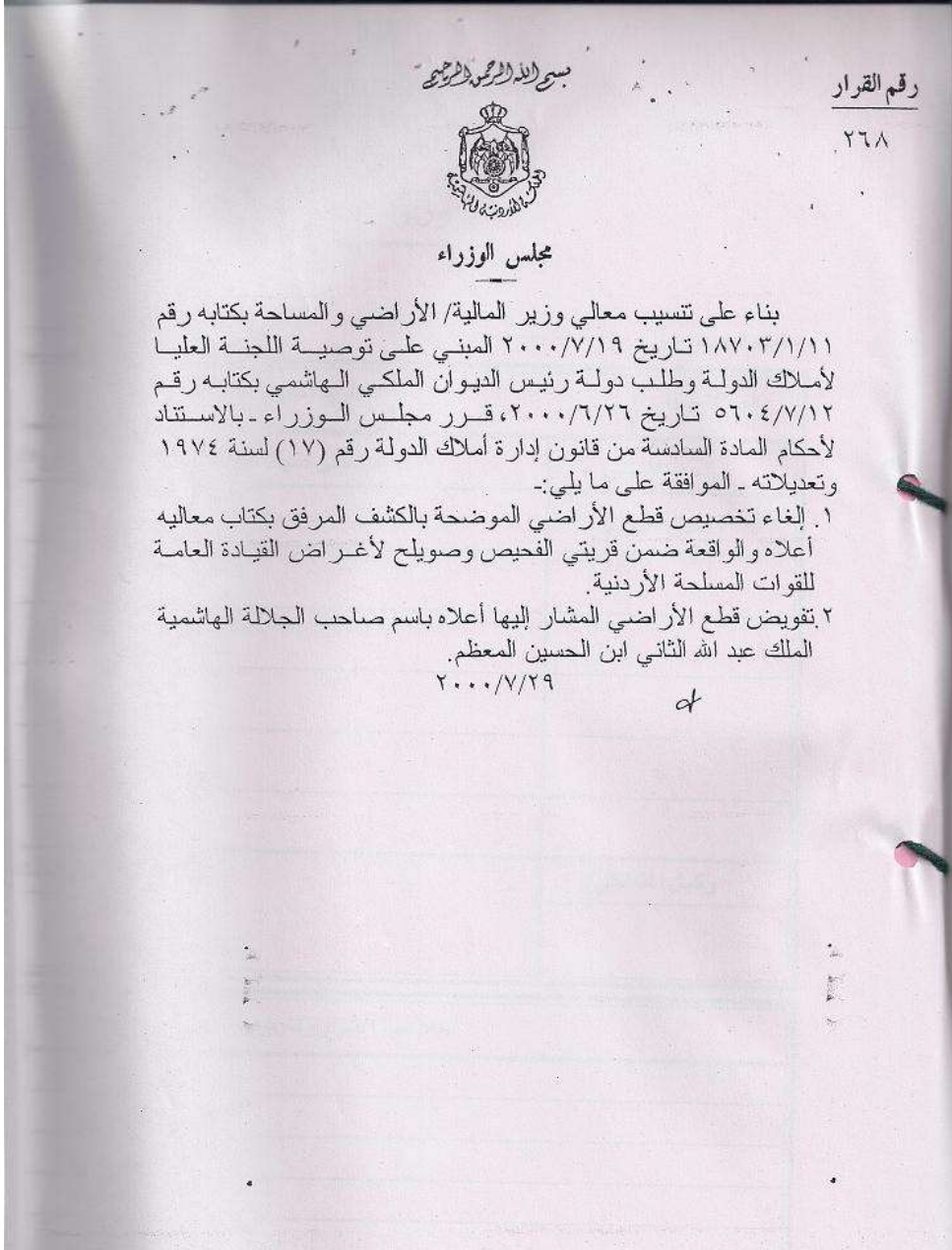


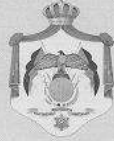
Dry Bones

Jordan's King can seize the moment, get on board the departing Abrahamic Alliance, and with Israel, end the 100 year Jewish-Arab Conflict!



ملحق 5 : الملك عبدالله الثاني وقضية تفويض أراضي الحُمر (وثائق)





المملكة الأردنية الهاشمية

صورة قيد تسجيل الاموال غير المنقولة

المديرية : اراضي شمال عمان
القريبة : موبلج
اسم الحي :
رقم القيد : 2013-AN-22171
اسم الحويز : ام بطيعة الشمالي
نوع الأرض : ملك

يحتوي هذا القيد على 1 (ملحة)

رقم القطعة : 1	المشروعات	رقم الحي : 0
رقم الحويز : 12		رقم اللوحة : 14
رقم الشقة : 000		مجموع الحصص : 1
القيمة التسجيلية : 28.638		مقياس الرسم : 1/2500
رقم بيان التغيير : --		

متر مربع

دونم

18

المساحة رقما : 596.000

المساحة كتابية : ثمانية عشر دونم وخمسمائة وستة و تسعون مترمربع

الرقم الوطني	اسم المالك	الجنسية	الحصص
*	جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين المعظم	الأردنية	كامل

إن الأموال غير المنقولة المبينة اعلاه مسجلة بأسماء المالكين المذكورين وذلك اعطى هذا السند شهادة بذلك بتاريخ 2013/04/28 واستوفيت الرسوم بموجب الوصول رقم 576997 تاريخ 2013/04/28

مدير تسجيل : اراضي شمال عمان

* : المالك المشار اليه بالشاره (*) هو الشخص المعنى بهذا السند

خاص بالندوة : 22171-CLZAOE

منظم سند التسجيل : وسام عبدالرحيم محمد حياصات

000640025871AN---0163811-11:41:12-28/04/2013

1 / 1

Formq9-09-711-3 rev.b

البنك الإسلامي

محمد بن عبد الله
محمد بن عبد الله
محمد بن عبد الله

سنة تسجيل
القرية جميع
القضاء محض

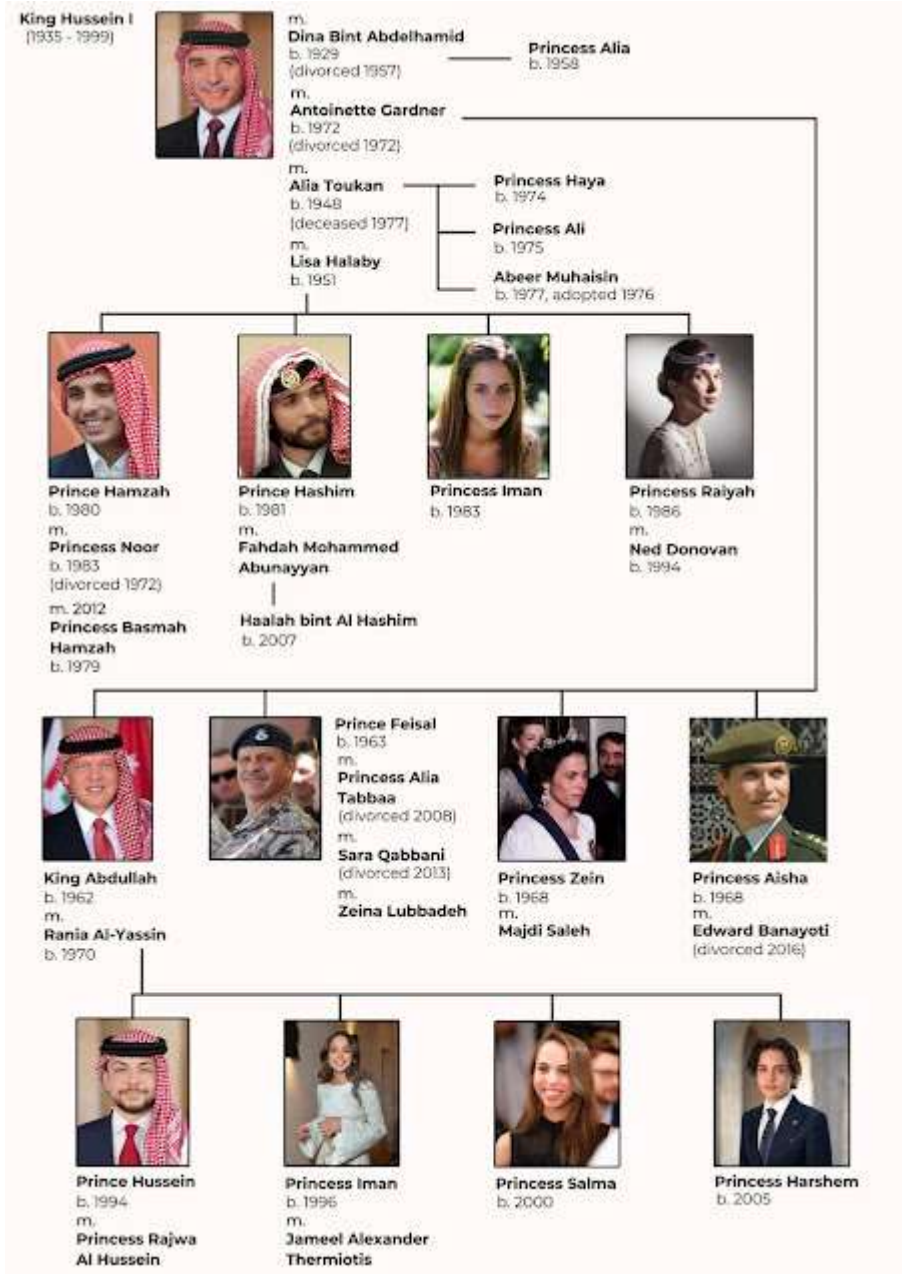
رقم الخوص	نوع الأرض	المساحة إلى القرية
١٢	مجردة	القياس: ٢٥ - ٢٥
رقم القطعة	من	المساحة: ١٥٠٠ م
١	لا	١٥٠٠ م
التبعية:	من	من
صحة الأرض	صحة الأرض	صحة الأرض
اسم المصرف	صحة الأرض	صحة الأرض
[Redacted]	صحة الأرض	صحة الأرض

انه الاموال غير المتقولة المينة او صافها اعمده مسجور باسماء المصرفين المذكورين وقر اعطى هذا السن شهادة بذلك

محمد بن عبد الله

في ١٧/٤/٩٤٧

ملحق 6 : شجرة العائلة المالكة في الأردن



ملحق 7 : صور نادره للملك عبدالله أثناء فترة دراسته في أكاديمية ساندهيرست
العسكرية البريطانية عام 1980













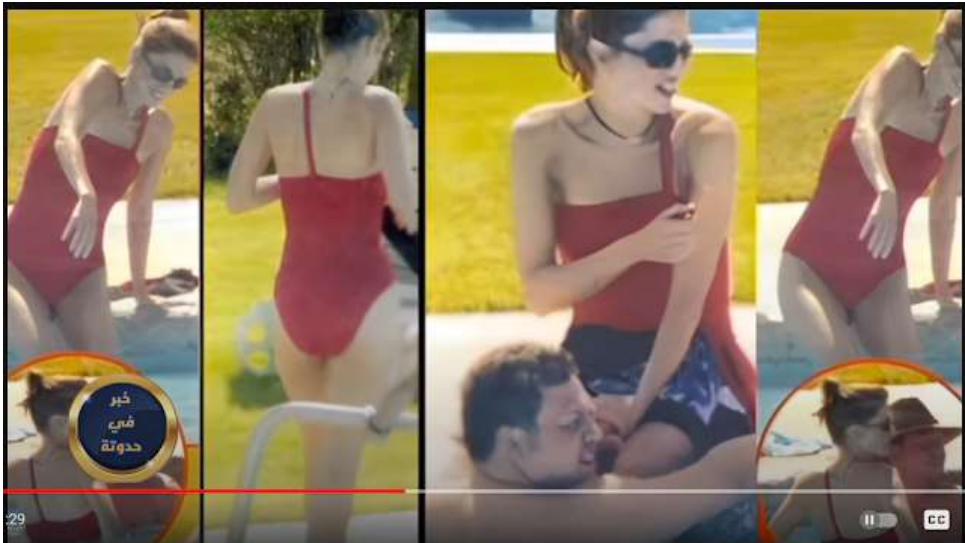
ملحق 8 : ظهر الملك عبدالله في فيلم " star trek " عام ١٩٩٥
لمدة ثواني قليلة وبدون اي نص ، مجرد ابتسامة ..حيث انه كان مهووساً بهذا
الفلم وحقق امنيته بالظهور باحد اجزاء السلسلة ..



ملحق 9 : صور الملك عبدالله والملكة رانيا في أحد الشواطئ الفرنسية







ملحق 10 : يقضي الملك عبدالله مع عائلته إجازتهم الصيفية في المنتجع العصري
شمال سردينيا في بورتو سيرفو



ملحق 10 : يقضي الملك عبدالله والملكة مع العائلة إجازتهم الصيفية في (ليغوريا - جنوة) في ايطاليا



Raina Di Giordania and Abdallah II
in holiday. (Liguria)

EXCLUSIVE All Over PRESS MAXIOS
n° 8533 NO CREDIT





ملحق 11 : مظاهرة للمعارضة الأردنية في الخارج أمام البيت الأبيض في الولايات المتحدة





ملحق 12 : مظاهرات داخل العاصمة عمان تنادي باسقاط نظام الملك عبدالله الثاني





المؤلف في سطور



الاسم : مروان محمد صالح سمور

تاريخ الولادة : 17- 12- 1971

مكان الولادة : اربد - الاردن .

الشهادة العلمية : بكالوريوس علوم سياسية ودراسات دبلوماسية - جامعة العلوم التطبيقية الخاصة عام 1997 , عمان - الاردن .

مؤلف وكاتب وباحث سياسي اردني .

مهتم بدراسة : العلاقات الدبلوماسية - العلاقات الدولية - الشؤون الاستراتيجية - قضايا الشرق الاوسط - السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط - الاقتصاد السياسي - الفكر الاسلامي .

ولديه مؤخرًا اهتمام وتركيز بالشؤون الصينية ومنطقة شرق اسيا ، ودراسة مسألة صعود الصين وتأثير ذلك على الوضع الدولي القائم .

من خلال دراسته تخصص العلوم السياسية والدراسات الدبلوماسية اكتسب فهمًا قويًا للمفاهيم السياسية الرئيسية، والنظرية السياسية ونظريات

العلاقات الدولية، ودراسات الدبلوماسية وقوانينها، بالإضافة إلى الأدوات وأساليب البحث العلمي في هذا التخصص .

يكتب في عشرات المواقع والجرائد الاردنية والعربية والدولية .منها "الجزيرة مباشر" ، "موقع العربي الجديد" ، "القدس العربي" ، "عربي بوست" .

يعتبر الكاتب واحدًا من الأصوات المعروفة في الصحافة والكتابة في العالم العربي. يشتهر بمقالات الرأي التي تتناول مجموعة متنوعة من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية.

يعتبر الكاتب واحدًا من الأصوات المعروفة في الصحافة والكتابة في العالم العربي. يشتهر بمقالات الرأي التي تتناول مجموعة متنوعة من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية.

له مجموعة من المواقف السياسية ، وآراءه الشخصية التي تعبر عن توجهاته. ويمكن العثور على مقالاته في عدد كبير من المواقع والصحف العربية المختلفة .

كذلك له احدى وعشرون كتابا في الاقتصاد والسياسة والادب .

المؤلفات :

1- صنع في اليابان (3 مجلدات)

2- صناعة السيارات في اليابان والصين (مجلدين)

3- صنع في الصين (مجلدين)

4- صناعة السيارات في اليابان

- 5- صناعة الأسلحة في اليابان
- 6- صناعة السيارات في الصين
- 7- صناعة الأسلحة في اليابان والصين
- 8- صناعة الكمبيوتر وخدمات الانترنت في الصين
- 9- شركات التكنولوجيا في اليابان والصين
- 10- صناعة الأسلحة في الصين
- 11- أوراق بحثية متناثرة
- 12- أغنياء الصين في قائمة فوربس لعام 2021
- 12- شركات التكنولوجيا في اليابان
- 14- عندما استيقظت الصين
- 15- أوراق سياسية متناثرة
- 16- شركات التكنولوجيا في الصين
- 17- أوراق شعرية ونثرية
- 18- تقاليد الشعب الياباني والشعب الصيني - دراسة مقارنة بين تقاليد الشعبين
- 19- الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية
- 20- إذا عطست أمريكا أصيب العالم بالزكام
21. اسرار المكالمات والاتصالات بين الزعماء العالم 1

22. اسرار المكالمات والاتصالات بين الزعماء العالم 2
23. ويكيليكس السعودية ..خفايا وأسرار السياسة السعودية
24. ويكيليكس مصر ..خفايا وأسرار السياسة المصرية
25. ويكيليكس دول العالم.. خفايا وأسرار السياسة العالمية الجزء الأول
26. ويكيليكس دول العالم.. خفايا وأسرار السياسة العالمية الجزء الثاني
27. ويكيليكس دول العالم.. خفايا وأسرار السياسة العالمية الجزء الثالث
28. ويكيليكس دول العالم.. خفايا وأسرار السياسة العالمية الجزء الرابع
29. ويكيليكس دول العالم.. خفايا وأسرار السياسة العالمية الجزء الخامس
30. ويكيليكس دول العالم.. خفايا وأسرار السياسة العالمية الجزء السادس
31. وثائق باندورا..وثائق مسرية لزعماء العالم
32. رحلة عبد الله الثاني كملك.. الجانب الآخر من تناقضاته
- 33 . صنع في تركيا
- كذلك لديه ابحاث علمية تختص بالاقتصاد والسياسة في مراكز الأبحاث الاردنية والاقليمية المعتمدة .

